

منتجات تضايق مرتدياته ..

# حين يصبح حجاب الجزائريات "عائقا" أمام الترفيه!



تقرير  
حقوقى يعري  
واقع قطاع  
الصحة

ماذا يحدث في مستشفياتنا؟

الأخبار  
للأسبوع

من 08 إلى 14 أوت 2015 الموافق  
لـ 15 إلى 21 شوال 1436 هـ  
العدد: 693 ■ الثمن: 30 دج

انخفاض مستمر لأسعار البترول

نפט إيران  
يهدد  
الجزائر!



تقرير جديد يثير غضب بلادنا



أمريكا تتجنى..  
والجزائر ترد بقوة

سجن من جديد..  
 وآخر من زجاج



مرسي والسيدي..  
رئيسان في "قفصين"!



حققت "قفزة نوعية" في الترتيب الدولي

## "ثورة" منتظرة في الجامعة الجزائرية

دي ماريا أولا .. ورونالدو في المركز السادس



هؤلاء أغلى اللاعبين  
في تاريخ الانتقالات

أفكار  
هذا هو الدور الحقيقي للمسجد

تصنيف لأبرز مليارديرات العرب يكشف:

ما موقع أثرياء الجزائر من فعل الخير؟

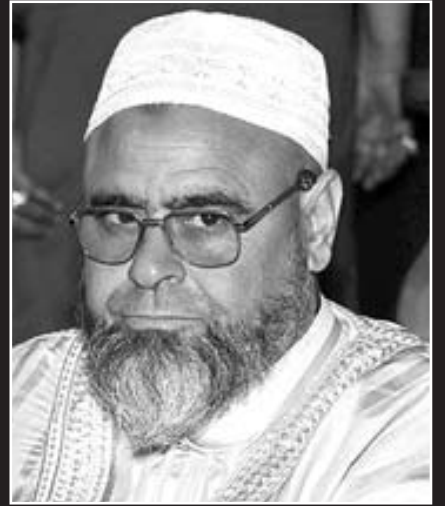


## "جراحة" التلفزيون الجزائري..

وضع التلفزيون الجزائري يده على الجرح مرة أخرى، بكل جراحة، فيعد أيام قليلة من بث التحقيق الفضائحي عن حال مستشفى قسنطينة، ولاسيما مصلحة الولادة، وهو التحقيق الذي أدى إلى خلق هذه المصلحة و"ثورة" في المستشفى، جاء الدور على شاطئ بوسماعيل، في ولاية تيبازة، والتلوث الخطير الذي يسببه أحد المصانع هناك.. ورغم تأخر إنجاز الروبورتاج المثير، فقد أثنى كثير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي على "جراحة" التلفزيون الجزائري وقيامه بإنجاز هذا العمل الإعلامي الذي يمكنه أن يؤدي إلى إيقاف الكارثة..

وتمنى نشطاء الفايسبوك أن يتحرك المسؤولون في بوسماعيل لوضع حد للكارثة التي يسببها المصنع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه..

## نداء الشيخ عية



"نداء إلى كل علماء الإسلام هيا نكون جماعة من العلماء وشرفاء والعطاء لصالح بين المسلمين وإيقاف دماءهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قيل: يا رسول الله، انصره مظلوما، فكيف انصره ظلما؟ قال: "تجزه أو تمنعه عن ظلمه فإن ذلك نصره، وننزل إلى ليبيا وسوريا واليمن والعراق وتونس ومصر وإفريقيا الوسطى ومالي لإيقاف الدماء المعصومة وإيقاف ظالم وإنصاف الظلم".

هذا لنداء وجهه الشيخ علي عية. وهو إمام أستاذ رئيسي بالمسجد الكبير وشيخ الزاوية العلمية لتحفظ القرآن والذكر وعضو مجلس العلمي وأمين مجلس أقرأ بورقلة. عبر صفحته الفايسبوكية، للعلماء، كل علماء الإسلام، فهل من مجيب؟..

## الموت أسرع..



عندما تقود السيارة بسرعة (160 كم\ساعة) بدل (120 كم\ساعة)  
توفر 12 دقيقة فقط!  
وعندما تقود السيارة بسرعة (180 كم\ساعة) بدل (120 كم\ساعة)  
توفر 16 دقيقة فقط!  
وعندما تقود السيارة بسرعة (200 كم\ساعة) بدل (120 كم\ساعة)  
توفر 20 دقيقة فقط!

الثقة مع السرعة لا تمنع الحوادث، وكل من أصيبوا في حوادث الثقة كان لديهم ثقة كبيرة بأنه لن تقع لهم حوادث! السرعة كان لديهم ثقة كبيرة بأنه لن تقع لهم حوادث! هل تنبئ... نفسك؟ أمهلك؟ أطفالك؟ أصدقائك؟ الآخرين؟ من أجل توفير 12 أو 16 أو 20 دقيقة!!! أما إن كتب الله لك النجاة من الموت فقد تعاني بقية حياتك من إعاقات دائمة... وربما شلل كلي... مستشفيات... ترقييد... عمليات جراحية بالغة الخطورة... عذاب وألم نفسي كبير وحسرة.

لا تسرع فالموت أسرع.. هذيانا نص تدوينه على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، نحذر من الإفراط في السرعة التي تؤكدي إلى مجازر مروعة على الكرقات.. فهل من مجيب؟..

## بن غبريط تنعش الفايسبوك



في عز فصل الصيف والركود والحر الشديد والرطوبة العالية، صنع "تخبط" وزارة التربية الوطنية وارتباكها بخصوص موضوع تدريس الدارجة لتلاميذ الابتدائي الحدث بقوة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوكي، ويمكن القول أن وزارة بن غبريط قد أنعشت العديد من الصفحات الفايسبوكية التي راحت تتساقى في التعبير عن سخريتها من "القرار المسحوب". وقد أبدع كثير من النشطاء نصوص وتمازين واختبارات باللسان الدارج، وبلغت سوقية ساخرة تحاكي "الإصلاحات البن غبريطية". وقال متابعون أن الضجة الكبيرة التي أعقبت إعلان المفتش العام للوزارة عن "القرار المسحوب" كانت السبب المباشر في تراجع الوزارة عنه على لسان الوزيرة بن غبريط التي بررت تأخر رد فعلها بانشغالها بأمور مهنية..

## حملة ضد الخرافات

"لأن الإسلام ليس بحاجة إلى الخرافات"، بهذه العبارة اختصر فريق عمل حملة "فتبينوا" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فكرته، التي حرص من خلالها على كشف ومحاربة كل الخرافات والافتراءات التي تنسب للدين الإسلامي. ويما أن مثل هذه الافتراءات ملأت مواقع التواصل الاجتماعي، وتناقلها الجمهور المسلم دون التحقق والتثبت، مما حدا بمطلقي الحملة بالعمل على إيصال الحقيقة لأكبر شريحة ممكنة، وتصحيح كل ما ينسب عمدا أو دون قصد للدين الإسلامي الجنبف. وتعد حملة "فتبينوا" حملة ثقافية توعوية تقودها مجموعة من الشباب المسلم من مختلف الدول العربية، جمعهم هدف ورسالة واحدة، انطلقت العام المنصرم في أول أيام شهر رمضان المبارك، وحققت نجاحا باهرا، حيث وصل عدد متابعي صفحتهم على فيسبوك في الأيام الخمسة الأولى إلى 15 ألف متابع. وارتفع العدد إلى أكثر من 77 ألف متابع، يبحثون عن الحقيقة المنشودة، انطلاقا من قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) من سورة الحجرات. حسب وصف فريق عمل الحملة.

## ميهوبي لا ينسى أساتذته



أثبت وزير الثقافة عز الدين ميهوبي أنه لا ينسى أساتذته، فرغم انشغالاته الرسمية بحكم منصبه، فقد قام بكتابة مقال عن أستاذه الراحل "سي المختار" الذي درسه قبل عشرات السنين.

وقال ميهوبي في المقال الذي نشرته صحيفة الخبر، الأسبوع الماضي، أن "سي المختار" كان أول من قدمه "للجمهور"، حين طلب منه أن يلقي قصيدة من قصائده على التلاميذ، وشجعه كثيرا على استغلال موهبته الشعرية.

للإشارة، فقد انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل أيام أستاذ مادة التاريخ بن سعيدة المختار، ابن المسيلة، عن عمر ناهز 90 عاما، بعد مسار مهني امتد لأزيد من 40 عاما قضاها في قطاع التربية والتعليم، وتلمذ على يده عدد كبير من الإطارات، بينهم ميهوبي الذي درس على يديه بسطيف.

## طرقا لا تشرف..

ذكر تقرير تابع للتنافسية العالمية لسنة 2015 وصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي أن البنى التحتية في الجزائر تعد من ضمن الأسوأ في العالم، باحتلالها الرتبة 106 من أصل 144 دولة، وهو ترتيب يعزز فرضية مساهمة تردي أوضاع الطرق في ارتفاع معدلات حوادث المرور وضحاياها. وحسب التصنيف الذي وضع دولة في القائمة واعتمد في دراسته على قوة البنى التحتية على عناصر النقل الطرقي، الطرق السيارة، السكك الحديدية، الموانئ والمطارات، إضافة إلى البنى التحتية الطاقية والاتصالات، فقد حل المغرب بالرتبة الأولى بشمال إفريقيا و55 عالميا متفوقا على كل من تونس (79 عالميا) ومصر (100 عالميا)، الجزائر (106 عالميا) ثم ليبيا (113 عالميا) وفوريطانيا (123 عالميا) والثالث بإفريقيا خلف كل من جزيرة موريس، وجزر السيشل ثم السادس بالعالم العربي. في حين تصدرت هونغ كونغ الرتبة الأولى بأفضل بنية تحتية في العالم، متبوعة بسنغافورة والإمارات العربية المتحدة، هولندا ثم سويسرا.

تضع "أخبار الأسبوع" تحت تصرف جميع الراغبين في المساهمة في إثراء صفحاتها البريد الإلكتروني الأتي: aelosbou@gmail.com

موقعنا على الأنترنت: <http://akhbarousboue.com/>

مبارك

## "مطرف" بوضياف..



صنع الوعيد الذي أطلقه وزير الصحة وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف نحو المتهاونين والمتماطلين في أداء واجباتهم المهنية باستخدام "المطرف". العصا. إن اقتضت الضرورة، الحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتبر كثير من نشطاءها، وهم يعلقون على الفيديو الذي يتضمن الوعيد، أن بوضياف "وزير خدام"، وأنه بحاجة إلى دعم كل الخيرين داخل قطاع الصحة وخارجه لإصلاح ما يمكن إصلاحه.. للإشارة، فقد لوح وزير الصحة في وجه العاملين المقصرين بالقطاع بعصا العقاب، مشير إلى أنه سيتم القضاء على كل من يسعى لتسويه القطاع، كما عبر عن رفضه الشديد بأن تكون مؤسسات الصحة العمومية مراكز لجمع المرضى لفائدة القطاع الخاص.

ولم يتردد عبد المالك بوضياف في إشهار العصا أمام كل من عصا كما يقال في المثل، وقال بالحرص الواحد أنه لن يتوانى في استعمال "المطرف" إن اقتضى الأمر.

## هكذا قالوا

بيع شبر من الشوك حول حقول الذرة" • تغريدة على موقع "تويتر"

■ "لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبه المدح والثناء والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار، والضب والحوت، فإذا حدثتاك نضك بطلب الإخلاص فأقبل على الطمع أولا فاذبحه بسكين اليأس، وأقبل على المدح والثناء فازهد فيها ثم زهد عشاق الدنيا في الآخرة، فإذا استقام لك ذبح الطمع، والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الإخلاص" • من كتاب الفوائد لابن القيم

■ "نصيحة أخوية: لا تحزن لكثرة القادحين.. ولا تفرح لكثرة المادحين.. ولكن فتن عن منزلتك عند رب العالمين.. اللهم عضك عضوك، وسترك سترك، وصفحك صفحك" • الشيخ أبو عبد العزيز الجزائري

■ "بدعة عند ولادة الأمر صارت قاعدة.. كلهم يشتم أمريكا

■ وأمريكا إذا ما نهضوا للشتيم تبقى قاعدة.. فإذا ما قعدوا، تنهض أمريكا لتبني قاعدة" • الشاعر أحمد مطر

■ "الأدب أو الفن المنبثق من التصور الإسلامي أدب أو فن موجه. يحكم أن الإسلام حركة تطوير مستمرة للحياة، فهو لا يرضى بالواقع في لحظة أو جيل، ولا يبرره أو يزينه مجرد أنه واقع. فمهمته الرئيسية هي تغيير هذا الواقع وتحسينه. والإحياء الدائم بالحركة الخالقة المنشئة لصورة متجددة من الحياة" • من كتاب "في التاريخ- فكرة ومنهج" للسيد قطب

■ "يا غافلا عن مصيره، يا واقضا مع تقصيره، سبقك أهل العزائم، وأنت في بحر الفعلة عائم، قف على الباب وقوف نادم، ونكس رأس الذل وقل: أنا ظالم، وناد في الأسرار، مذنب وراحم، وتشبه بالقوم إن لم تكن منهم وزاحم، وابعث بريج الزفرات سحب دمع ساجم"

■ "يا غافلا عن مصيره، يا واقضا مع تقصيره، سبقك أهل العزائم، وأنت في بحر الفعلة عائم، قف على الباب وقوف نادم، ونكس رأس الذل وقل: أنا ظالم، وناد في الأسرار، مذنب وراحم، وتشبه بالقوم إن لم تكن منهم وزاحم، وابعث بريج الزفرات سحب دمع ساجم" • الإمام ابن الجوزي رحمه الله

■ "رفيق السوء مثل البعوض لا تحسن به إلا بعد الأسع" • الأديب المصري الراحل مصطفى لطفي المنفلوطي

■ "إن الأبرار لتغلي قلوبهم بأعمال البر، وإن الفجار لتغلي قلوبهم بأعمال الفجور، والله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم رحمكم الله..." • مالك بن دينار رحمه الله

■ "وصية درويش قبل وفاته: خذوا أرض أمي بالسيف.. لكنني لن أوقع باسمي على

■ "مصلح واحد أحب إلى الله من آلاف الصالحين، لأن المصلح يحمي الله به أمة، والصالح يكتفي بحماية نفسه" • عبد العزيز الطريفي

■ "وصية درويش قبل وفاته: خذوا أرض أمي بالسيف.. لكنني لن أوقع باسمي على



## قائمة الرافضين لـ"مخططاتها" تتسع

# الزوايا: "لا يا بن غبريط"

انضمت الجمعية الوطنية للزوايا إلى قائمة الرافضين لـ"مخططات" وزيرة التربية نورية بن غبريط، الداعين إياها إلى الكف عن إساءاتها إلى بعض ثوابت الأمة. وقد جاء رد الزوايا قويا على ما اعتبرته إساءة من الوزيرة بني غبريط لدور الزوايا في تعليم اللغة العربية الفصحى، عبر بيان حمل عنوان "التعقيب على بن غبريط...".

■ صلاح الدين ع

الزوايا يتعلم فقه اللغة، ويستفيد من التربية الروحية التي هي مجموعة في أحرف الزاوية، فالزء للزهد، والألف للإمام والوالولورع، الياء لليقين، التاء للتقوى فأين هذا من ذلك؟.

وتساءل رئيس جمعية الزوايا في ختام بيانه: "وما نلاحظه اليوم أن طالب المدرسة لا يستد في تعليمه إلى أساس معين، فيما يعتمد طالب الزاوية على المتون العلمية في فنون مختلفة، فيبقى ذهنه ذاكرة مستحضرا تلك المتون الشعرية متى تسنى له ذلك.. فهلاً راجعتم المناهج التربوية التي تعتمدون؟.

**صحافة "فافا".. وبين غبريط** المتتبع لما تنشره بعض الصحف الجزائرية الناطقة بلغة فرنسا يشعر بأن "جماعة التغريب" راضية كل الرضى على

أفاد رئيس الجمعية الوطنية للزوايا عبد القادر ياسين أن التكلم باللغة العربية مَبِين، وتعلم القرآن الكريم يسهل على الإنسان العربية... فيصبح بليغ العبارة واضح الإشارة، ولأسيما من المعاني التي يتعلمها من أصوله وإعجازه"، مضيفا في بيان صادر عن جمعية الزوايا: "المدراس القرآنية والزوايا لا تكتفي بتدريس القرآن فحسب، بل يمتد تعليمها إلى تدريس المتون الفقهية العلمية كالأجرومية والألفية وقَطَر الندى... فإن كان الذي تعلم في المدارس لا يفرق بين تنوين التثكير وتنوين العوض، فطالب الزاوية يعرف الفرق بينهما... وأصدق دليل ما نجده اليوم من مناهج تعليمية في المدارس والجامعات، أين لا يفرق الطالب بين المعرب والمبني.

وقال البيان: "... قاعدة الزوايا تكمن في حفظ المتون، لأنه من حفظ المتون حاز الفنون، ولا أصدق من قول الشاعر ( أما الأصول ففي الزوايا منبعه.. ومنطق لصفاء الفكر برهان... لولا الزوايا لدين الله قد حفظوا... ما بقي فوق الأرض قران). ووفق ما ورد في البيان نفسه فإن 'كان طالب المدرسة يتعلم اللغة فحسب، فطالب

## الهاشمي يتعشى عند حجار



كشف الإعلامي والسياسي التونسي الدكتور محمد الهاشمي بن يوسف الحامدي صاحب قناة المستقلة الفضائية أنه يتعشى مع سفير الجزائر بتونس، دون أن يكشف عن تاريخ العشاء ولا مضمون الحديث الذي دار بينهما، مكتفيا بالثناء على السفير الجزائري في تغريدة على موقع تويتر قال فيها:

زليت دعوة عشاء كريمة من سعادة الأخ العزيز عبد القادر حجار سفير الجزائر في تونس سياسي ودبلوماسي محنك أسهم بقوة في تطوير العلاقات بين البلدين". ومعلوم أن حجار، القيادي البارز سابقا، في حزب جبهة التحرير الوطني، بات من أبرز الدبلوماسيين الجزائريين، وقد كان قبل تعيينه سفيرا بتونس، سفيرا للجزائر بمصر، وواجه مواقف صعبة خلال فترة موندنال 2010.

## "الجيش يقدر وقفة وهبة الجزائري"



وهي مشاعر بقدر ما هزت نفوسنا فحرا وارتياحا كعسكريين وأثلجت قلوبنا وزادتنا عزة وافتخارا بانتمائنا إلى هذا الشعب الأبي العطوف والودود والحب لوطنة، فقد رسخت بيقيننا أكثر فأكثر بأن لا خوف، بإذن الله تعالى وقوته، على بلادنا من أعدائها في الداخل والخارج، طالما أدرك أبناء الجزائر المخلصين في كافة مواقعهم واجبهما الجتمعي في تعزيز وتمتين عرى الجبهة الداخلية، التي يبقى قوامها الأساسي حب الجزائر الواحدة الموحدة أرضا وشعبا، هذا القوام الذي يزداد عوده صلابة وقوة مع جعل الجزائر والجزائر فقط دون سواها، أمانة الشهداء في أعناق الجزائريين جيلا بعد جيل إلى يوم الدين، فطوبى لهذا الموقف الشعبي النبيل، وإننا لمدينون لشعبنا بكل آيات الولاء والوفاء، وسنعمل جهدا في ظل قيادة فخامة رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، على أن تكون دوما قلعة للجزائر وحصنها الحصين.

## مخاوف..

في ظل الانخفاض الكبير في قيمة الدينار، يخشى الجزائريون التهاب الأسعار إلى حد يصبح معه اقتناء الحاجيات الأساسية يستدعي "رزمة كبيرة" من النقود.. وتزداد هذه المخاوف حدة بالنظر إلى استمرار انخفاض أسعار النفط المرشحة لمزيد من الانخفاض لأسباب بعد الاتفاق النووي الإيراني - الغربي، وهو اتفاق يمهد لزيادة حصة طهران في سوق النفط، وينذر بـ"كارثة" على الجزائر المطالبة باتخاذ إجراءات عملية عاجلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه..



اللسان العربي لوزارة خارجية فرنسا، تقريرا سسلبيا" ضد بن غبريط، حمل عنوان زدعوات لاستقالة وزيرة التربية بعد اقتراح بتدريس العامية لمرحلة

## هل تستثمر الجزائر في سوريا؟

تلقت الجزائر عرضا للاستثمار في سوريا، حين بحث وزير النفط السوري سليمان العباس مع سفير الجزائر بدمشق صالح بوشة إمكانية تفعيل التعاون المشترك بين البلدين في مجالات النفط وتكريره. ودعا عباس الشركات الجزائرية المختصة إلى الاستثمار في مجال النفط والغاز في سوريا والارتقاء بالعلاقات الاقتصادية وتعزيز التعاون الثنائي.

من جهته أبدى سفير الجزائر بدمشق رغبة بلاده في تطوير وتعزيز فرص التعاون بين البلدين الشقيقين مؤكدا ثقته بإمكانية إيجاد فرص تعاون عديدة ومتنوعة. ورغم الظروف المأساوية التي تمر بها سوريا منذ بضع سنوات، إلا أن ذلك قد لا يمنع السلطات الجزائرية من التفكير في الاستثمار بها، ليس لحاجتها إلى ذلك فقط، بل أيضا بالنظر إلى الوقوف التاريخي لسوريا مع الجزائر خلال مأساة التسعينيات من القرن الماضي..

## الحلم يقترب من التجسيد..

يوما بعد يوم يقترب حلم جامع الجزائر من التجسيد، وقد حمل وزير السكن بشري جديدة حين أكد أن تقدم أشغاله قد بلغ نسبة الثلثين تقريبا، ولم يبق إلا الثلث الذي يرتقب استكماله خلال الأشهر الـ12 القادمة، ليكون الجامع الأكبر في الجزائر وشمال إفريقيا جاهزا، إن شاء الله، بعد سنة من الآن، رغم كيد الكائدين وأنف المغرضين الذين حاولوا وضع العراقيل في طريق المشروع التاريخي. وقد أبان وزير السكن والعمران والمدينة عبد المجيد تبون عن حرص شديد على السير الصارم والمثالي - قدر الإمكان. لهذا المشروع الذي عرف قبل فترة تأخرا "مخيفا" في أشغاله، دفع السلطات العليا في البلاد إلى سحب الإشراف على الجامع من وزارة الشؤون الدينية وتكليف وزارة السكن بمتابعته، وهو القرار الذي أثبتت الأيام اللاحقة أنه كان صائبا، حين تم استدراك جزء كبير من التأخر، وها هو وزير السكن والعمران والمدينة عبد المجيد تبون يزيل المخاوف بشأن مشروع جامع الجزائر، حين قال أن نسبة استكمال الأشغال الكبرى الخاصة بجامع الجزائر الكبير بلغت 65 بالمائة مضيفا أن استلام هذا الانجاز سيكون في "الاجال المحددة" أي في سبتمبر 2016.



## أول الكلام

■ بقلم: الشيخ بن خليفة

## جمعية العلماء.. برافو

قد يقول البعض أن المبادرة جاءت متأخرة، وقد يقول آخرون أنها لا تكفي، ولكن الأكيد، في تقديرنا، أن مبادرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرامية إلى ملمة جراح ولاية غرداية التي مرت بمحنة عصبية في الأسابيع القليلة الماضية، هي مبادرة رائدة تستحق كل تنويه وإشادة ودعم أيضا، فهي النهاية أن تصل متأخرا خير من ألا تصل أبدا.. كما أن انطفاء نيران الفتنة الأخيرة لا يعني أنها قد رحلت إلى غير رجعة، والمراد اليوم أن ينجح عقلاء المنطقة، وعقلاء الجزائر كلها في اجتثاث هذه الفتنة من جذورها كي لا يجد شياطين الجن والإنس مستقبلا سبيلا إلى إشعال نيرانها التي تأتي عادة على الأخضر واليابس، ولا يسلم منها مالكي ولا إباضي.. ويبدو أن جمعية العلماء المسلمين التي يشرف على تسيير شؤونها الدكتور عبد الرزاق قسوم قد شرعت فعلا في استعادة روح المبادرة للقيام بالدور المأمول منها في المساهمة بفعالية في إصلاح ما يمكن إصلاحه، ومحاربة الفتن والأفات ومحاربة الفساد والمفسدين..

## يكرهون الحكومة

## ويعشقون بن غبريط!

أثبت كثيرون من بني علمان وبني تغريب أنه لا يهمهم غير مصالحهم وإيديولوجياتهم، وممة تدافع عنها، أيا كان موقعه، ولذلك فإنهم لا يترددون في الهجوم والتهميم على الحكومة صباحا ومساء، ونعتها بأشنع النعوت، ولكن حين يتعلق الأمر بوزيرة التربية نورية بن غبريط، يتغير الوضع، فتحصل "معاليها" على كثير من المديح. وقد حظيت بن غبريط في الأيام الأخيرة بمجموعة من المقالات في لبعض الصحف الناطقة بلغة فرنسا التي راحت تدافع عنها ضد "هجمة الظلاميين" الذين يم يعجبهم قرار تعويم المدرسة الجزائرية في العامية، ولم تتردد بعض "الأقلام" في اعتبار تدريس التلاميذ بالدارجة قرارا شجاعا يستحق التنويه والإشادة.. وعيش تسمع.. عيش تشوف..

## خطب الجمعة بالدارجة؟!

أبدى متتبعون وكذا منتسبون لقطاع الشؤون الدينية مخاوفهم الجادة من أن تمتد "أيادي العيث" الراغبة في ضرب اللغة العربية إلى المساجد، لتفرض على الأئمة إلقاء خطب الجمعة بالدارجة، بدعوى أن كثير من المصلين لا يفهمون لغة الضاد. ويخشى المتتبعون أن يعمد وزير الشؤون الدينية عيسى إلى استئناس التجربة الين غبريطية، فيطبقها على بيوت الله، علما أن بعض الأئمة يستخدمون فعلا بعض المفردات من اللهجة الجزائرية خلال خطب الجمعة لا يصلح بعض الأفكار والمعلومات، كما أن أغلب دروس المساجد، يوم الجمعة وغيرها، تشهد حضورا قويا للدارجة بغية إفهام الجميع، ولكن يبقى لخطبة الجمعة قدسيتها التي يفترض أن تجعلها بعيدة عن العامية..

benkhelifa@gmail.com

## 70

370 مستهلك للكوكايين ومروج واحد ومستهلك واحد للهروين. ومقارنة بالأسهر الخمس الأولى لسنة 2014 التي تم خلالها توقيف 7,411 شخصا تم تسجيل خلال الأشهر الخمس الأولى لسنة 2015 ارتفاعا بـ3,242 شخصا متورطا. وأوضح المصدر أن مصالغ مكافحة المخدرات قامت خلال الأشهر الأولى لسنة 2015 بمعالجة 7,980 قضية مرتبطة بالمخدرات مقابل 5,358 قضية معالجة خلال نفس الفترة من سنة 2014 مسجلة ارتفاعا بنسبة 2,622 قضية معالجة أي نسبة 48.94 بالمائة. ومن بين العدد الإجمالي للقضايا المعالجة خلال 2015 سجلت خلال الأشهر الخمس الأولى من السنة الجارية أبرزت متعلقة بحيازة واستهلاك المخدرات وقضية واحد متعلقة بزراعة القنب الهندي. ومن بين 1,994 قضية معالجة متعلقة بترويج المخدرات خلال الأشهر الخمس الأولى من السنة الجارية أبرزت الحصيلة أن 1,316 قضية تتعلق بترويج القنب الهندي. وأضاف المصدر أنه من بين 5,985 قضية معالجة تتعلق بحيازة واستهلاك المخدرات خلال نفس الفترة سجلت ذات المصالح 5,270 قضية تتعلق بحيازة واستهلاك القنب الهندي.

تم خلال الأشهر الخمسة الأولى لسنة 2015 توقيف أكثر من 10600 شخص متورطين في قضايا لها علاقة بالمخدرات حسب الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها، وبعملية حسابية بسيطة نجد أنه يتم توقيف ما معدله نحو 70 جزائريا يوميا بسبب "الزطلة" وأخواتها، وهو رقم مخيف للغاية يثير القلق. وتزداد حدة القلق إذا نظرنا إلى الارتفاع "الروغ" في عدد القضايا المرتبطة بالمخدرات. وذكر الديوان الوطني لمكافحة المخدرات في تقرير له استنادا إلى حصيلة مصالغ مكافحة المخدرات الثلاثة (الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني والجمارك) أن "التحقيقات التي قامت بها المصالح المعنية في قضايا متعلقة بالمخدرات أفضت إلى توقيف 10,653 شخص من بينهم 46 أجنبي وهذا خلال الأشهر الخمس الأولى من السنة الجارية". وأضاف ذات المصدر أنه من بين العدد الإجمالي للأشخاص المتورطين يوجد 188 شخصا في حالة فرار منهم 144 شخصا متورطين في قضايا متعلقة بترويج القنب الهندي وحيازته واستهلاكه". وأشارت الحصيلة إلى أنه من بين العدد الإجمالي للأشخاص المتورطين تم تسجيل 2,598 مروج و6,195 مستهلك للقنب الهندي و944 مروج و852 مستهلك للمواد الملهوسة و23 مروج

رقم  
الأسبوع



## تقرير حقوقي يعري واقع قطاع الصحة

# ماذا يحدث في مستشفياتنا؟

**دقت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان ناقوس الخطر بخصوص الوضع الذي آل إليه قطاع الصحة بالجزائر قائلا: (الوضع الذي تمر به المستشفيات بالجزائر أصبح كارثيا في السنوات الأخيرة مقارنة بالسبعينات فبعد مرور عدة سنوات من هذا الإصلاح الاستشفائي الوهمي) وسبعة وزراء تعاقبوا على هذا القطاع منذ تغيير وزارة الصحة والسكان إلى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لا يسجل أي تحسن ملحوظ من حيث التسيير والتنظيم.**

■ عبلة. ع



الطبية حيث أن البعض من الأجهزة ما تزال غير مستغلة لعدم معرفة كيفية تشغيلها أو أنها معطلة إلى أجل غير محدود بحيث أن الشخص الوحيد الذي يعاني الأمرين هو المريض كون أنه غالبا ما يوجه المريض إلى العيادات الخاصة لإجراء الكشف الطبية والإشعاعية وحتى التحاليل التي تجرى على الدم وغيرها وكأن وظيفة المؤسسات الإستشفائية هي فقط استقبال المرضى التي أحيانا لا تكون في المستوى المطلوب وفي هذه الحلة اقترح الامين العام للرابطة ضرورة تحويلها إلى مراكز التوجيه والاستعلام مادام الأمر كذلك.

### هذا ما تقترحه الرابطة للدفاع عن حقوق الإنسان ..

ومن ضمن اقتراحات الرابطة كذلك صياغة مسودة مشروع قانون الصحة الجديد المعدل والمتمم للقانون رقم 85/05 من خلال إشراك الشركاء الاجتماعيين مع اللجنة الوطنية المكلفة بذلك وفي بعض الأحيان ممارسة الضغط من أجل تمرير مشروع القانون التي تراها وزارة الصحة هو مناسب لها بعيد عن إشراك المنظمات الحقوقية التي لها تصورات في حق الصحة للمواطن مؤكداً أن السياسة الوقائية المتبعة غداة الاستقلال تعرف تراجعا خطيرا وذلك بعد تراجع النشاطات الوقائية وندرة القاحات والتي ستؤدي إلى ضياع المكتسبات الثمينة للصحة العمومية حيث أن المعايينة التي أجريت في بعض ولايات الوطن من طرف الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أظهرت اختلالات في التكفل بالمرضى وأيضاً انعدام ميكانيزمات التحكم في النفقات وعدم مواكبة التغير الوبائي.

في ما يأمن به الأبناء في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تقفده أسباب عيشه). كما تشير المادتين التاسعة والثانية عشر من العهد الدولي بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى حق كل شخص في الحصول على الضمان الاجتماعي وحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه. ومن هذا المنطلق فإن للرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان تحاول طرح قضية من بين العشرات القضايا فيما يخص الإهمال وسوء التسيير في المستشفيات على مستوى القطاع الصحة حيث هناك مبالغ كبيرة مخصصة للصحة قد تم تبديدها أو تحريفها عن وجهتها.

كما أفاد التقرير أيضا بخصوص الصحة في العالم بأن في بعض البلدان تفوق أسعار الأدوية معدل السعر الدولي بنحو 67 مرة بسبب ضعف التفاوض حول الأسعار ومن بينها الجزائر وحسب التقرير العالمي للصحة أن الجزائر تراجعت مقارنة بعدة بلدان عربية من حيث الخدمة الصحية وضياح الميزانية المخصصة للإنفاق الصحي بطرق ملتوية وفي ظل (حوار الطرشان) وتبادل الاتهامات وحرب تصريحات في عدة مرات بين وزارة الصحة والتقابات يبقى واقع الصحة في الجزائر رهين طوابير المرضى ممن يبحثون عن سرير للعلاج أو كما أصبح يلقب بسرير المرض.

وعليه أدانت الرابطة ما آل إليه الوضع بقطاع الصحة في الجزائر مشيرة إلى أن مشاكل قطاع الصحة العمومية في حاجة ماسة إلى التكفل به من كل الجوانب سواء من حيث التسيير والتأطير الطبي والعلاجي وكذا في مجال نقص الوسائل

ترتكز على الطب الوقائي أكثر من الطب العلاجي إذ تظهر الوقاية الحلقة الأضعف في السياسة الصحية الجزائرية إلى جانب توزيع العادل للمراكز الصحية والمستشفيات إذ تشير الأرقام المقدمة من طرف المختص إلى وجود نوع من اللاتوازن بين مناطق الوطن على -حد تعبيره-.

وأردف المتحدث أن الهياكل الصحية المتوفرة حاليا تعكس فرقا واضحا بين جهات الوطن بحيث تتمركز أهم الأقطاب الصحية في الشمال في وقت ما تزال مناطق الجنوب تعاني من نقص كبير في الخدمات الصحية والمختصين.

كما نبّهت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بأن المخلفات الطبية هي كارثة تتوغل بصمت في الجزائر حيث يقدر مخزون النفايات الطبية في الجزائر - حسب- المختصين أكثر من ثلاثين ألف طن يتم لفظها كل عام ويجري قذفها غالبا داخل المفرغات العامة رغم خطورتها البالغة على صحة الأشخاص وتهديدها الصريح للبيئة بحكم احتوائها على مواد كيميائية سامة وكم هائل من الميكروبات والجراثيم التي تنتشر بسرعة وتتحلل في الهواء كذلك تأثير النفايات الإستشفائية على عمال مصالح النظافة للبلديات نتيجة نقلهم لهذه المواد الخطيرة زيادة على أن عملية الحرق ينتج عنها تلوث جوي الأمر الذي يجعل الإنسان عرضة لأخطار الإصابات بفيروسات متقلة ومعديّة قد تكون قاتلة أحيانا خاصة وأن المفارغ العمومية توجد بها الحيوانات المختلفة كالأبقار والماعز والكلاب والقطط التي تتغذى من النفايات وكذا الحشرات المغذية التي تعمل على نقل الأمراض للإنسان. واعتبر السيد هواري قدور بأن قضية التخلص من النفايات الاستشفائية التي دأبت الهياكل الصحية على طرحها بشكل يومي لا تزال بعيدة كل البعد عن الاهتمام الجدي في تسييرها ومعالجتها من طرف المسؤولين بالرغم من الأصوات العديدة التي تتعالى بين الفترة والأخرى بوجوب إعطاء هذا الملف ما يستحقه من العناية الكافية لكي نجنب السكان أوبئة فتاكة نتيجة الاحتكاك المباشر بهذه النفايات.

### حق أساسي ..

وأضاف التقرير أنه لهذا السبب أصبحت العائلات الجزائرية تغطي من دخلها الخاص بما يصل إلى 35 في المائة من إجمالي إنفاقها الصحي مقابل 08 في المائة في بلدان متطورة في الوقت الذي توصي به منظمة الصحة العالمية والبنك العالمي بنسبة لا تزيد عن 10 بالمائة ونتيجة لذلك في الجزائر ينتهي الأمر بكثير من المواطنين إما بالتنازلي عن الرعاية الطبية المطلوبة بشدة أو تأجيلها بسبب عدم القدرة على تحمل تكلفتها.

وفي هذا المجال اعتبرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان حق المواطن في الحصول على الرعاية الصحية من حقوق الإنسان والتي تكفلها العديد من المعاهدات الدولية التي قامت الجزائر بالتوقيع عليها. فقد أكدت المادة (25) من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان أن (لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته وخاصة على صعيد العناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية وله الحق

العيادات الخاصة في وقت تتوفر المؤسسات الصحية العمومية على أطباء جراحة النساء. وذات الأمر ينطبق على أجهزة الفحص بالسكانير التي لا ينال خدمتها إلا المحظوظين فيما يتوجه البقية من فقراء إلى القطاع الخاص علما أن الكثير من المراقبين علّقوا بالقول إن المؤسسات الصحية العمومية تعمل في خدمة ومنفعة القطاع الخاص على قطاع العام.

وفي هذا الشأن وقفت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان على عدة مشاكل يتخبط فيها المريض المغلوب على أمره من انعدام الأسرة في بعض المستشفيات والأفرشة والأغطية القديمة والبالية التي باتت تصلح لكل شيء إلا للمريض ناهيك عن سياسة البزنسة الطبية التي باتت تنتهج في بعض مستشفيات الوطن حيث يتم تحويل بعض المرضى المزمنين الذين يعانون من أمراض مختلفة تحت مبرر انعدام التجهيزات ونقص الأدوية خصوصا مرضى القصور الكلوي بالتوجه إلى عيادات خاصة لتصفية الكلى في حين توجد تجهيزات طبية حديثة سخرتها الدولة للغرض ذاته تقدر قيمتها بالملايير.

### اختلالات ..

وبالمناسبة اقترح هواري قدور بعض الحلول الناجعة التي رأها مناسبة في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها القطاع الصحي في الجزائر والتي تقتضي العمل (بكل عزم) من أجل تحديد استراتيجيات شاملة تصب كلها في مجال تطوير المنظومة وعصرنتها حيث طالب بمعالجة مختلف الاختلالات من سوء التسيير واللامبالاة من بعض المسؤولين على إختلاف مسؤولياتهم مما يساهم في تدهور المؤسسات الصحية وغياب تنظيم المستشفيات ونقص الأطباء المختصين والشبه الطبيين في مختلف الهياكل الصحية مما تسبب في نقص كبير في التغطية الصحية لفائدة المواطنين في مختلف مناطق الوطن خاصة المناطق النائية والجنوبية وهجرة المختصين إلى الخارج أو العيادات الخاصة التي تقدم تحفيّزات مادية وإغراءات يفقدها القطاع العام كما دعت رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان إلى إعادة الاعتبار للخريطة الصحية بالجزائر وذلك من أجل تقديم خدمات جيدة للمواطنين والتي تتوافق ومتطلباتهم الصحية المختلفة مقترحا ممارسة الضغط على الشركاء الاجتماعيين من أجل تمرير مشروع القانون والمصادقة عليه بالطريقة التي يراها هو مناسبة مع ضرورة تحسين الخدمة العمومية للصحة من حيث الأمن والأمان مع المرور إلى تحسين كل أنماط التسيير وإرجاع الثقة للمواطن في الصحة العمومية.

### لابد من إنشاء معهد وطني لليقظة الصحية

وفي هذا الصدد قال هواري قدور في تقريره أنه من الضروري إنشاء معهد وطني لليقظة الصحية في الجزائر يعادل وكالات وهيئات الأمن القومي الموجودة في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية قصد المراقبة اليومية لصحة المواطنين وكذا التشخيص المبكر لأي مرض أو فيروس يمس بالصحة العمومية وكذا ضرورة إعادة النظر المعمق والجدي في السياسة الصحية الحالية التي لا بد أن

ناشدت الرابطة الحقوقية، على لسان هواري قدور الأمين الوطني المكلف بالملفات المختصة، السلطات العليا في البلاد التدخل العاجل لإصلاح الذهنيات التي لا زالت تسير قطاع الصحة (وكأنه ملك خاص) مطالبا بمعاينة الفاشلين من المسؤولين المتسببين في سوء التسيير والذين ساهموا في بروز بارونات الصحة الذين بات مهمهم الوحيد الربح السريع على حساب المرض على حد تعبيره.

وجاءت مطالب الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان على خلفية الروبورتاج الذي بثه التلفزيون الجزائري، حيث شاهد وتابع الجزائريون كارثة في مصلحة الولادة لمستشفى قسنطينة وقبلها استهلاك الكاشير الفاسد الشاب محمد عدلان ضحية خطأ طبي عيادة الخاصة (أمينة) بالشفة لولاية البليدة.. إلخ وفي هذا الصدد أشار الأمين العام للرابطة إلى أنه حذر وزارة الصحة عدة مرات من الفضائح التي تطال القطاع في كل مرة والتي يدفع المواطن ثمن تدني الخدمات وحرمانه من حق العلاج الجيد وقال المتحدث أنه آخر مرة حذر وزارة الصحة كانت يوم 13 مارس 2015 لكن وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لا تتحرك إلا عبر ( فضائح في وسائل الإعلام) وهذه المرة وعلى شاشة التلفزيون الجزائري الرسمي.

### قطاع موبوء

وفي هذا الإطار أكد هواري قدور الأمين الوطني المكلف بالملفات المختصة بأن الوضع الذي تمر به المستشفيات وقطاع الصحة في بلادنا مريض وموبوء منذ عقود مما أصبح كارثي في السنوات الأخيرة مقارنة بالسنوات السبعينات حيث بعد أكثر من 12 سنوات عن هذا (الإصلاح الاستشفائي الوهمي) وسبعة وزراء تعاقبوا على هذا القطاع منذ تغيير وزارة الصحة والسكان إلى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات وأكثر من 71 مليار دولار(ما يعادل ميزانية التسيير لعدة بلدان إفريقية مجتمعة تبقى المردودية والنوعية مغبية وضعيفة من عدة نواحي تنصدها ظروف الاستقبال ثم قلة العناية الصحية والتكفل الحقيقي بالمرضى والمصابين وكذلك نقص الأدوية وطول الطوابير أمام تجهيزات التشخيص حيث أن قاصدي المؤسسات الصحية لم يلمسوا أي أثر يرفع من مستوى التكفل الصحي لاسيما على مستوى المدن الداخلية التي تحولت مستشفياتها إلى عنوان لرداءة الخدمات الصحية بحسب التقرير تتحكم فيها البيروقراطية واللامسؤولية والترويج للقطاع الخاص بجل أقسامه وهذا الحال بمعظم مستشفيات الوطن مما جعل المواطنين ينددون بصوت عال للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان حيث عبر العديد من المواطنين عن مرض مستشفياتنا وحاجتها إلى (عملية جراحية دقيقة وعاجلة) لإنهاء حالة الخلل والتراجع الكبير في الخدمات الصحية والطبية الذي بات يشهده القطاع المذكور.

وأردف المتحدث في تقريره أنه في الآونة الأخيرة سادت سيطرة القطاع الخاص على القطاع العام وبات المواطنون يتجرعون سوء تسيير المؤسسات الصحية العمومية ويقعون في مخالب المؤسسات الصحية الخاصة على غرار جراحة التوليد وأمراض النساء حيث بات الكثير منهم يضطرون مرغمين على التوجه نحو

## وردت في قرار وزاري مشترك

## شروط جديدة لاستيراد السيارات

موجه للاقليم الجمركي الوطني قبل تاريخ 15 أفريل 2015 مع إثبات وثيقة النقل لذلك غير معنية بأحكام الفقرة 2 من المادة 23 من الملحق الأول من دفتر الشروط الصادر في مارس الماضي والتي تتضمن أجهزة الأمن الواجب توفرها في المركبات المستوردة الجديدة.

غير أنه يجب إدخال هذه المركبات للتراب الوطني في أجل أقصاه ستة (6) أشهر بعد 23 مارس 2015.

كما يستثني القرار أيضا المركبات الجديدة المسجلة في إطار الصفقات العمومية شريطة منح المؤقت للصفقة قبل تاريخ 15 أبريل 2015 متبوعة بتأشيرة لجنة الصفقات العمومية المختصة.

كما يستثني من تطبيق الفقرة 2 من المادة 23 من الملحق الأول من دفتر الشروط المركبات الإدارية المخصصة لمصالح الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والهيئات والمؤسسات العمومية الممولة كليا من ميزانية الدولة.

أما عن التوطنين البنكي فإن إعطاء الطابع الشكلي له يخضع لتقديم الوكيل ملف يحتوي إضافة إلى الوثائق المطلوبة وفقا للتنظيم الساري المفعول الوثائق المرتبطة بمطابقة صف المركبات التي ستستورد حسب القرار.

وتحدد قائمة الوثائق اللازمة المرتبطة بمطابقة صف المركبات التي ستستورد عن طريق تعليمية يصدرها الوزير المكلف بالمناجم.

تضمن العدد الأخير من الجريدة الرسمية قرارا وزاريا مشتركا جديدا يؤطر كفاءات ممارسة نشاط وكلاء المركبات الجديدة. ويأتي هذا القرار المنشور بالجريدة الرسمية رقم 41 تطبيقا للمرسوم 8 فبراير 2015 المتعلق بنشاط وكلاء المركبات الجديدة ليوضح كفاءات التكفل بعمليات استيراد المركبات الجديدة والخاصة وكذا الوثائق الواجب تقديمها أثناء عملية التوطن البنكي.

ويتعلق الأمر بتحديد كفاءات التكفل بعمليات استيراد المركبات الجديدة التي تم الشروع فيها من خلال الطلبات موضوع إرسال مباشر موجه للاقليم الجمركي الوطني قبل تاريخ 15 أفريل 2015.

كما يحدد كفاءات التكفل بعمليات استيراد المركبات الجديدة التي تندرج في إطار الصفقات العمومية موضوع المنح المؤقت المؤشر عليه من طرف لجنة الصفقات العمومية المختصة قبل نفس التاريخ وكذا المركبات الخاصة المخصصة لمصالح الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والهيئات والمؤسسات العمومية الممولة كليا من ميزانية الدولة.

ويحدد القرار أيضا كفاءات التكفل بالوثائق المرتبطة بمطابقة صف المركبات الواجب تقديمها أثناء عملية التوطن البنكي.

وعليه فإن المركبات الجديدة التي تم الشروع فيها من خلال الطلبات موضوع إرسال مباشر





الاهتمام بالاقتداء بهم في الدفاع عن الأرض والعرض، وحماية الأوطان، والتصدي لأي عدوان، وهذا يعني فيما يعنيه، أن من تقدموا بهذا المقترح، والداعين إلى ضرورة اعتماده، والمصريين على تطبيقه، يعملون ضد المصالح العليا للوطن، ويهددون وحدته وأمنه واستقراره، وهذا يقتضي مساءلتهم والتحقيق معهم لمعرفة من يحركهم ولماذا يحركهم، لأن المنظومة التربوية يفترض فيها تخريج المواطن الصالح، الذي يعتز بانتمائه، ويفخر بلغته وتاريخه، ويحرص كل الحرص على وحدته الوطنية والتربية، كما يفترض فيها تعزيز دواعي التماسك والانسجام بين مكونات المجتمع الواحد، لا تغذية أسباب الانقسام والتناحر والتفتت، واستبعاد كل عوامل الصراع والصدام، لا إضافة عناصر جديدة تستثيره وتستدعيه وتمكن له.

إن هذا المقترح القديم في أصله الجديد اليوم في طرحة قد تبنته فرنسا في صورة ما عرف بالمدارس الفرنسية الإسلامية التي أسستها لمعارضة جهود مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ترسيخ وتثبيت مكونات الهوية الوطنية والتي من بين أهمها اللسان العربي والعقيدة الإسلامية، والحقيقة التي لا يمكن التغاضي عنها أو إغفالها هي: أن الدعوة إلى اعتماد اللهجة المحلية بدلا من الفصحى ما هو إلا إستراتيجية لتحييد الإسلام وإبطال قدرته على تحريك الشعوب وتحفيزها على مقاومة الاستبداد والاستبعاد، دليلا على ذلك أن الدعوة إلى ذلك ظهرت في أيام الاحتلال الأوروبي للدول العربية والإسلامية كما كان الحال في مصر أيام الاحتلال البريطاني وقد كان طه حسين نفسه من دعائها وقد تصدى له عباس محمد العقاد ومصطفى صادق الرافعي، وظهرت عندنا في الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي وقد تصدى ابن باديس ورفاقه رحمهم الله جميعا.

ثم هل أن اعتماد الدارجة بدل من اللغة الفصحى هو الذي سيحسن حقيقة من مستوى أداء المدرسة الجزائرية، إن هذا المقترح ما هو إلا هروب من المشكل بدلا من التصدي له، وهو كما قال لله لقوم موسى يوم سألوهم أن يطعمهم بدل المن " السلوى الفوم والبصل، فقال سبحانه: " أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير...؟ س حقا ما هذا إلا ضربا من الجنون، لكنما لله في خلقه شؤون...

إصلاح المنظومة التربوية الوطنية، مقترحا يقضي باستبدال لغة التعليم والتعلم التي هي العربية، باللهجات المحلية ابتداء من الموسم القادم، وكأنه المفتاح السحري لحل كل المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية وفي مقدمتها تدني المستوى، بينما هو في الحقيقة أمر دبر ليل لضرب المنظومة التربوية حتى لا تقوم للمدرسة الجزائرية قائمة، بل أكثر من ذلك إذ المراد منه هو: ضرب الإسلام نفسه في هذه البلاد بضرب اللغة التي تمكن المواطن الجزائري من الانفتاح عليه والنهل من نصوصه قرآنا وسنة، فضلا عن فصل الجزائر عن انتمائها الحضاري والثقافي الطبيعي الذي هو الحضارة العربية الإسلامية، حتى يسهل بعد ذلك فرنستها فأوربتها عملا بقاعدة السلخ فالمسح فالنسخ، التي أشار إليها المرحوم الوزير السابق "مولود قاسم نایت بالقاسم"، في إحدى محاضراته عند حديثه عن السياسة التي اعتمدها فرنسا في عهد الاحتلال لابتلاعها، هذا إذا لم نقل أن الهدف من هذا المقترح غير القابل للتطبيق أصلا هو: إيجاد عامل جديد لتغذية الصراع الداخلي في المجتمع الجزائري قصد تفجيرهم من الداخل، بما يسمح بإلحاق الجزائر بدول الربيع العربي الآخذة في الانقسام والتشططي، لقد حاول المفتش العام للتربية " مسقم نجادي " الذي جاء على لسانه هذا المقترح التكرره، وادعى أن "الغير" تأول كلامه وقوله ما لم يقل، لكن يفتد تراجعه عن أقواله تلك دفاع زميله الدكتور المختص في اللسانيات " فريد بن رمضان " بقوة عن ذلك المقترح، وتصريحات وزيرة التربية الوطنية لإحدى الصحف الوطنية الناطقة بالفرنسية وتأكيدها عن عزمها المضي في تطبيق المقترح، بحسب ما ورد في صحيفة الشروق اليومي الصادرة بتاريخ 31 . 07 . 2015، والحقيقة أننا أمام كرنفال كلامي كما قال الأستاذ حسن خليفة في مقاله الذي نشرته له الشروق اليومي في عددها 4813 من سنة 2015، لتمرير التدريس بالعامية، تسهيلا لفرض اللغة الفرنسية كلفة للتفكير والتعبير والتسيير على الجزائريين لتجريدهم من وطنيتهم، يؤكد ذلك استبعاد التاريخ والجغرافيا من امتحان البكالوريا المصيري، من حيث أن استبعاد التاريخ سيدفع التلميذ إلى التهاون في التعرف على أمجاد الآباء والأجداد ومآثرهم، وذلك يترتب عنه إضعاف رابطة الانتماء إليهم وعدم

## طالبوا بالتوقف عن إهانة لغة القرآن .. علماء الجزائر "يثورون" ضد بن غبريط !

"انفتضت" جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقوة في وجه ما يقال أنها إصلاحات تربوية يُنتظر أن تشهدا المدرسة الجزائرية، بداية من الموسم الجديد، مطالبة بالكف عن "إهانة لغة القرآن"، وداعية إلى إبطال قرار "الاستعانة" بالدرجة في عملية تدريس تلاميذ التحضيري والستتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي.

■ سفيان عبد الجليل

القوم بحمدها، حيث النمو المعترف العلمي المعترف والانفجار التكنولوجي المصدر لجميع العالم". ويشير التهامي مجوري إلى أن "المعتمد في العملية التعليمية في البلاد الناجحة، الكم اللغوي الذي يدخل به الطفل إلى المدرسة في سنته الأولى، وليس نوع اللغة التي يدخل بها"، ناقلا عن الباحثة والمربية المصرية سهير السكري المقيمة في امريكا منذ أكثر من 40 سنة قولها: "إن الطفل في الغرب يدخل المدرسة بزد لغوي مقداره 12 ألف كلمة، بينما الطفل في بلادنا لا يملك من المفردات التي يتلقاها من عاميتنا غير 3 آلاف كلمة"، أي أن الطفل العربي يدخل المدرسة بزد لغوي يؤهله لاستعمال ربع قدراته قياسا بالطفل الغربي، حيث سيبقى في نمو مستمر إلى غاية سن 12 سنة.

ويلفت صاحب المقال الانتباه إلى "أهمية المناهج التعليمية العتيقة في العالم الإسلامي، حيث يتم التركيز على حفظ القرآن الكريم، ومتون النحو واللغة والفقه...إلخ، وحفظ القرآن يعني اكتساب ثروة لغوية لا تقل عن 70 ألف كلمة باستعمالات متنوعة، وعشرات الآلاف من المفردات يكسبها من المتون الثرية ولأبيات الشعر والأناشيد وغيرها".

ويخلص رئيس تحرير "البصائر" إلى القول أن "الحرص على تدريس العامية، ضرورة استعمارية، لا علاقة لها بكل ما يعرض من مبررات بداعوجية وتربوية، وإنما هي أيديولوجيا لا تريد للضعاف أن ينهضوا، في مقابل حراك شعبي تحرري يبحث عن الانعتاق، وهذا الأسلوب في تناول قضايانا الوطنية المفصلية، لم يعد يحتملها العالم المتقدم.. فأمرिका اليوم تمتلك مئات اللغات الشعبية \_لغات الأم\_ ولكن تعليمها بالإنجليزية، وهي تخرق العالم بلغة التعليم الثرية وليس بلغات الأم العاجزة".

**محمد السائحي؛ "أنستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير...؟"**

تساءل الأستاذ محمد العلمي السائحي: "أنستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير...؟" وذلك في مقال استكاري للتوجه نحو الاستعانة بالعامية لتدريس تلاميذ الابتدائي..

وكتب الأستاذ محمد السائحي في مقال ضمن العدد الأخير من أسبوعية البصار، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

محطات من العجب العجاب أن أن تتضمن التوصيات التي صدرت عن ندوة

تصريحات الرئيس الفرنسي السابق "ساركوزي". ويؤكد الشيخ قسوم أن "المعركة متواصلة على أكثر من صعيد وويل للعرب من شرّ قد حلّ ولا أقول قد اقترب، كما يقول إمامنا الإبراهيمي".

**التهامي مجوري؛ "الحرص على تدريس العامية ضرورة استعمارية"**

انفتض رئيس تحرير صحيفة البصائر الأستاذ التهامي مجوري منتصرا للغة القرآن، مستنكر الدعوة إلى التدريس بما يسمى "لغة الأم".

وقال مجوري في مقال متميز تضمنه العدد الأخير من الأسبوعية التي يشرف عليها حمل عنوان "لغة الأم أم اللغة الأم؟" أن سالدعوة إلى لغة الأم في الجزائر، قديمة قدم الاستعمار الفرنسي لها، وهي دعوة أقل ما يقال فيها أنها لا علاقة لها بالبيداغوجيا التي يتغنّى بها دعائها، وإنما هي توجه تربوي تعليمي مؤدلج إلى أبعد حد، وهي دعوة منتشرة في أكثر من منطقة في العالم العربي والإسلامي، ويتبناها الكثير من النصارى العرب كما في لبنان مثلا، والقوميين غير الأصول العربية، كما في مصر".

وأضاف مجوري: "لا يهمننا هنا نفي وإثبات وزارة التربية، التي نقل عن مسؤوليها النفي، وعن منفذيه الإثبات، وإنما يعيننا وجود هذا التوجه المتجذر في قطاع التربية لمناقشته، وإذا نفت الوزارة الدعوة إلى هذه المسألة اليوم لسبب من الأسباب، فإنها مرشحة للدعوة إليها غدا أو بعد غد أو بعد عشر سنوات، وهنا نري من الضروري مناقشة الفكرة وصحة ما يدعى من أن لغة الأم - اللهجة العامية- أفضل من اللغة الفصحى، وان اللغة الفصحى أقل شأنا في الأداء التعليمي المنتج".

وينقل الأستاذ مجوري عن دعاء العامية \_اللغة الأم\_ من اللاتنيين واللاتنيين، زعمهم إن الطفل منذ ولادته يبدأ في تلقي لغة أمه وهي اللغة العامية. ولما يدخل المدرسة، فإنه يفاجأ "بلغة صادمة"، أي تلقي اللغة العربية الفصحى، مفردات وأسلوب خطاب، مما لم يعرفه من قبل، ومن ثم يحرم الطفل من تعليم صحيح، والحل هو أن تنتقل المدرسة إلى الدار، وتقتبس منها الألفاظ المستعملة هناك لاستعمالها في موادها التعليمية.

ويرى الكاتب أن هذه "الدعوى من الناحية العلمية باطلة لا أساس لها من الصحة، ولو كان فيها من الحقيقة والصدق نسبة 1 بالمائة، لوجدناها مطبقة في اليابان وأمريكا وأوروبا، ومنها فرنسا التي يسبح

في واحد من أقوى ردود الفعل الرفضية لقرار "تعويم" المدرسة الجزائرية في العامية، من طرف وزارة التربية بقيادة نورية بن غبريط ومن معها، وقفت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقفة رجل واحد، لتستنكر بكل السبل المتاحة القرار الخطير الذي يمس ثابت من الثوابت الجامعة للجزائريين، حسب ما جاء في بيان صادر عن الجمعية التي سخرت العدد الأخير من صحيفة البصائر الأسبوعية، لسان حالها، للذود عن حياض المدرسة الجزائرية التي أصبحت مستباحة في هويتها.

وانبرى عدد من خيرة كتاب "البصائر" للتعبير عن "غضب" جمعية علماء الجزائر، وكذا شعب الجزائر، إزاء "المسخ اللغوي والتربوي" المراد تكريسه في المدرسة الجزائرية..

وحمل العدد 767، من "البصائر"، المؤرخ من 3 إلى 9 أوت عنوانا تساؤليا كبيرا: "هل ستبقى اللغة العربية عقيلة حرة؟"، وهو عنوان يعبر عن المخاوف مما يحاك للغة القرآن في دوائر التغريبين الباحثين عن بسط سيطرتهم على المدرسة الجزائرية. وفي المقال الافتتاحي للعدد الجديد من الصحيفة، الذي حمل عنوان "حصاد الأيام"، كتب الدكتور عبد الرزاق قسوم، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول:

زلعل آخر محاولة شيطانية تمتلّت في ندوة "إصلاح المنظومة التربوية" حيث خرج علينا مصلحوها، بإفساد العقل واللسان والجنان، وذلك بمحاولة إدخال ما سموه "الدرجة" المحليّة في السنة الأولى ابتدائي على حساب اللغة العربية الفصحى، التي هي مفتاح العقيدة ولسان القرآن، وعامل الوحدة الوطنية. وما توقفوا عند هذا الحدّ من الإفساد باسم الإصلاح، بل إنهم عمدوا إلى روح الشعب الجزائري، فطالبوا بإلغاء التاريخ، واللغة العربية، والتربية الإسلامية من امتحان البكالوريا. فأني منطق علمي أو وطني أو سياسي يخول للقائمين على "إصلاح المنظومة التربوية" من اقتراح مثل هذه المتفجرات الفكرية والإلقاء بها في وجه الشعب الجزائري الطيّب؟.

ويخلص الدكتور قسوم إلى القول أن في حصاد الأيام، هذا الذي نسجله في نهاية السنة الاجتماعية، والجامعية لمهماز يهز ضمائرنا، ويقض مضاجعنا، ويطالبنا بمزيد من اليقظة والوعي، فمخابر أعدائنا لا تتوقف عن الإنتاج، وهي تعمل ليلا ونهاراً من أجل التشويش على الجزائر، تارة باسم الضمير المستتير، كما هو الحال في غرداية وغيرها، وتارة باسم الضمير الظاهر كما هو الحال في

### الجزائر الثانية عالميا في استيراد

## 100 كيلوغرام من القمح لكل جزائري سنويا !

يقدّر أن حاجات القمح ستزيد بنسبة 60 بالمائة مع حلول العام 2050. ويرى أيبس أن فرنسا معنية بشكل خاص بحاجات منطقة المتوسط وأوضح أن (القمح هو نفطها الذهبي) حيث صدرت منه بقيمة 5 9 مليار أورو في العام الفائت وأضاف أن (هكتارا من خمسة يزرع في فرنسا يستهلك في مناطق جنوب المتوسط) وهذا يحمل البلاد مسؤولية خاصة وأوضح: (في هذه المنطقة إن أزلتم الخبز عن المائدة لا يبقى الكثير). كما أن فرنسا تنتج كميات منتظمة بفضل مناخها المستقر فهي لا تشهد ظواهر قصوى كما يحدث في السهول الأمريكية الكبرى أو روسيا حتى موجة الجحّم تعدل المحصول الفرنسي الذي يقدر بحوالي 38 مليون طن سيصدر ثلثها (70 بالمائة إلى خارج الاتحاد الأوروبي). وأضاف الباحث، (القمح هو في الواقع سفير اقتصادي أفضل من طائرات القتال) مطالبا بـ (أوبك للقمح) على غرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي تتفق لضبط العرض والأسعار. ■ ض..!

عالميا (أكثر من 10 ملايين طن سنويا) تلتها الجزائر والمغرب وتونس والعراق وإيران وسوريا واليمن والسعودية. ووصف الباحث سوق القمح بأنها (سوق الخوف) موضّحا أن القوى الإقليمية تمارس (دبلوماسية الجبوب) لتعزيز سيطرتها على جيرانها على ما فعل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الذي كان يعيد توزيع جزء من وارداته في منطقة الساحل الإفريقي وهذا ما يسعى إليه السعوديون وما يمارسه الأتراك الذين يملكون 30 بالمائة من إنتاج المنطقة لكنهم يبقون من كبار المستوردين في المنطقة (4 إلى 5 ملايين طن) حسب المصدر. وعند سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على شمال العراق استولت على حقول النفط وكذلك القمح في سهل نينوى حسب جان شارل بريزار الخبير في شؤون تمويل الإرهاب.

في 2011 أطلق مشروع (ويت إينيشاتيف) (مبادرة القمح) في أطر مجموعة العشرين وهو يشمل مراكز أبحاث وشركاء من القطاع الخاص من 16 بلدا وهو

يعتبر الجزائريون من الشعوب الأكثر استهلاكاً للقمح في العالم حيث أكدت دراسة فرنسية أن نصيب كل فرد جزائري هو 100 كيلوغرام من هذه المادة سنويا فيما حلت بلادنا كثاني أكبر مستورد للقمح في العالم بعد مصر. كشف سيباستيان أيبس الباحث في مؤسسة العلاقات الدولية والاستراتيجية وكاتب (الجغرافية السياسية للقمح) أن منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط التي تحوي 6 بالمائة من سكان العالم (تستقطب ثلث مشتريات القمح) وأضاف (أن الجزائر المغرب ومصر تسجل نسبة الاستهلاك الأعلى في العالم: 100 كلغ من القمح لكل شخص سنويا وهذا يشكل ضعفي النسبة في الاتحاد الأوروبي وثلاثة أضعافها في سائر مناطق العالم). وتابع ذات المختص في تصريحات لوكالة (فرنس برس) أمس: (مع الأسف تدفع نوعية التربة والمناخ وقلة المياه والنمو السكاني إلى إغراق هؤلاء باستهلاك مفرط) وأضاف أن القمح هو المنتج الزراعي والغذائي الأكثر تبادلا في العالم حيث تشكل مصر المستورد الأول





## صانعوه ينفون

# "الكاشير" .. هل هو قاتل فعلا؟!

لا شك أن المنتج الأقل حظا والأكثر تضررا بالجزائر هذا الصيف هو "الكاشير" الذي فقد الكثير من سمعته وشعبيته، وتعرض لحملة مقاطعة واسعة على خلفية حالات الوفاة التي قيل أنه تسبب فيها، رغم أن عددا من صانعي "الكاشير" يتبرأون، ويقولون أن "كاشيرهم هایل"، لا علاقة له بقتل الناس، فيما تكتفي مصالح التجارة بـ"مسح المأس" في "الكاشير" حين يتعلق الأمر ببعض الحالات الصعبة، وبين هذا وذاك يقف المواطن حائرا يبحث عن الحقيقة، مقاطعا "للكاشير" حتى إشعار آخر..

■ حمزة ـ ل / رضوان ـ س

### ماذا يحدث في "مصانع الكاشير"؟

أسفرت الرقابة الشديدة التي فرضتها مديرية التجارة ببومرداس وكذا تكتيف لجان التفتيش لحماية المستهلكين عن اكتشاف أحد أبرز الأسباب التي تسببت في مصرع العشرات من الجزائريين بسبب مادة (الكاشير) أين تبين أن أحد منتجي هذه المادة في بومرداس يقوم بخلط مطحون فاسد بأخر جديد للتمويه وإعادة تصنيعه وبيعه حيث تمّ توقيفه في الوقت الذي أطلقت فيه

لا يحتاج المرء إلى دقة الملاحظة ليكتشف تراجع مبيعات مادة سالكاشير" عبر مختلف محلات التراب الوطني، وليس فقط في المناطق التي سجلت بها حالات تسمم غذائي أو إصابة بمرض قاتل يشتهى أن "للكاشير" يدا فيها، ولا شك أن تراجع المبيعات لا يؤثر على صانعي "الكاشير" وحدهم، بل كذلك على العمال الذين يشتغلون بالقطاع، وعائلاتهم التي تقف من وراء ذلك، وهو ما يفترض أن تتحرك السلطات تحركا جادا لتوضيح ما ينبغي توضيحه..

تسليم جائزة الجيش لأفضل عمل علمي وثقافي وإعلامي

## فايد صالح؛ "نعاهد الشعب على تطهير الجزائر من المجرمين"



أشرف الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي يوم الثلاثاء الماضي 4 أوت، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، في الجزائر العاصمة، على مراسم حفل تسليم جائزة الجيش الوطني الشعبي، لأفضل عمل علمي وثقافي وإعلامي لسنة 2015 في طبيعتها الرابعة، واستغل قايد صالح المناسبة لشكر الشعب الجزائري على وقوفه مع الجيش في محنة الاعتداء الإرهابي الأخير الذي شهدته عين الدفلى بالتزامن مع عيد الفطر، معاهدا إياه "الشعب" على ستطهير الجزائر من الخونة والمجرمين..

الحفل شهد حضور قائد الحرس الجمهوري وقادة القوات والأمن العام لوزارة الدفاع الوطني ورؤساء الدوائر لأركان الجيش الوطني الشعبي والمديرون المركزيون ورؤساء الصالح المركزية بوزارة الدفاع الوطني وممثلي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة وأعضاء لجنة جائزة الجيش الوطني الشعبي وأعضاء لجان التحكيم من أساتذة عسكريين ومدنيين. وكذا قادة الهياكل التي ينتمي إليها المتوجون بالجائزة.

افتتح الفريق أحمد قايد صالح مراسم حفل تسليم الجائزة بالقاء كلمة قدم من خلالها تهانيه الخاصة للفائزين مؤكدا دعم قيادة الجيش الوطني الشعبي المتواصل لمثل هذه الجهود، زيههدف إذكاء التنافس الشريف وتنمية ملكة الإبداع العلمي والفكري بين صفوف الجيش الوطني الشعبي، اندرجت مبادرة وفكرة هذه الجائزة العلمية والثقافية والإعلامية التي نريدها عاملا داعما من عوامل تشجيع روح التفوق لدى الأفراد، ورافدا مهما من روافد الارتقاء بقولهم إلى مراتب الإبداع والتميز، في مختلف دروب العلم والمعرفة، ترسيخا لمبدأ أن المعرفة هي مفتاح الوعي بالمسؤولية ومنارة إدراك الأهداف المتوخاة."

الفريق قايد صالح، في كلمته، نوه بوقفة الشعب الجزائري وتضامنه النبيل مع أفراد الجيش الوطني الشعبي، أبناء الجزائر، جراء العملية الإرهابية الأخيرة؛

زلقطعت هذه الجائزة في طبيعتها الرابعة لعام 2015، من خلال هذه التتويجات المستحقة، خطوات واثقة في مجال تشجيع المواهب وتنمية القدرات الفكرية بشتى فروعها لدى مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، وأصبحت بذلك تقليدا عسكريا محمودا يزداد رسوخا عاما بعد عام، سيساهم لا محالة في تكوين نخب ماهرة ومتعددة التخصصات والمؤهلات تتعزز بها قدرات الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، في ظل قيادة فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، خدمة للجزائر ونبيلا لشرف الدفاع عن حرمة ترابها ووحدتها شعبيا. هذا الشعب الكريم والأبي والوفي الذي أنتهز هذه الفرصة الطيبة لأقدر عاليا وقفته الحازمة وتضامنه وتعاطفه مع أبنائه في الجيش الوطني الشعبي، عقب الاعتداء الإرهابي الأخير الغادر والجبان والحاقد، ونعاذه بأن جيشه سيكون دائما في مستوى الثقة الموضوعة فيه وسيظهر بحول الله تعالى وقوته، وطننا من هؤلاء الخونة والمجرمين، «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»».

لبيفسج المجال للإعلان عن أسماء الفائزين في مختلف التخصصات على غرار العلوم العسكرية والطبية والتكنولوجية والإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال بالإضافة إلى الأعمال الفنية. ليتم بعدها توزيع الشهادات والمكافآت المالية على الفائزين. وقد أفرزت نتائج الطبعة الرابعة لهذه الجائزة تنويع ثلاثة عشر (13) عملا فريدا وجماعيا على النحو التالي؛

- o ثلاثة (03) أعمال في العلوم العسكرية؛
- o ثلاثة (03) أعمال في العلوم الطبية؛
- o ثلاثة (03) أعمال في العلوم التكنولوجية؛
- o عمل واحد (01) في العلوم الإنسانية؛
- o عمل واحد (01) في علوم الإعلام والاتصال؛
- o عملان (02) في الإبداع الفني والفوتوغرافي.

وعرفت الجائزة في نسختها الرابعة تطورا ملحوظا فيما يخص القيمة العلمية لإجلال الدراسات والبحوث والاختراعات المقدمة من طرف المتنافسين من مستخدمي وزارة الدفاع الوطني. كما أنها تلقى دعما خاصا يعكس العناية التي توليها القيادة العليا للبحث العلمي وتطوير مختلف فروع العلوم والإبداع التي من شأنها تحقيق التنمية وتعزيز الدعامة الأساسية لمنظومة الدفاع الوطني لاسيما في ظل التسارع الذي تشهده التطورات التكنولوجية والعلمية في جميع المجالات.

مديرية التجارة حملة تحسيسية لفائدة المستهلك بهدف توخي الحيطة والحذر عند اقتناء واستهلاك مادتي (الكاشير) و(الباتي).

حسب مصادرها فإنه تمّ توقيف منتج مادة (الكاشير) على مستوى الولاية حيث تبين من خلال عملية المراقبة أنه يقوم بعملية طحن منتج منتهى التصنيع وخلطه بمنتوج جديد وإعادة تصنيعه وبيعه وهو ما يعرض صحة المستهلك للخطر وعرض علامته التجارية للشطب خاصة وأن هذه المادة الاستهلاكية حساسة وسريعة التلف. وأضافت ذات المصادر أن نفس المصالح تشدد عملية الرقابة على مختلف المنتجين على مستوى الولاية لحماية المستهلك خاصة المواد سريع التلف ويتخوف في ذات الوقت من الموزعين والناقلين من خارجي الولاية الذين يصعب على الأعوان عملية مراقبتهم خاصة فيما يخص شروط الحفظ والتوزيع وينصح المستهلك بتوخي الحيطة والحذر في اقتناء هذه المواد الحساسة وسريعة التلف كمادتي (الكاشير) و(الباتي) والجبن والياغورت. وفي ذات السياق ينصح الأطباء والمختصون المصطافين خاصة بضرورة مراقبة المواد الغذائية سريعة التلف التي يستهلكونها وأخذ الاحتياطات اللازمة كشروط الحفظ غير المطابقة للمعايير والتي قد تشكل خطرا على صحة المستهلك بفعل الحرارة المرتفعة.

يتحول فصل الصيف إلى هاجس حقيقي لدى السلطات العمومية والمواطن البسيط على حد سواء كونه يفتح الباب واسعا أمام نوع متجدد من الإرهاب الذي يحصد في كل سنة العشرات من

التجارة- الحيطة والحذر من مثل هذه الأفة التي تبقى إرهابا جديدا يترصص بحياة المواطنين.

### "أصحاب الكاشير" يشن هجوما مضادا..

يبدو أن الضربة التجارية الموجهة التي يكونون قد تلقوها، نتيجة التراجع الكبير في مبيعاتهم إثر تراجع سمعة منتوجهم هذا الصيف، قد دفعت "أصحاب الكاشير" إلى شن هجوم مضاد، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.. و"فوجئ" قراء العديد من الصحف، الأسبوع الماضي، بنصف صفحة "إشهارية" مدفوعة الثمن، تتضمن بيانا صحفيا مؤخرا في 2 أوت الجاري، تستتكر فيه جمعية محولي اللحوم التي تضم نحو 40 متعامل اقتصادي مختص في مجال تصنيع المنتجات للحمية ما وصفته بالحملة الشرسة التي تعرضت لها مادة الكاشير في الآونة الأخيرة، "باتهامهما بدون دليل بأنها كانت سبب التسممات الغذائية التي كان ضحيتها 12 شخصا".

ويقول "أصحاب الكاشير" أن هذا الأخير بريء من هذه التسممات الغذائية بدليل أن "هذا المنتج يصنع ويوزع بكميات كبيرة جدا، عبر كافة التراب الوطني، ولو كان فاسدا وغير صالح للاستهلاك لكان عدد حالات التسمم الغذائي بالآلاف وغير منحصر في منطقة محدودة". فمن نصدق: المسؤولين عن قطاع الصحة ووسائل الإعلام أم أصحاب الكاشير؟..

حققت "قفزة نوعية" في الترتيب الدولي

## "ثورة" منتظرة في الجامعة الجزائرية

الجدد على شهادة البكالوريا "إلى حد كبير" حسب ما أكده وزير التعليم العالي. وأوضح الوزير حجار على هامش زيارة تفقدية إلى ولاية عي تيموشنت أنه "قد تمت تلبية رغبات الغالبية العظمى للطلبة الجدد وذلك على الأقل في الشعب الثلاثة الأولى التي تم إختيارها عبر بطاقة الرغبات".

زوحتى المتحصلين الجدد على شهادة البكالوريا الذين قدموا طعونا والمقدر عددهم ب7,000 فقد تحصلوا على توجيههم الجديد على أساس المعايير المعمول بها" كما أبرز السيد حجار موضحا بأن "العديد منهم كانوا قد اختاروا الشعب التي تتطلب معدلات أعلى من تلك التي تحصلوا عليها".

وذكر الوزير في هذا الإطار أن الطعون تكون مؤسسة فعليا في حالة وقوع خطأ في حساب المعدل أو عندما يوجه المتحصل الجديد على شهادة البكالوريا إلى شعبة غير تلك التي إختيارها في الوقت الذي يفي جميع المعايير المطلوبة.

وأكد أنه "منذ عدة سنوات لم يسجل خلال التسجيلات الجامعية أي خطأ يتعلق بالحالتين المحتملتين المذكورتين (المعدل واستيفاء المعايير)".

وفي سياق آخر، حققت الجامعات الجزائرية "قفزة نوعية" في ترتيب الجامعات الدولي لعام 2015 بحسب تصنيف سويوميتركس"، حيث احتلت جامعة سيدي بلعباس المرتبة 1781 ضمن القائمة الجديدة التي تشمل 24 ألفا و320 جامعة حول العالم. وبذلك، تكون قد حققت تقدما بأكثر من 3300 مرتبة، إذ كانت تحتل المرتبة 5097 في عام 2014. من جانبها، احتلت جامعة ورقلة المرتبة 1798، بعدما كانت في المرتبة 3621. أما جامعة قسنطينة، فحققت بدورها قفزة، إذ تقدمت بأكثر من 100 مرتبة لتحل في المرتبة 2321، علما بأنها كانت قد صنفت أولى على مستوى الوطن في عام 2014. وحلت جامعة تلمسان في المرتبة 2297، بعدما كانت تحتل المرتبة 3453.

و من خلال ذلك، تكون الجامعات الجزائرية قد حققت تقدما بمعدل يتخطى 200 مرتبة. وفقا للترتيب الدولي الذي يعتمد على أربعة معايير: الموقع الإلكتروني للجامعة، وثراء محتوى الموقع، والإنتاج العلمي للجامعة، وانفتاحها على الخارج. ■ أيمن ـ ن

يبدو وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار غير مقتنع بنظام ليسانس-ماستير-دكتوراه (المعروف اختصارا بـ"الألمدي")، وقد تجلّى ذلك من خلال رفضه الخوض في تقييمه لهذا النظام المثير للجدل من جهة، وفي إعلانه عن تنظيم ندوة وطنية خاصة بتقييم هذا الأخير، من جهة أخرى. ووسط توقعات بإمكانية تخلي المنظومة الجامعية عنه، أو على الأقل مراجعته و"إصلاحه"، من المقرر أن تعقد ندوة وطنية لتقييم نظام ليسانس-ماستير-دكتوراه (آل.أم.دي) مع نهاية السنة الجارية حسب ما أعلنه وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار.

وأبرز الوزير في تصريح للصحافة على هامش زيارته قادته إلى ولاية وهران أن الندوة التي ستعرف مشاركة كافة الأسرة الجامعية تهدف إلى تقييم هذا النظام بعد عشر سنوات من تطبيقه حتى وإن كان يعمل بشكل جيد، مشيرا إلى أن اللقاء سيتوج بتوصيات لتطبيقها، وهو ما يشير إلى أن الجامعة الجزائرية قد تكون مقبلة على "إصلاحات" بالموازاة مع "ثورة الإصلاحات" المثيرة للجدل، والغريبة أحيانا، التي قررتها وزيرة التربية نورية بن غبريط.

ومعلوم أن نظام "الألمدي" الذي تم الشروع في تطبيقه بالجامعة الجزائرية قبل سنوات يثير الكثير من الجدل، ويرى منتقدون أنه من أبرز أسباب تراجع مستوى وانتكاسة كثير من الطلبة الجزائريين الذين يجدون صعوبات جمة في البرهنة على كفاءتهم بعد تخرجهم.

من جهة أخرى أشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى أن هذه السنة سجلت ضغطا في عدد الطلبة مما يجعلنا نحتاج إلى هياكل وأساتذة حيث سيتم توظيف 3 آلاف أستاذ".

وأوضح أنه من الناحية العددية للتأطير "ليس لدينا مشكل حيث يوجد 54 ألف أستاذ بؤطر 1 مليون ونصف مليون طالب أي ما يعادل أستاذ واحد لكل 22 طالبا وهذا يتماشى مع المعايير الدولية" معتبرا بأن هذه الإحصائيات تعكس الوضعية "في المطلق فيما يوجد فائض في تخصص وعجز في آخر".

وأضاف أن دور الوزارة يمكن في تحسين التأطير داخل المقاييس التي فيها عجز من الجانب العددي.

وفي سياق آخر، تمت تلبية اختيارات الشعب التي أعرب عنها الحاصلون



## تقرير جديد يثير غضب بلادنا

# أمريكا تتجنّى.. والجزائر ترد

عادت السلطات الجزائرية لـ"تقصّف" نظيرتها الأمريكية بالثقل، حين صرح المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية عبد العزيز بن علي الشريف أن نشر تقرير كتابة الدولة الأمريكية 2015 حول المتاجرة بالبشر بتاريخ 27 جويلية الفارط والذي يتضمن ملاحظات خاطئة حول الجزائر يعتبر "لا حدث".

■ أيمن. ن

ذكر المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية. في رده على سؤال لوكالة الأنباء الجزائرية بخصوص تقرير كتابة الدولة الامريكية لسنة 2015 حول المتاجرة بالبشر . أن نشر هذا التقرير يعد "لا حدث" وأن "المزاعم التي وردت بصفة آلية ومتكررة تجهل قيم الشعب الجزائري وكذا الإلتزامات التي تلتزم بها بحسن نية كل السلطات الوطنية المختصة".

وقال أن "الأمر يتعلق بممارسة روتينية ليس من شأنها إلحاق الضرر لا بصورة الجزائر على الساحة الدولية ولا بنوعية الحوار بين الجزائر والولايات المتحدة".

وأضاف نفس المتحدث أن "السلطات الجزائرية عبرت للطرف الأمريكي عن موقفها عبر الطرق الدبلوماسية المناسبة".

ويأتي "القصف" الجزائري الجديد لواشنطن، بعد أسابيع قليلة من قصف سابق جاء بسبب مضمون تقرير آخر، حين فتحت وزارة الشؤون الخارجية، مطلع شهر جويلية الفائت، النار على نظيرتها الأمريكية ونسفت أكاذيبها كما اعتبرت في بيان لها أن الوثيقة المعنونة (تقرير عن وضعية حقوق الإنسان في العالم لسنة 2014) التي أصدرتها كتابة الدولة الأمريكية للشؤون الخارجية مؤخرًا إنما تعدّ فيها بتعلّق بالجزائر امتدادا (لتوجّه بيروقراطي يميل إلى استساخ آلي لصور نمطية) وتقييمات مغرضة (واستنتاجات مفرطة في التبسيط).

وجاء في بيان وزارة الشؤون الخارجية أن الوثيقة التي أصدرتها كتابة الدولة الأمريكية مؤخرًا إنما (تعدّ فيها بتعلّق بالجزائر امتدادا لتوجّه بيروقراطي يميل إلى استساخ آلي لصور نمطية ومراجع بالية وتقييمات مغرضة واستنتاجات مفرطة في التبسيط) وأضاف المصدر أن (الدليل على هذه الأحكام الخاطئة والمغالاة التي تجرّد التقرير المذكور نهائيا من أيّ مصادقية موجود في محاولة إقامة معادلة مساواة بين العمل الشرعي لدولة وطنية وبين

الإجرام الفظيع لجماعات إرهابية كما أنه موجود في الادعاء الشنيع المتمثّل في تقديم النتائج الملحوظة لعمليات مكافحة الإرهاب الشجاعة التي ينقّذها الجيش الوطني الشعبي بكلّ شفافية تحت العنوان المخادع: حرمان تعسفي وغير قانوني من الحقّ في الحياة). وأكدت وزارة الشؤون الخارجية أن (روح النقد السلبي التي تجرّد فحوى هذا التقرير شبه كليًا من المصادقية فيما يخص الجزائر تتناقض بشكل جلي مع الأجزاء (من التقرير) المتعلقة بفلسطين والصحراء الغربية التي تحاول إقامة توازن بيد أن هاتين الحالتين –المتمثّلتين في احتلال غير شرعي وانتهاك للحقّ الأساسي للشعبين (الفلسطيني والصحراوي) في تقرير مصيرهما– كان من المفترض أن تجعل المسؤوليات التي تقع على عاتق دولة عضو دائم في مجلس الأمن الأممي تقضي إلى التزام جاد وفعلّ من أجل حماية وترقية حقوق الإنسان بشكل فعلي لصالح الشعبين).

وأثار تحامل وزارة الخارجية على الجزائر ودفاعها عن الحقوق المزعومة للشواذ جنسيا بالتزامن مع قرار القضاء الأمريكي الذي (يبيح) زواج الشواذ والشاذّات فيما بينهم شبهات عن

تصنيف لأبرز مليارديرات العرب يكشف:

## هذا موقع أثرياء الجزائر من فعل الخير

غاب أثرياء الجزائر بشكل مثير للتساؤلات عن قائمة أبرز الأثرياء العرب أصحاب الأعمال الخيرية هذه القائمة التي تصدرها رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال بفضل (مؤسسة الوليد الإنسانية) التي تدعم المشاريع في أكثر من 90 بلدا عبر العالم.

على خطى مبادرة (تعهد العطاء) التي نفذها 40 مليارديرا من جميع أنحاء العالم تعهدوا بالتبرّع بنصف ثرواتهم لجمعيات خيرية قام عدد من الأثرياء العرب بمبادرات إنسانية وأعمال خيرية تبرّعوا من خلالها بجزء من ثرواتهم. وفي السياق قدّم موقع (رصيد 22) المتخصّص في الإحصائيات قائمة بأبرز الأثرياء العرب أصحاب الأعمال الخيرية والتي سجّلت غيايا محيرا بمليارديرات الجزائر في شاكلة إسعد ربراب ثامن أغنى رجل عربي حسب آخر تصنيف (لجنة فوربس) الأمريكية وعلي حداد ومحي الدين طحكوت وآخرون لم يظهر لهم أثر في قائمة المتصدّقين -اللهم إلا إذا كانت يمينتهم لا تعلم ما أنفقت شمالهم-. وفي السياق احتلّ رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال صدارة قائمة الأثرياء العرب أصحاب الأعمال الخيرية فعلى مدى نحو 35 عاما قامت (مؤسسة الوليد الإنسانية) التي يترأسها بدعم آلاف المشاريع في أكثر من 90 بلدا وهي تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتعليمية والاجتماعية للمحتاجين. كما يقّدّم الأمير الوليد بن طلال المنح والهبات لنحو 60 بلدا بإجمالي يبلغ 2,4 ملياري دولار أمريكي وتعمل مؤسساته الخيرية الثلاث محليا وإقليميا ودوليا لمكافحة الفقر وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات وتمكين المرأة والشباب وتقديم الإغاثة الحيوية في حالات الكوارث. وأخيرا قرّر بن طلال التبرّع بجميع ثروته وقيمته 32 مليار دولار لمصلحة الأعمال الخيرية. فيما حل ماجد الفطيم ثاني أثرى رجل أعمال في الإمارات العربية المتّحدة في المرتبة الثانية بفضل أعماله الخيرية التي تندرج ضمن مؤسسته الخاصة (ماجد الفطيم) الخيرية التي بلغت قيمة تبرّعاتها للعام 2013 نحو 23 مليون دولار أمريكي توزّعت بين برامج الرعاية الصحية وإفطار الصائمين وبناء المساكن للمحتاجين وبرامج التوعية الصحية.

أما أوّل مليارديرات عرب إفريقيا على القائمة فكان رجل الأعمال المصري نجيب ساوريس رئيس شركة (أوراسكوم) للاتصالات (وأوراسكوم) للتكنولوجيا الذي قرّر في وقت لاحق التفرّغ للأعمال الخيرية وفقا لحوار ثلاثة، مكافحة الفقر والمساهمة في توليد فرص العمل لتعزيز حوار الأديان وتنمية الأماكن الأكثر فقرا في العالم. ود (ساوريس) مؤسسة للتنمية الاجتماعية تهتمّ منذ سنوات عدّة بهذه المحاور. وتبرّع ساوريس بمبلغ 50 مليون دولار لبناء مدارس وتطوير التعليم في مصر كما تبرّع للجامعة الفرنسية في مصر بنحو مليون و200 ألف دولار أمريكي. في حين احتل الملياردير المغربي ميلود الشعبي الصدارة مغاربيا هذا الأخير يدير واحدة من أكبر المنظمات الخيرية في المغرب وهي مؤسسة (ميلود الشعبي) التي تعنى بمساعدة شرائح المجتمع المحتاجة والفقيرة. وتبرّع الشعبي بـ10 بالمائة من ثروته للمؤسسة لبناء أوّل جامعة أمريكية في المغرب. أما أوّل امرأة على القائمة فكانت المليارديرة السعودية لبنى بنت سليمان العليان التي تترأس مؤسسة (سليمان العليان) الخيرية التي تهدف إلى تقديم المساعدات التعليمية والاجتماعية والصحية. وتبرّعت المؤسسة بمبلغ 266 ألف دولار أمريكي لرعاية مرضى الفشل الكلوي (كلانا) ونحو نصف مليون دولار أمريكي لوزارة الصحة السعودية.

يذكر أن رجال الأعمال الجزائريين احتلّوا مراكز متقدّمة في قائمة أثرى أثرياء العرب التي قدّمها مجلة (فوربس) الأمريكية مؤخرًا حيث جاء رجل الأعمال الشهير إسعد ربراب في المرتبة الثامنة عربيا بثروة تقدر بـ3,1 مليار دولار بينما قدر موقع (الجيري فوكوس) ثروة علي حداد بـ400 مليون أورو ومحي الدين طحكوت بـ120 مليون أورو ومحمد العيد بن عمر بـ180 مليون أورو.

■ إسماعيل. ض

## الأمن الوطني يقدم توضيحات عنها.. خمس حالات لإجراءات خروج الأطفال من الجزائر

قدّمت المديرية العامة للأمن الوطني تفاصيل تخص إجراءات خروج الأطفال، والقصر بشكل عام، من الجزائر، وجاء ذلك ردا على انشغالات العديد من المواطنين الذين كثيرا ما يجدون أنفسهم في حيرة "قانونية وإجرائية" إزاء ما ينبغي القيام به حين يرغبون في اصطحاب أطفالهم إلى الخارج، لاسيما في حالات الطلاق.

وقال بيان للمديرية العامة للأمن الوطني، صدر الأسبوع الماضي، أنه إجابة عن أسئلة عديدة تلقّتها عبر موقعها الالكتروني وصفحتها للفيسبوك وتويتر، حول خروج القصر من التراب الوطني، أجاب عميد الشرطة لعروم أمير رئيس خلية الاتصال والصحافة، أن الاجراءات القانونية والتنظيمية التي تخضع لها فئة القصر عند تنقلها عبر الحدود تتلخص في خمس (05) حالات عامة هي:

**الحالة الأولى: خروج الطفل القاصر أقل من 19 سنة مصحوبا بأحد والديه (الأب أو الأم).**

في هذه الحالة يتوجب تقديم على مستوى نقطة المراقبة الحدودية وثائق الاثبات الضرورية وهي جواز سفر فردي للطفل القاصر قيد الصلاحية، وعند الاقتضاء تسجيله في جواز سفر أحد الأبوين، ووثيقة تثبت صلة القرابة (الدفتر العائلي).

ملاحظة تخص هذه الحالة:

غير أنه لا يسمح للطفل القاصر من مغادرة التراب الوطني إذا كان قد استصدر أحد والديه أمرا قضائيا يقضي بمنعه من السفر إلى الخارج.

**الحالة الثانية: خروج الطفل القاصر بمفرده أو مصحوبا بشخص آخر بالغ.**

يتوجب تقديم على مستوى نقطة المراقبة الحدودية وثائق الاثبات الضرورية، جواز سفر فردي للطفل القاصر قيد الصلاحية، ترخيص من أحد الوالدين المتمتع بحق الولاية القانونية مصادق عليه من طرف مصالح الشرطة المختصة إقليميا، أو من طرف ضابط الحالة المدنية لبلدية الإقامة، أو لدى الممثلات الدبلوماسية والقنصلية الجزائرية المعتمدة بالخارج.

**الحالة الثالثة: خروج الطفل القاصر المكفول**

يتوجب تقديم على مستوى نقطة المراقبة الحدودية وثائق الاثبات الضرورية، جواز السفر للطفل القاصر قيد الصلاحية، وترخيص بخروج الطفل القاصر المكفول من التراب الوطني بأمر من رئيس المحكمة الجزائرية المختصة إقليميا الذي وافق على الكفالة، أو المحكمة التابع اليها الموثق الذي أعد عقد الكفالة.

**الحالة الرابعة: طفل قاصر مكفول متواجد بمركز لحماية الطفولة المسعفة التابع لدولة.**

يتوجب تقديم على مستوى نقطة المراقبة الحدودية وثائق الاثبات الضرورية وهي جواز سفر فردي للطفل القاصر قيد الصلاحية، ترخيص بخروج الطفل القاصر من التراب الوطني ممضى من طرف مدير المركز، وعند الاقتضاء ممضى من طرف رئيس المحكمة المختصة إقليميا.

**الحالة الخامسة: طفل قاصر مقيم بالخارج مسافرا بمفرده أو مصحوبا.**

يتوجب تقديم على مستوى نقطة المراقبة الحدودية وثائق الاثبات الضرورية وهي جواز سفر فردي للطفل القاصر قيد الصلاحية، بالإضافة إلى كل الاثباتات المبينة لتواجد الطفل القاصر بالخارج بصفة منتظمة منها سند الإقامة، أو شهادة مدرسية بالخارج، جواز السفر أو بطاقة التعريف الوطنية صادرة عن ممثلاتنا الدبلوماسية والقنصلية بالخارج.

للمزيد من المعلومات، دعت المديرية العامة للأمن الوطني المعنيين بالموضوع إلى الاطلاع على رابطها على الموقع الالكتروني [www.algeriepolice.dz](http://www.algeriepolice.dz) أو رابط الفايسبوك [www.facebook.com/algeriepolice.dz](https://www.facebook.com/algeriepolice.dz)

■ هند. ف

## منتجات تضايق مرتدياته..

أصبح التمييز ضد المحجّبات في الجزائر ظاهرة في الفترة الأخيرة بعد أن رفعت بعض الفنادق والمنتجعات السياحية والترفيهية في وجوههن شعار (عفو أنت محبّبة) فيما تعاملهنّ أخرى كمواطنات من الدرجة الثانية بحجة عدم تماشي الحجاب مع المناخ العام في هذه الأماكن الحريضة على تقديم صورة (غريبة) لها في تصرف مناهض للمظاهر الإسلامية في بلادنا.

تتزايد ظاهرة منع أو التضييق على النساء المحجّبات في الفنادق والمنتجعات السياحية والترفيهية واحتجاجا على هذا (التمييز) ضدّهن اختارت نساء جزائريات محجّبات (المواجهة الفايسبوكية) تغيير المواقف السلبية اتجاّهنّ في بلد ترتدي فيه الغالبية العظمى من النساء الحجاب.

هذا الواقع دفع شابات جزائريات إلى اختيار سبيل (المواجهة الفايسبوكية) أين حصد (هاشتاغ) بشعار (لا للتمييز ضد الحجاب) تمّ تداوله مؤخرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي إعجاب آلاف الأشخاص الذين شاطروا قصص منهم من الدخول إلى مساحج وفنادق ومنتجعات سياحية خاصة أو طلب منهم والبعض قيل له إنه غير مرحّب به حتى في القاعات الرياضية (الراقية).

وعلقت إحدى الناشطات بالقول (إن بعض المطاعم والفنادق والمنتجعات السياحية الخاصة في الجزائر جدّ حريصة على تقديم صورة غريبة لها فتقضي المحجّبات على اعتبار أنهنّ لا يتماشين مع هذه الصورة) في حين تقول أخرى: (حجابي في الجزائر يحدّ من رغبتني ومشاريعي للذهاب إلى الأماكن السياحية والترفيهية كما أن ارتدائه أصبح رمزا للدونية والتخلّف في المجتمع الجزائري هذا الواقع أصبح لا يطاق). وفي تعليقاتهنّ على دعوات الابتعاد عن ولوج أماكن (التمييز) ذكرت إحدى الناشطات أنها (مسألة مبدأ قبل كل شيء فالأمر لا يعني أننا لا نستطيع العيش دون هذه الأماكن) وتضيف: (لا قد نحصل على حقّنا ولا نعود لارتقاد تلك الأماكن أبدا).



كما اهتدت نساء أخريات إلى فتح صفحات على (الفيس بوك) في شاكلة (أوقفوا التمييز ضد الحجاب- لماذا حجابي مشكلة لك؟) (أنا جزائرية حرة محبّبة) وغيرها للدفاع عن حقوق المحجّبات وفضح الأماكن (العنصرية) كما تهدف هذه الصفحات التي لقيت تفاعلا كبيرا في ظرف وجيز إلى الدفع إلى تغيير هذا الواقع وجعل المسؤولين يتحركون لردع هذه الانتهاكات.

وتتعرّض النساء المحجّبات في الجزائر لحملة شرسة من قبل دعاة (السيفيليزي) تجسّدت مؤخرا من خلال التضييق على هذه الفئة في أماكن العمل والدراسة والترفيه والسياحة بتعليمات وممارسات تمييزية لعل أكثرها إثارة للجدل قضية حجاب الجمرقيات التي شغلت الرأي العام وحركت النواب والأحزاب السياسية فضلا عن التعليم التي منعت النساء المحتشمت من الدخول إلى مساحج (الصابلات) الدشنة حديثا في العاصمة والتي اعتبرها نشطاء تعديا صارخا على الحريّات الفردية قبل أن تتراجع عنها مصالح ولاية الجزائر امتثالا للضغوط الشعبية.

■ ض. إ



# الطرفان اصطفيا في خندق واحد أكثر من مرة السنة والشيعية.. دروس من صلاح الدين الأيوبي

في الصراع الطائفي الدائر رحاه اليوم في العراق والمنطقة يتم استدعاء التاريخ بطريقة انتقائية عرجاء، فيتخذ منه الطائفيون من السنة ومن الشيعة على حد السواء حطبا لإلهاب المعركة، ووصم الطرف الآخر بوصمة الشر، تبريرا لارتكاب جرائم دموية ضده لا يسوغها عقل ولا شرع.

أهل السنة أصبحوا في نظر بعض الشيعة وهابيين نواصب، أعداء لآل البيت النبوي، يجب الثأر منهم لمصارع آل البيت في القرن الأول الهجري.

والشيعة أصبحوا في نظر بعض أهل السنة روافض باطنيين يظهرن الإسلام ويضمرون الكفر، وخنجرا في خاصرة الأمة، وطابورا خامسا يخدم أعداءها من داخلها.

وفي هذا الجو المشحون بالتعبئة والكراهية العمياء، نسي الطرفان أن التاريخ الإسلامي ليس تاريخ صراع بين السنة والشيعة، كما نسوا أن الطرفين -على عمق الخلاف الفكري والفقهي بينهما- اصطفيا في خندق واحد أكثر من مرة حين جد الجد، وتعرضت الأمة للاستباحة من طرف أعدائها.

كما غابت عن بال هؤلاء الطائفيين مظاهر الحكمة والرحمة في تعامل المسلم مع أخيه المسلم المخالف له في فهم جوانب من العقيدة، أو في تطبيق مظاهر من الشريعة.

وفي هذا المقال نذكر الطرفين بسابقة تاريخية من القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي، الذي يستوطن في العقل الجمعي الإسلامي مكانة خاصة.

وهو قائد عاش في عصر شبيه بعصرنا من حيث استباحة بيضة الأمة وتكالب أعدائها عليها وافتراق كلمتها. لكنه بتركيب عجيب بين الشجاعة والجزم من جانب،

والحكمة والرحمة من جانب آخر، استطاع أن يستعيد بيت المقدس من أيدي الصليبيين وينقذ مصر من شرهم، ويوحد كلمة الأمة في عصر عز فيه الموحد والناصر، وساد المفرق والمخذل.

وكان له كل ذلك بفضل فقهه بسلم الأوليات، ووعيه العميق بظروف الطوارئ التي تمنع استنزاف الذات في الحروب الكلامية والصراعات الجوانبية.

والسابقة التاريخية المقصودة هنا هي تعامل صلاح الدين الأيوبي مع حكام الدولة العلوية الفاطمية في مصر الذين أعلنوا أنفسهم خلفاء مجانية للخلافة العامة في بغداد، وخرجوا على جمهور الأمة في مذهبهم العقدي والفقهي خروجا لم تفعله طائفة مسلمة معتبرة في تاريخ الإسلام، وضائقوا أهل السنة في مصر حتى أصبحت قراءة صحيح البخاري جريمة.

ومع كل ذلك فإن تعامل صلاح الدين الأيوبي مع هذه الدولة المارقة كان محكوماً بمنطق غير طائفي، وكان مبنياً على إدراك عميق لظروف الطوارئ التي تعيشها الأمة وهي محاصرة بين فكي الخطر الصليبي القادم من الشمال، والزحف المغولي الداهم من الشرق.

## منهج الحكمة والرحمة والوفاء

أول ما يلفت النظر هنا استنجد الخليفة الشيعي الفاطمي في مصر بحاكم الشام السني نور الدين زنكي، وهو ما فتح الباب لقدوم صلاح الدين إلى مصر وعمله وزيرا للدولة الفاطمية، وقتاله الصليبيين تحت رايتهما سنين عديدة، دون اعتبار للخلاف المذهبي بين الطرفين.

كما يلفت النظر أيضاً أسلوب الحكمة والرحمة والوفاء الذي تعامل به صلاح الدين مع القيادة الفاطمية، حينما مال

ميزان القوة لصالحه، وأصبح قائدا عسكريا مسيطرا، ثم أخيراً ملكا لمصر والشام، بعد وفاة الخليفة الفاطمي العاضد.

يروى ابن شداد -وهو كاتب صلاح الدين الخاص ومؤرخ سيرته- في كتابه "النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية" (ص 281280 وأبو شامة في "كتاب الروضتين في تاريخ الدولتين" (ص 362-363)، بعض الأمور التي تعكس حكمة صلاح الدين وبعد نظره وفهمه لأخوة الإسلام التي لا تسقط إلا بسقوط أصل الإسلام.

يروى ابن شداد أن نور الدين زنكي لما أرسل إلى صلاح الدين من الشام يأمره بالدعاء لخلفاء بني العباس على المنابر، وهي الإشارة الرمزية إلى البيعة لهم والتخلص من منافسيهم الفاطميين، "راجعه صلاح الدين في ذلك خوف الفتنة".



وزاد أبو شامة الأمر توضيحاً بالقول: "فاغتدر صلاح الدين بالخوف من وثوب أهل مصر وامتناعهم عن الإجابة إلى ذلك، فليهم إلى العلويين".

فصلاح الدين كان حريصاً على توحيد الكلمة بترفق وتلطف، ودون استعجال أو قفز على الوقائع الاجتماعية والثقافية المتراكمة على مر الزمان.

وبعد إصرار نور الدين على أن ينفذ صلاح الدين أمره، انتظر صلاح الدين حتى مرض الخليفة الفاطمي العاضد، فأقعده المرض عن حضور الصلوات وتسيير الشأن العام، فبدأ صلاح الدين في التنفيذ، ولو أراد تنفيذ الأمر في صحة الخليفة الفاطمي وقوته لفتح الباب أمام اقتتال داخلي بين المسلمين في مصر.

ثم لما مات العاضد بعيد ذلك بمدة وجيزة ندم صلاح الدين على استعجاله في تحويل الخطبة، وعدم التروي أكثر في الأمر. قال أبو شامة: "وأما ندم صلاح الدين، فلبقني أنه كان على استعجال بقطع خطبته وهو مريض، وقال: لو علمت أنه يموت من هذا المرض ما قطعته إلى أن يموت".

وقبل أن يموت العاضد لم يجد أكثر رحمة وثقة من صلاح الدين ليستودعه أبناءه ويوصيه بإكرامهم، رغم بعد الشقة المذهبية بين الطرفين.

يذكر أبو شامة أن أبا الفتوح بن العاضد أخبره "أن أياد في مرضه استدعى صلاح الدين فحضر، قال وأحضرنا، يعني أولاده وهم جماعة صفار، فأوصاه بنا، فالتزم إكرامنا واحترامنا، رحمه الله".

وبناء على وصية العاضد هذه "نقل صلاح الدين أهل العاضد إلى موضع من القصر ووكل بهم من يحفظهم"، كما يروي ابن شداد. وقد أكد أبو شامة حسن معاملة صلاح الدين لأفراد أسرة الخليفة الفاطمي فكتب: "ونقل أهل العاضد إلى مكان منفرد، ووكل لحفظهم، وجعل أولاده وعمومته وأبناءهم في الأيوان في القصر، وجعل عندهم من يحفظهم".

ونقل أبو شامة عن أبي الفتوح بن الخليفة العاضد أن صلاح الدين "جعلهم في دار برجوان في الحارة المنسوبة إليه بالقاهرة، وهي دار كبيرة واسعة، كان يعيش فيها طيباً". وكذلك فليكن الوفاء والمشاعر الإنسانية التي تتجاوز الخلافات المذهبية والطائفية وتتعالي عليها.

ولما مات الخليفة الفاطمي لم يظهر صلاح الدين شماتة ولا غبطة برحيل عدوه المذهبي، كما يشمت حملة الفكر الطائفي اليوم ببعضهم ببعض، بل "جلس السلطان للعزاء، وأغرب في الحزن والبكاء، وبلغ الغاية في إجمال أمره، والتوديع له إلى قبره" كما يقول ابن شداد.

فلم ينس صلاح الدين للعاضد أنه عينه وزيرا لمصر، واستودعه ثقتة، وحمله لواء الدفاع عن مصر ضد الصليبيين.

## ساحة فكر.. لا ساحة معركة

كان صلاح الدين سنياً عميق الاقتناع بتسنته، بل كان متحيزاً للمذهب الشافعي الذي يدين به على حساب المذاهب السنية الأخرى. وكان إلى ذلك مؤمناً بوحدة الأمة، حريصاً على الارتباط بالخلافة العباسية في بغداد التي هي رمز الوحدة الإسلامية رغم ضعفها وخورها.

بينما كان الفاطميون في مصر متعصبين لمذهبهم الشيعي -وهو أبعد مظاهر التشيع عما يدين به جمهور المسلمين- كما كانوا شديدي المنافسة لسلطة الخلافة في بغداد، في وقت تحتاج الأمة فيه إلى التعااضد في وجه أمواج التناحر العاتية القادمة من الشرق، وصولاً للصليبيين المدمرة في الشمال والغرب.

لكن صلاح الدين كان يدرك أن الخلاف بين أهل الملة الواحدة يجب أن يتم حسمه في ساحة الفكر، لا في ساحة المعركة. وأن هذا

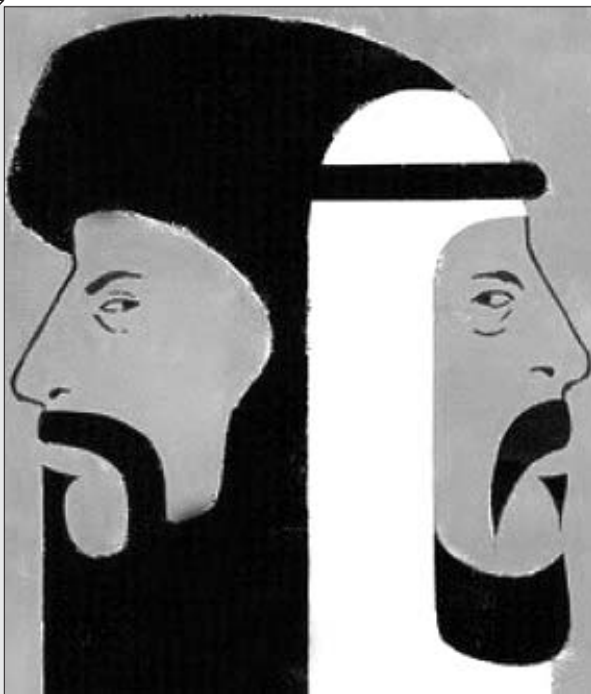
الخلاف مهما تعاضم وتراكم على مر القرون، ومهما تجاوز الفروع إلى الأصول، يظل خلافاً داخل البيت الواحد، لا يصلح التعامل معه بغير الحوار المتأسس على الحججة والبرهان. وبهذه الرؤية الحكيمة الرحيمة غير صلاح الدين

وجه مصر من دولة يحكمها الفكر الشيعي إلى دولة يسود فيها الفكر السني، دون أن يجر المجتمع المسلم إلى حرب استنزاف طائفي بين السنة والشيعة.

وكانت منهجية صلاح الدين هي تغيير المناخ الفكري والفقهي السائد بطريقة مترففة هادئة دون مواجهة أو ضوضاء، فأسس صلاح الدين مدارس كثيرة في مصر والشام وفلسطين تحمل الفكر والفقه السني، منها المدرسة الناصرية والمدرسة القمحية والمدرسة السيفية في مصر، ومنها المدرسة الصلاحية في دمشق، ومدرسة بنفس الاسم في القدس.

ولما كان الجامع الأزهر يومها غرة الدولة الفاطمية ومركز إيديولوجيتها

"صلاح الدين كان يؤاخذ الناس بفعلهم لا بمذهبهم، فهو لم يقتل الشيعة لأنهم شيعة أو السنة لأنهم سنة، وإنما قتل من تأمر لاسترداد حكم فاسد مترهل عاجز عن حماية الأمة والذب عن حياضها، مفرق لكلماتها ووحدتها"



وأهم إنجازاتها العلمية، لم يسع صلاح الدين إلى هدمه أو انتزاع قيادته من الفاطميين وأشياعهم من الفقهاء، وإنما انتهج إستراتيجية التضاف حكيمة للتعاطي مع هذه المؤسسة العظيمة.

فنقل صلاح الدين خطبة الجمعة -وهي يومئذ رمز سيادة الحاكم وتأكيد شرعيته- من الجامع الأزهر إلى الجامع الحاكمي بالقاهرة، فهمش المؤسسة التي يسطير عليها الفكر الفاطمي، والتف عليها بحكمة وروية، دون أن يدخل في مواجهة مفتوحة مع القوى الدينية المرتبطة بالنظام القديم.

## مؤاخذة بالفعل لا بالمذهب

وحينما ثار ثوار على صلاح الدين، وحاولوا اغتياله واستعادة السلطة الفاطمية، وبدؤوا الاتصال بالصليبيين، عاملهم صلاح الدين بحزم، طبقاً لفعلهم لا طبقاً لفكرهم.

وكان من بين الثوار على صلاح الدين السني المتعصب لتسنته والشيوعي المتعصب لتشييعه، خلافاً لما يقدمه البعض اليوم من قراءة طائفية صرفة لتلك الحقبة التاريخية.

يروى ابن العماد الجنبلي في "شذور الذهب" أن من الثوار على صلاح الدين الذين أرادوا استرداد النظام الفاطمي المنهار الفقيه غمارة بن علي المحججي "وكان شديد التعصب للسنة، أدبياً ماهراً. لم يزل ماشي الحال في دولة المصريين (الفاطميين) إلى أن ملك صلاح الدين فمدحه، ثم إنه شرع في أمور، وأخذ في اتقاق مع الرؤساء في التعصب للعبيديين (الفاطميين) وإعادة دولتهم، فنقل أمرهم -وكانوا ثمانية- إلى صلاح الدين فشنقهم في رمضان" (ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب 3876).

وقد نشبت ثورات أخرى عدة تهدف إلى استعادة السلطة الفاطمية، وواجهها صلاح الدين بحزم وقوة. لكن صلاح الدين كان يؤاخذ الناس بفعلهم لا بمذهبهم، فهو لم يقتل الشيعة لأنهم شيعة أو السنة لأنهم سنة، وإنما قتل من تأمر لاسترداد حكم فاسد مترهل، عاجز عن حماية الأمة والذب عن حياضها، مفرق لكلماتها ووحدتها.

وكان من بين هؤلاء المتأمرين سنة وشيعة لا ضامراً لهم، مدوا يد الوصل إلى الصليبيين المتربصين من أجل استعادة نفوذهم في مصر. وقد واجه صلاح الدين الفكر بفكر بديل، والفقه بفقه منافس، كما واجه السيف بالسيف، وهذا هو العدل والحكمة.

## دروس للحاضر والمستقبل

إن تعامل صلاح الدين الأيوبي مع الحكام الفاطميين والفكر الشيعي الفاطمي في مصر يحمل دروساً عظيمة للسنة والشيعة اليوم، يمكن تلخيص أهمها في الآتي:

أولاً، أدرك صلاح الدين بظفرته السليمة أن روابط الولاء والأخوة بين أهل الملة الواحدة لا تنصرم بالخلافات المذهبية والطائفية مهما عظمت.

فعمل وزيرا للفاطميين وقاتل الصليبيين تحت رايتهم، دون تمييز بين سنة وشيعة، لأن مشروعه كان استنقاذ أمة بأسرها، وهو مشروع أكبر من كل تشيع وتسني.

ثانياً، انتهج صلاح الدين منهج الحكمة والرحمة في التعامل مع مخالفيه من الفاطميين، إدراكاً منه أن الإسلام بغير حكمة ورحمة اسم بغير معنى، فرق الخليفة الفاطمي المريض، وجلس للعزاء بوفاته، ووفى له بوصيته حول إكرام أبنائه ورعايتهم.

ثالثاً، واجه صلاح الدين الفكر المخالف بفكر منافس، وواجه المؤامرات العسكرية بسيف صارم، إدراكاً منه أن الفكر يواجه بقوة الفكر، والجزم يواجه بقوة القانون. وليس من العدل أن يتم إزهاق نفس بسبب تبنيها فهما مقابراً للإسلام، ولا حتى بسبب رفضها للإسلام جملة وتفصيلاً.

رابعاً، اعتمد صلاح الدين طريق الترفق والتدرج في التغيير الفكري الذي ارتأه، لأن الجفاء في الإنكار على المخالفين من المسلمين المتلبسين ببعض البدع، دون لطف أو ترفق، أو اعتبار للمال والثمرات، يعمق الجرح ويوسع الشرخ، دون أن يصلح الخلل أو يحقق المصلحة المرجوة.

خامساً، كان صلاح الدين رجل عمل لا جدل، مدركاً أن الاستغراق في أمور الخلاف والوقوف عندها طويلاً استنزاف للذات. فعمل على استنقاذ الأمة من حالة الطوارئ التي تعيشها، بالعمل الإيجابي في ساحة الحرب وفي ساحة الفكر، ولم يستنزف جهده في أمور الخلاف والجدل الخطري.

وبهذه الرؤية الحكيمة، والروح النبيلة سجل صلاح الدين الأيوبي اسمه في سجل الخالدين، قائداً رحيماً بأبناء أمته، حريصاً عليهم، يسعى لإصلاح فقههم وفكرهم، ويقدم روحه فداءً لأرواحهم، بترفق وتلطف وحكمة ورحمة، لا تعميه الخلافات الجزئية عن رؤية الأمور الكلية وفهم حالة الطوارئ التي عاشتها الأمة في أيامه، كما تعيشها في أيامنا.

فهل يتعلم من يحصدون أرواحهم وأرواح إخوانهم كل يوم في مواكب الموت البغدادية، هذه الحكمة والرحمة من هذا القائد الخالد، الذي ولد في العراق وجمع في شخصيته فضائل أهل العراق عرباً وأكراداً، سنة وشيعة.



سجن من حديد.. وآخر من زجاج

## مرسي والسيسي.. رئيسان في "قفصين"!

رئيسا مصر \_الشعري المعزول والانقلابي الحالي- في قفصين زجاجين، مشهد يلخص ما وصلت إليه أم الدنيا، فمرسي أجبر على دخول قفص لحجب صوته، أما السيسي فالخوف والرعب من الاغتيال -على ما يبدو- بات مرافقا لتحركاته، بداية بزيارته لسيناء ووصولاً لاحتفال كلية الشرطة.



منتهى الإذلال وهو لا يقوى على مواجهة حتى حراسه"، ويخلص إلى أن سالسيسي يعلم أنه قاتل ولذلك يخفي خلف زجاج مضاد لكل أنواع الرصاص". وفي السياق يقارن الإعلامي المصري المعارض للانقلاب أحمد عطوان بين السيسي ومرسي، فيقول إن الأول بدا "مرعوباً خائفاً وسط قيادات الشرطة والجيش، أما مرسي فكان يلتحم بالجماهير ويسير وسط الناس وأدى القسم في ميدان التحرير أمام عشرات آلاف".

وفتح مشهد كلية الشرطة الباب واسعا أمام تعليقات نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الذين ركزوا على المقارنة بين سقفيسي" مرسي والسيسي، ورعب الأخير من الاغتيال. ويفرد حساب (AhmedMMashal) أن "السيسي يقول إن قوات مصر المسلحة والشرطة المصرية لا يعرفون الخوف، والجدير بالذكر أن السيسي يقول هذا وهو في قفص زجاجي مضاد للرصاص رعباً وخوفاً".

**نجل البلتاجي يكثف ما يتعرض له والده والمعتقلون من انتهاكات**  
قال عمار البلتاجي نجل عضو مجلس الشعب المصري السابق وأحد قيادات

اتهم الإعلام المصري المؤيد للانقلاب مرسي بأنه استخدم "إشارة الذبح بعد مقتل النائب العام". أما "قفص السيسي"، فجاء خلال مشاركته في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة؛ حيث جلس في منصة رئيسية مع كبار مسؤولي الدولة بحماية زجاج مضاد للرصاص.

**الرئيس المحبوب**  
وكان لافتاً إصرار السيسي -من خلف الزجاج- على مصافحة وتحية العميد ساطع النعماني نائب مأمور قسم شرطة "بولاق الدكرور" الأسبق، الذي فقد بصره أثناء تصديه لـ"شغب جماعة الإخوان المسلمين في مجزرة بين السرايات"، على حد وصف الإعلام المؤيد للانقلاب.

وعن "قفص السيسي"، يقول الإعلامي المعارض للانقلاب محمد القدوسي إن "الجزء من جنس العمل، فبعد وضع السلطة الغاشمة مرسي في قفص زجاجي ها هو الزعيم والرئيس المحبوب والذي حصل على 98 بالمائة في الانتخابات، يدخل برجليه لقفص زجاجي وسط حراسه ورجاله"، وتابع أن السيسي "على طريقة اخدم نفسك بنفسك، احبس نفسك بنفسك، وهذا

لم يعد الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وحيداً في قفص المحكمة، فالرئيس الحالي -كبير الانقلابيين- عبد الفتاح السيسي بات بدوره محصوراً في قفص مماثل، ولكن مع فارق أن قفص الأول لإسكاته والثاني لحمايته من رجاله.

وجاء في أحد تسريبات اللواء عباس كامل، مدير مكتب السيسي، مكالمته بين الرجلين يطلب فيها السيسي وضع مرسي في قفص زجاجي أثناء المحاكمة، بحجة أنه "يعطي تعليمات للآخرين"، ليتصل كامل بالنائب العام الراحل هشام بركات ويبلغه تعليمات السيسي.

ويتحكم قاضي المحكمة بالقفص الزجاجي بتشغيل مكبر صوت عند السماح لمرسي بالحديث فقط، ومن ثم إطفائه. وفي آخر جلسات محاكمته فتح القاضي مكبر الصوت لمرسي لدقيقة واحدة، حيث أكد موقفه أنه "مع الثوار وثورة 25 حانفي وضد ما جرى عقب 30 جوان". وقطعت المحكمة الصوت عن مرسي بعد أقل من دقيقة، بعد أن اتهم النظام بالانقلاب على الشرعية، وقتل الأبرياء وتعذيبهم داخل السجون.

ولم تكتف المحكمة بالقفص، بل وضعت لوحاً معدنياً لحجبه صوتاً وصورة بعدما

## من قتل أسمرات إلى التعاون مع هتلر..

أصبح تلفيق التهم لجماعة الإخوان المسلمين، عقيدة لدى النظام المصري الحالي؛ مبرراً بها فشله الأمني والاقتصادي والسياسي. شهدت الفترة الأخيرة خاصة، سلسلة من الاتهامات التي وصفها نشطاء بالساخرة؛ فبعد اتهام الإخوان بإسقاط الأندلس والتفجيرات في مصر، ظهر العديد من التهم الجديدة لجماعة الإخوان المسلمين خلال الفترة الأخيرة؛ منها اتهامهم بقتل أسمرات وأنهم وراء فضيحة "الرشوة الجنسية لقاضي مدينة نصر".

### الإخوان و الترامادول

قال عزمي مجاهد، مدير إدارة الإعلام باتحاد الكرة المصري، خلال حوار مع الصحفي خالد صلاح، ببرنامج "آخر النهار" المذاع على فضائية "النهار"، إن وزير الشباب الأسبق أسامة ياسين، كان إرهابياً وحول مراكز الشباب آنذاك إلى أوكار لتخريج الإرهابيين، مؤكداً أن جماعة الإخوان في

## هذه أبرز اتهامات النظام المصري للإخوان

وأوضح عبد الهادي، أنه حالياً في إجازة قضائية تنتهي في منتصف أغسطس القادم، مشيراً إلى أنه فوجئ باتصالات تلفونية من أصدقائه تخبره بما نشر على المواقع الإلكترونية، وبعدها تلقى اتصالات تلفونية من صحفيين، كذب خلالها خبر القبض عليه. ورغم اتهام الرجل للإخوان بأنهم وراء الشائعات، أمس أصدر مكتب النائب العام قراراً يحظر النشر في التحقيقات، وهو ما يعني أن هناك واقعة يتم التحقيق فيها وليس شائعات.

### الإخوان وقتل أسمرات

زعم ثروت الخرباوي، إخواني منشق، أن مؤسس وزعيم الجماعة الشيخ حسن البنا، أمر بقتل الفتانة أسمرات، بحداث سيارة. جاء هذا الكشف خلال مسلسل إذاعي للخرباوي، بعنوان "التنظيم السري" وعرض خلال شهر رمضان. وبحسب الخرباوي، فإن جماعة الإخوان المسلمين هي التي "قامت بقتل أسمرات بتكليف من مؤسس الجماعة حسن البنا، حيث كانوا يعتبرونها كاهنة ويحل دمه لعلها مع أعداء الوطن واشتغالها بالغناء وسوء سلوكها".

درس الماسونية والصهيونية والنازية والشيوعية، ثم حولها إلى جماعة سرية طقسية، لها طقوس خاصة". يذكر أن الحاج أمين الحسيني عندما التقى هتلر في العام 1941 م، عرض عليه في لقائه الثاني تكوين جيش عربي إسلامي من المتطوعين في الشمال الأفريقي وشرق المتوسط لمقاومة الحلفاء، فكان رد هتلر "إنني لا أخشى الشيوعية الدولية، ولا أخشى الإمبريالية الأمريكية البريطانية الصهيونية، ولكن أخشى أكثر من ذلك كله هذا الإسلام السياسي الدولي؛ وهو ما يتعارض كلياً مع ما ذهب إليه الدكتور علي جمعة".

### رشوة القاضي الجنسية

وقال المستشار رامي عبد الهادي، رئيس محكمة جنت مستأنف مدينة نصر، إن ما نشر من أخبار حول القبض عليه والتحقيق معه في قضية رشوة، عار تماماً عن الصحة، مؤكداً أنها حملة إخوانية ممنهجة. وأضاف أن تلك الشائعات التي انتشرت على المواقع الإخبارية، تسببت له في مشاكل أسرية، قائلاً: "حسبي الله ونعم الوكيل".

### حسب دراسة خليجية؛

## سعر النفط مرشح لصعود كبير في 2017

للبينات والإحصاءات القابلة للمقارنة في دول مجلس التعاون الخليجي، أن قطاع النفط والغاز ما زال هو القطاع الرائد للنشاط الاقتصادي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث يسهم بنحو 45,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، يليه قطاع الخدمات الحكومية بنسبة 10,3 في المائة، ثم الصناعات التحويلية بنسبة 9,4 في المائة، يليه تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق بنسبة 8,6 في المائة.

وتشير هذه الدراسة إلى أن احتياطي النفط في دول مجلس التعاون بلغ نحو 495,8 مليار برميل قبل نحو عامين، ليعتبر بذلك أكبر احتياطي على مستوى العالم، إذ يمثل نحو 33,3 في المائة من الاحتياطي العالمي للنفط، تليها فنزويلا في المركز الثاني باحتياطي بلغ نحو 298,4 مليار برميل.

أما بالنسبة للاحتياطي من الغاز الطبيعي، فتحتل دول مجلس التعاون الخليجي المركز الثاني عالمياً بحجم الاحتياطي من الغاز الطبيعي، ويمثل نصيب دول المجلس نحو 20,9 في المائة من إجمالي الاحتياطي العالمي بنحو 41,8 تريليون متر مكعب، بينما تتمتع روسيا بأكثر احتياطي من الغاز الطبيعي على مستوى العالم بإجمالي 48,8 تريليون متر مكعب.

من ناحية ثانية، خلصت هذه الدراسة لعدة نتائج هامة، حيث توقعت أن يصل معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي العالمي لنحو 4,1 في المائة بحلول عام 2017، على أن يصل حجم

توقعت تقديرات رسمية أن يصل متوسط سعر برميل النفط الخام بحلول عام 2017 إلى 95,4 دولار، مع الأخذ في الاعتبار أن عقود النفط المستقبلية تشير إلى تراجع أسعار النفط تدريجياً، وذلك بحسب ما تكشف دراسة أعدها المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (ومقره مسقط)، الذي يعتبر المصدر الرسمي للإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتأتي هذه النتائج في ظل مواصلة أسعار النفط انخفاضها، مع استمرار المخاوف بشأن زيادة المعروض العالمي من الخام في الأسواق، حيث يتوقع خبراء القطاع النفطي أن تبقى أسعار النفط ضعيفة في الأجلين المتوسط والقصير، خاصة بعد أن هبطت أسعار النفط إلى النصف خلال السنة الأخيرة بسبب نخمة المعروض العالمي. وتفضح أحدث دراسات المركز التي اطلعت "الشرق الأوسط" على نسخة منها، تحت عنوان "ملامح الأداء الاقتصادي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، عن أن مساهمة قطاع النفط والغاز في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الحالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يقدر بنسبة 45,9 في المائة، في حين أن متوسط حجم الإنتاج اليومي من النفط في دول مجلس التعاون يصل إلى 17,2 مليون برميل، مما يجعلها في المرتبة الأولى عالمياً كأكبر منتج للنفط. ويؤكد المركز الذي يعتبر المرجع الإحصائي الرسمي الوحيد

## صحيفة فايننشال تايمز: أسرة القذافي.. بين قتل ومحكوم ولاجئ



نشرت صحيفة فايننشال تايمز لحة عن أسرة القذافي التي فرت من ليبيا، وصارت بين قتل ومتهم يواجه المحاكمة. وأشارت الصحيفة إلى كبير الأسرة معمر القذافي بأنه أول من اعتقل وقتل بطريقة عنيفة في أكتوبر 2011 في أعقاب الثورة الليبية، ومنذ ذلك الحين وأفراد أسرته الذين كانوا يتمتعون بالثراء والامتيازات خلال حكمه هربوا من البلاد. وهم: معتصم القذافي؛ مستشار الأمن القومي والابن الرابع للقذافي. قتل بأيدي الثوار في اليوم نفسه الذي قتل فيه والده.

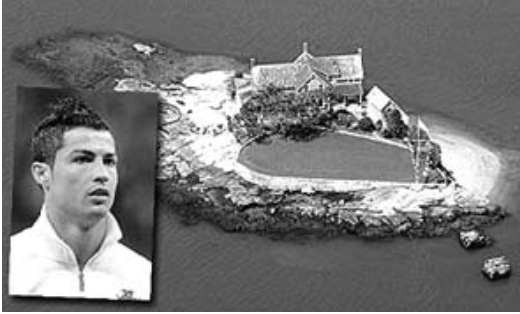
سيف الإسلام القذافي؛ الذي أسر بعد شهر من مقتل والده وهو مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم جرائم ضد الإنسانية. لكن السلطات في طرابلس أصرت على محاكمته في ليبيا وصدر ضده أمس الأول حكم بالإعدام. السعدي القذافي؛ لاعب كرة قدم سابق ورجل أعمال، وطاشن، صاحب نزوات. الابن الثالث للقذافي الذي عرف عنه انغماسه في اللذات أكثر من اهتمامه بالسياسة إلى السلطة. وقد تم ترحيله من التبرج عام 2014. حيث كان يسعى للجوء السياسي فيها، ويتنظر المحاكمة بطرابلس، وليس مطلوباً للجنائية الدولية.

محمد القذافي؛ ابن زوجة القذافي الأولى (فتحية) والرئيس السابق للجنة الأولمبية الليبية ورئيس الشركة التي كانت تتحكم في الهواتف النقالة وشبكات اتصالات الأقمار الصناعية في ليبيا. هرب إلى الجزائر عام 2011 مع أمه واخته ثم انتقل إلى سلطنة عمان. هنييل القذافي؛ كان يتحكم في الصناعة البحرية، وهو الابن الخامس للطاشن الذي أشعل خلافاً دبلوماسياً عام 2008 بعد مهاجمته موظفين ببنقدق سويسري، مما جعل والده يفرض عقوبات اقتصادية ضدسويسرا. وبعد هروبه من الجزائر منح اللجوء في عمان على أسس إنسانية.

خميس القذافي؛ أصغر أبناء القذافي السبعة. كان يعمل فيالولايات المتحدة عندما اندلعت الثورة الليبية، وعاد لقيادة إحدى الكتائب في المارك ضد الثورة، وقُتل في أوت 2011. صفية فركاش؛ أرملة القذافي الثانية وأم الأبناء السبعة، هربت إلى الجزائر بعد محاصرة الثوار لطرابلس عام 2011 ومنحت اللجوء على أسس إنسانية. وبعدها لجأت إلى عمان. عائشة القذافي؛ محامية متفرجة الثقافة والابنة الوحيدة للقذافي. منحت اللجوء في الجزائر مع أمها واثنين من إخوتها ثم انتقلت معها إلى عمان.



## كريستيانو رونالدو يهدي وكيل أعماله جزيرة يونانية



أهدى نجم نادي ريال مدريد الثري كريستيانو رونالدو وكيل أعماله جورج مينديس جزيرة في اليونان بمناسبة زفافه، حسب ما ذكرت تقارير اعلامية. ولم تذكر التقارير اسم الجزيرة، ولكن سعرها لا بد أن يكون كبيرا.

وقال موقع موندو ديپورتيفو الاخباري الاسباني إن لرونالدو معرفة غزيرة بالجزر اليونانية كونه يقضي الكثير من اجازاته هناك. وكان مينديس قد اقترن بصديقته ساندرا في البرتغال في حفل حضره كثيرون منهم مدير نادي مانشستر يونايتد الاسبق السير اليكس فيرغسون.

وكان فيرغسون قد ضم رونالدو إلى صفوف المان في عام 2003، ومكث المهاجم البرتغالي الذي يعتبر من افضل لاعبي العالم في اولد ترافورد حتى عام 2009. وكان رونالدو قد فاز بجائزة الكرة الذهبية ثلاث مرات. ويعتبر مينديس واحدا من اكثر وكلاء الاعمال في عالم كرة القدم نجاحا.

يذكر ان اكثر من 10 جزر يونانية معروضة للبيع في الوقت الراهن، وتوجد على موقع (برايفت أيلاندز أونلاين) جزيرة معروضة للبيع ب 3 ملايين أورو.. فقط.

وكان عرس مينديس قد جرى في حي سكني راقى في مدينة بورتو بالبرتغال. يذكر أن العروسين لديهما 3 اطفال من علاقة تعود لعام 2005.ومن الذين حضروا الحفل رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز ورئيس نادي بنفيكا لويس فيليب فييرا ومالك نادي تشيلسي اللندني رومان ابراموفيتش.

وحسب موقع ABC الاسباني الاخباري فإن مينديس يعتبر واحدا من اغنى البرتغاليين، إذ تتجاوز ثروته 100 مليون أورو.

## ماذا تنتظرون من مغني؟



اعترف المشرفون على تسير الشؤون الإدارية والفنية لنادي شباب قسنطينة أنه من المستحيل تجهيز اللاعب الدولي السابق مراد مغني في القريب العاجل، وأن اللاعب السابق لنادي لازيو الايطالي بحاجة إلى وقت ليس بالقصير ليستعيد بعض عافيته البدنية التي تسمح له بالقيام بواجبه فوق أرضية الميدان. ويبدو أن انصار النادي الاعرق في الشرق الجزائري بحاجة إلى كثير من الصبر قبل رؤية مدللهم الجديد

يصول ويجول في مباريات البطولة الوطنية، ويقدم تمريرات سحرية لزملائه ويعبث بالعبء الفريق الخصم، وهو ما يعزز الفرضية التي راجت قبل مدة والتي تفيد أن فريق شباب قسنطينة استخدم سفتان الخضر" سابقا لأهداف "تجارية" بالدرجة الأولى، من خلال استقطاب أكبر عدد ممكن من الأنصار التواقين لمشاهدة فنياته، حتى ولو لعب بضغ دقائق فقط في كل مباراة.. ولعل الأسابيع القليلة القادمة ستحمل المزيد من التوضيحات والتفاصيل، وربما المفاجآت أيضا..

## ميسي متهم بـ"دعم ديكتاتور"

وجهت منظمة "هيومان رايتس فاوندیشن"، المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان حول العالم، انتقادا إلى نجم الكرة الأرجنتيني ليونيل ميسي، بعد زيارته الأخيرة للغابون التي وصفها بأنها كانت "احتلالا مع الطفلة". وكان الرئيس الغابوني علي بونغو، الذي وصفته المنظمة بالديكتاتور، في استقبال نجم برشلونة، حيث قام الأخير بوضع حجر الأساس للعب جديد مخصص لاستضافة مباريات بطولة الأمم الإفريقية التي ستقام عام 2017.

وكذلك زار ميسي، أفضل لاعب كرة قدم في العالم 4 أعوام متتالية بين 2009 و2012، مستشفى ومطعما من إدارة عائلة الرئيس.

وتتهم المنظمة الرئيس الغابوني بالتلاعب في نتائج الانتخابات، كما تنسب لحكومته انتهاكات لحقوق الإنسان، من بينها رفض التحقيق في قضايا متعلقة بمقتل أطفال في الغابون. ونصت حكومة الغابون في وقت سابق دفع "مبلغ من 7 أرقام" ميسي من أجل إقناعه بالحضور إلى مدينة بورت جنتيل، ثاني أكبر مدينة في البلاد، في شهر جويلية الماضي.

كما أكد الرئيس بونغو بنفسه أن قدوم ميسي جاء بناء على وعد قطعه على نفسه، أثناء لقاء سابق بينهما في برشلونة.

# دي ماريا أولا.. ورونالدو في المركز السادس هو لاء أغلى اللاعبين في تاريخ الانتقالات

تصدر الجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا ترتيب أغلى عشرة لاعبين في تاريخ الانتقالات بحسب الأرقام التي وردت في تقرير لصحيفة "الدائلي ميل" البريطانية باحتساب إجمالي صفقات كل لاعب خلال مشواره بين جميع الأندية التي تقمص ألوانها.



بلغت قيمة دي ماريا الإجمالية 132 مليون و600 ألف جنيه إسترليني، ليصبح بذلك أغلى لاعب بعد انتقاله من مانشستر يونايتد إلى باريس سان جيرمان المرتقب إعلانه في الميركاتو الصيفي الحالي مقابل 44 مليون جنيه إسترليني، حيث كان قبلها قد انتقل إلى مانشستر من ريال مدريد صيف عام 214 لقاء 60 مليون جنيه.

وكان الريال قد تعاقد مع دي ماريا قادماً من نادي بنفيكا البرتغالي صيف عام 2010 مقابل 23 مليون جنيه إسترليني، بينما جلبه النادي البرتغالي من الأرجنتين عندما كان يلعب لنادي روزاريو نظير 5 ملايين و600 ألف جنيه إسترليني.

### المركز الثاني: زلاتان إبراهيموفيتش

أما ثاني أغلى اللاعبين فهو المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش المهاجم الحالي لباريس سان جيرمان الفرنسي والذي وصلت قيمته إلى 126 مليون و700 ألف جنيه إسترليني، بعدما بلغ هذا المركز إثر تنقله بين ست محطات، كانت بدايتها من مالمو السويدي إلى أجاكس امستردام الهولندي مقابل خمسة ملايين جنيه في عام 2001، ومنه إلى جوفنتوس الإيطالي عام 2003 مقابل 12 مليون ثم إلى مواطنه إنتر ميلان عام 2006 لقاء 20 مليون ثم انتقل إلى الدوري الإسباني للدفاع عن ألوان برشلونة لمدة موسم واحد 2009-2010 مقابل 55 مليون باوند ليعود بعدها إلى الدوري الإيطالي عبر بوابة ميلان بـ 19 مليون جنيه، وفي عام 2012 غادر إيطاليا إلى فرنسا لينضم لصفوف النادي الباريسي حتى اليوم مقابل 15 مليون و700 ألف جنيه إسترليني.

### المركز الثالث: الكولومبي خاميس رودريغيز

يعتبر المهاجم الكولومبي خاميس رودريغيز لاعب ريال مدريد حالياً ثالث أغلى اللاعبين بـ106 مليون و500 ألف جنيه إسترليني، بعدما بلغها من خلال ثلاثة انتقالات فقط، بداية من بانفيلد الأرجنتيني نحو بورتو البرتغالي بخمسة ملايين، ومنه إلى موناكو الفرنسي صيف عام 2013 لقاء 38 مليون و500 ألف، ومن نادي الإمارة الفرنسية إلى النادي الملكي بـ63 مليون جنيه إثر تألقه في مونديال 2014 مع منتخب بلاده وتتويجه هدافا للبطولة بتسجيله لسته أهداف.

### المركز الرابع: الأوروغوياني لويس سواريز



رابع أغلى اللاعبين فهو الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم برشلونة الإسباني بـ 103 مليون و500 ألف جنيه إسترليني، حققها من خلال أربع صفقات، حيث انتقل من ناسيونال الأوروغوياني إلى

### المركز السابع: الكولومبي راداميل فالكاو

جاء المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو سابغاً، إذ بلغت القيمة المالية للنمر 90 مليون و300 ألف جنيه إسترليني، وقد بلغ هذا السقف بعدما غير ألوان قميصه أربع مرات، حيث بلغ انتقاله الأول مقابل 300 ألف جنيه فقط عندما انتقل من لاسروس بويكا الكولومبي إلى ريفر بليت الأرجنتيني، بينما كان انتقاله الثاني نظير أربعة ملايين جنيه من ريفر بليت إلى بورتو البرتغالي، أما ثالث الانتقالات فبلغت

### المركز التاسع: الأرجنتيني خوان سيباستيان فيرون

حل تاسعاً متوسط الميدان الأرجنتيني المعتزل خوان سيباستيان فيرون بقيمة 79 مليون جنيه، حيث انتقل من بوكا جونيور الأرجنتيني إلى سامبدوريا الإيطالي لقاء مليون و500 ألف جنيه، ثم باعه إلى مواطنه بارما بـ 12 مليون جنيه، ثم اشتراه لازيو بـ 21 مليون جنيه. وفي عام 2001 دفع مانشستر يونايتد لأجله 28 مليون باوند، قبل ان يرحل عنه بعد موسمين فقط إلى تشلسي بـ 15 مليون جنيه، وبعد فترة إعارة قضاها في إنتر ميلان الإيطالي عاد إلى الأرجنتين للعب مع فريق إستوديانتيس دي لا بلاتا الذي دفع تذكرة عودته إلى خزينة تشلسي مقابل مليون و500 ألف جنيه.

### المركز العاشر: البرازيلي دافيد لويز

أما عاشر أغلى لاعب فهو المدافع البرازيلي دافيد لويز لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي بـ 75 مليون و350 ألف جنيه إسترليني، بعدما تنقل بين أربعة أندية. جاء أولها من نادي فيتوريا إلى نادي بنفيكا البرتغالي بتكلفة بلغت 350 ألف جنيه فقط، إلا ان قيمة انتقاله من النادي البرتغالي إلى تشلسي اللندني بلغت 25 مليون، لتزداد قيمة انتقاله من لندن إلى باريس سان جيرمان وتصل إلى 50 مليون جنيه في صيف عام 2014.

## هل تتراجع "الفاف" عن قرار منع استقدام اللاعبين الأجانب؟



البنك المركزي كي يتم تحويل جزء من أجرته إلى بلده، ايواء لائق، وكذا

كشف رئيس الرابطة المحترفة لكرة القدم، محفوظ قرياج، بأن قرار الاتحادية الجزائرية (الفاف) القاضي بمنع الأندية من التعاقد مع لاعبين أجانب، خلال الاجتماع الأخير للمكتب الفيدرالي، "ليس قرارا نهائيا". وصرح قرياج للإذاعة الجزائرية الدولية "قرار الاتحادية جاء لإعادة تنظيم عملية الاستقدامات للاعب الأجنبي. وفي حال هناك رغبة عند الأندية في تطوير ظروف التعاقد مع الأجنبي خلال مرحلة التحويلات الشتوية المقبلة فإن القرار سيرفع". وخلال اجتماع المكتب

الفيدرالي السبت الماضي، فقد تقرر منع استقدام أي لاعب أجنبي من قبل الأندية المحترفة ابتداء من الميركاتو الشتوي المقبل. واتخذ القرار "بسبب العراقيل المالية اثر عدم التمكن من التحصل على العملة الصعبة لتسديد مرتبات اللاعبين الأجانب"، حسبما أوضحه المكتب الفيدرالي. غير أن اللاعبين الذين لا تزال عقودهم سارية المفعول يمكنهم مواصلة اللعب إلى غاية انتهاء مدة العقد. وأضاف قرياج "يجب أن تتوفر عدة ظروف من أجل استقدام لاعب أجنبي، فتح رصيد بنكي بموافقة

التأكيد أن اللاعب كان ينشط في الفريق الأول لبلده وذلك من خلال جلب البطاقات الفنية للمباريات التي لعبوا فيها، ونرفض لاعبا يتقمص ألوان منتخب اقل من 17 سنة واول من 20 سنة لمنتخب بلده". وقال أيضا "أرى انه من الخطأ تمديد عقد لاعب أجنبي، حيث وفي حال وقوع أشكال فسيلجا إلى الاتحادية الدولية (الفيفا) وهو ما قد يتسبب في مشاكل للنادي وللإتحادية الجزائرية". واعتبر أن أغلبية اللاعبين الأجانب، الذي يصل عددهم 700 "لا يمنحون الإضافة المرجوة منهم".



# انخفاض مستمر لأسعار البترول

# نفت إيران يهدد الجزائر!



يتواصل الانخفاض المستمر لأسعار البترول، ومعه تزداد حدة مخاوف الجزائريين الذين يدركون أن "خبرتهم" التي يعد ربيع النفط أساس "تجهيزها" باتت في خطر أكبر من أي وقت مضى، لاسيما في ظل "المصالحة المفاجئة" بين إيران والغرب، وهي المصالحة التي يُنتظر أن تسمح ل طهران بزيادة حصتها في سوق النفط، وهو ما من شأنه الدفع نحو انهيار أكبر لسعر البترول.. مصدر قوت الجزائريين..

■ ع.ر

التالي في الرابع من ديسمبر. وقد تدعو دول أوبك "الأفقر" -- الجزائر وأنغولا وفنزويلا -- التي تعتمد ميزانياتها على عائدات النفط، إلى خفض الانتاج لدعم الأسعار، بحسب المحللين. اما الدول الخليجية الاغنى والتي تقودها السعودية، اكبر منتج للنفط في أوبك، فانها ستبقى حريصة على حماية حصة المنظمة في سوق النفط وابعاد منتجي النفط الصخري الأمريكي العالي التكلفة من خلال الحفاظ على مستويات منخفضة للأسعار.

ويبدو ان المنظمة ترفض دعوات عدد من الاعضاء ومن بينهم إيران لتحديد سعر "منطقي" للنفط ما بين 75 و80 دولار للبرميل. وتشير التوقعات إلى ان سعر النفط سيكون عند معدل 62 دولار للبرميل العام المقبل، طبقا لبنك ناتيكيكس الفرنسي. وقالت هيتل ان المستويات المنخفضة لأسعار النفط قد تؤدي إلى تباطؤ انتاج النفط الصخري الأمريكي ما يتيح الفرصة إلى عودة امدادات النفط الإيراني بشرط ان لا ينخفض الطلب العالمي على النفط. وازدادت سعندما تنظر إلى العوامل الاساسية (العرض والطلب) في العام المقبل مع المستويات الحالية للأسعار، فاننا نتوقع ان نرى انخفاضا في امدادات النفط الأمريكي". وتابعت "لذلك قد يكون هناك مجال لبدء الانتاج الإيراني طالما بقي نمو الطلب كما هو مستمر". من جانب اخر اعلن الامين العام المنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) عبد الله البدري ان المنظمة "ليست مستعدة" لخفض حصص انتاجها على الرغم من التراجع الاخير في أسعار النفط واحتمال وصول الانتاج الإيراني إلى السوق.

وأجرت منظمة أوبك تعديلا تاريخيا في سياستها في نوفمبر -بقيادة السعودية وبدعم من حلفائها الخليجيين- برفضها خفض الانتاج لدعم الأسعار في مسعى لحماية حصتها في السوق. وأكدت المنظمة على هذه الاستراتيجية في اجتماعها في جوان. ولن تجتمع أوبك مجددا حتى الرابع من ديسمبر.

وتتطلع طهران لاستعادة حصتها في السوق والتي فقدتها بسبب العقوبات التي هبطت بصداراتها النفطية إلى مليون برميل يوميا فقط من 2,5 مليون برميل يوميا في 2012. لكن من المرجح أن تواجه إيران منافسة شرسة على أسواقها الآسيوية الرئيسية من أعضاء آخرين في أوبك مثل السعودية والكويت والعراق.

## تحذيرات وانتقادات

على صعيد متصل دافعت منظمة أوبك عن قرارها عدم التدخل لوقف انهيار أسعار النفط متجاهلة تحذيرات من شركات الطاقة الكبرى بأن سياسة

الانخفاض المستمر لأسعار النفط في الأسواق العالمية، الذي اثر سلبا على اقتصاد الدول المصدرة، لايزال يشكل مصدر قلق لحكومات تلك الدول التي تواجه اليوم مشكلات مالية واقتصادية كبيرة بسبب هذا التراجع، الذي قد يتفاقم بشكل سيء في ظل غياب اتفاق موحد من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، التي قررت وعلى الرغم من المطالبات والضغط المحافظة على مستويات إنتاج النفط السابقة، يضاف إليها التطورات والمتغيرات الاخيرة ومنها الاتفاق النووي التاريخي بين طهران والدول الكبرى والذي قد يسهم في تعقيد المشكلة، خصوصا وان إيران تسعى إلى استعادة حصصها السابقة او زيادة انتاجها من اجل تعويض خسائرها وهو ما قد يسهم بتفاقم الصراع داخل منظمة أوبك التي تواجه العديد من التحديات.

ويرى محللون ان عودة النفط الإيراني إلى الاسواق يمكن ان يتسبب في توترات جديدة داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وقد يعزز كذلك استراتيجية المنظمة الإنتاجية. وتوصلت طهران والدول الكبرى إلى الاتفاق في فيينا بهدف ضمان عدم امتلاك إيران أسلحة نووية مقابل رفع العقوبات المفروضة على طهران ما يمهّد الطريق نحو العودة التدريجية للنفط الإيراني إلى الأسواق العالمية العام المقبل.

ويفرض الاتفاق قيودا صارمة على نشاطات إيران النووية لمدة عشر سنوات على الأقل. في المقابل سيتم رفع العقوبات التي ادت إلى انخفاض الصادرات النفطية لإيران التي تعد خامس اكبر مصدر في أوبك. كما سيتم رفع التجميد عن الأصول الإيرانية التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات. وقد تصل صادرات طهران من النفط إلى 2,4 مليون برميل يوميا في 2016 مقارنة مع 1,6 مليون برميل يوميا في 2014، طبقا لبيانات بعض خبراء الاقتصاد.

## "أوبك" وعودة النفط الإيراني

وفي هذا الشأن تدرّك منظمة أوبك التي تضخ دولها بما فيها إيران نحو ثلث النفط العالمي، ان النفط الإيراني قد يزيد من التخمة العالمية في الاسواق بما سيؤدي إلى انخفاض أسعار النفط. وكانت أوبك قررت في اخر اجتماع لها في فيينا في جوان الابقاء على مستوياتها من الانتاج في استمرار للاستراتيجية التي تدعمها السعودية للحفاظ على حصة تلك الدول في السوق والتصدي للمنافسة التي تأتي من الزيت الصخري الأمريكي.

وسجلت أسعار النفط انخفاضا بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني وبسبب ارتفاع قيمة الدولار، ما يزيد من المخاوف بين دول أوبك التي ستعقد لقاءها

عاجزون عن الفهم. تجارة؟ هذه ليست تجارة..

## هل اقتربت نهاية أوبك؟

إلى جانب ذلك يتكهن خبراء اقتصاديون بزوال وشيك لهيمنة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) على أسواق النفط العالمية مع تنامي إنتاج أمريكا الشمالية من النفط الصخري. وكتب إدوارد مورس، خبير مختص في أبحاث السلع بـ"سيتي غروب" في تقرير اقتصادي نشر نهاية أوبك ربما أقرب إلى الواقع الآن"، مضيفا بأن ثورة النفط الصخري "خلقت تهديدا وجوديا للسعودية والأوبك". وتقود "أوبك" - المنظمة التي تأسست عام 1960 وهيمنت لقراءة نصف قرن على أسواق النفط بالمحافظة على استقرار أسعاره عند مستويات محددة - دول منتجة مؤخره مثل السعودية وقطر وإيران والإمارات العربية المتحدة. وبالمقابل، برزت أمريكا مؤخرا كأكبر منتج للذهب الأسود في العالم، تحذو كندا حذوها، ما يعني فقدان "أوبك" لأكبر زبائنها، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل يصل إلى مزاحمتها في التحكم والتلاعب بأسعار النفط تماشيا مع مصلحتها الخاصة. ولمورس تكهنات سابقة صائبة عندما وصف أسعار النفط عند 150 دولار للبرميل عام 2008، بأنها مجرد فقاعة. وحذر الخبير الاقتصادي من هبوط حاد بأسعار النفط قد يصل فيها البرميل إلى 20 دولارا هذا العام.

وكانت أوبك قد قررت الحفاظ على سقف إنتاجها رغم تراجع الأسعار، في خطوة وضعت ضغوطا على منتجي النفط الصخري، العالي التكلفة، وإبطاء الإنتاج الأمريكي، وعلى نقيض التوقعات، هناك ترجيحات باستمرار نمو قطاع النفط الصخري هذا العام، لكن بوتيرة أبطء. وتابع مورس في تقريره: "النفط غير التقليدي \_ تحديدا النفط الصخري الأمريكي \_ أصبح العامل الجيوسياسي الأكثر إرباكا في الأسواق منذ فترة السبعينيات". وتهاوت أسعار النفط بواقع 60 في المائة منذ جوان، لتصل إلى معدلات متدنية لم يبلغها منذ الكساد العظيم في 2009.

أوبك ربما تؤدي إلى نقص كبير في الإمدادات مع نضوب الاستثمارات. وأصبحت الضغوط على المنتجين جراء هبوط أسعار النفط بنحو النصف واضحة للعيان حينما وجهت سلطنة عمان وهي غير عضو في أوبك انتقادا مباشرا وعلنيا للمرة الأولى لقرار أوبك عدم خفض الإنتاج للحفاظ على حصتها في السوق. وأدى الهبوط السريع في الأسعار إلى زيادة معاناة الدول المنتجة للخماد ودفع شركات النفط لتقليص ميزانياتها.

وحذر رئيسا اثنتين من أكبر شركات النفط العالمية من أن انخفاض الاستثمارات في الإنتاج المستقبلي سيؤدي إلى نقص الإمدادات وارتفاع حاد في الأسعار. وقال كلاوديو دسكالزي رئيس إيني الإيطالية للطاقة إنه إذا لم تتحرك أوبك لإعادة الاستقرار لأسعار النفط ربما ترتفع الأسعار إلى 200 دولار للبرميل بعد عدة أعوام. وقال دسكالزي "ما نريده هو الاستقرار... أوبك بمثابة البنك المركزي للنفط الذي يجب عليه أن يحافظ على استقرار أسعار النفط حتى تتنظم الاستثمارات.."

في السياق ذاته وجه وزير النفط العماني محمد بن حامد الرمحي انتقادات حادة لسياسة الإنتاج التي تنتهجها أوبك قائلا إنها تخلق تقلبات في السوق دون أن تعود بالنفع على منتجي النفط وإن بلاده تعاني. وسلطنة عمان مصدر صغير للنفط وغير عضو في أوبك وتفتقر إلى الاحتياطات المالية الضخمة التي بوسع جيرانها الخليجيين استخدامها لاجتياز تداعيات هبوط أسعار الطاقة. وتشير تصريحات الرمحي إلى قلق متنام من الأضرار الاقتصادية التي قد تلحق بعمان بسبب هبوط النفط.

وقال الرمحي "لا أفهم كيف تكون الحصة السوقية أهم من الإيرادات". وقال إن أوبك كانت تجني إيرادات يومية بين 2,7 و2,8 مليار دولار عندما "أعلنت الحرب" وقالت إنها ستدافع عن حصتها السوقية. وأضاف أن الإيرادات اليومية أصبحت حوالي 1,5 مليار دولار "ومن الواضح أن 1,5 أفضل من 2,7 أو 2,8.س ومضى يقول "تلك سياسة لا أفهمها - تلك هي سياستكم التي لا أفهمها. نحن

## صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية:

# "لهذا السبب لن تتخلى إيران عن بشار الأسد"

كثيرا بالخسائر التي تتلقاها على يد قوات المعارضة السورية في الشمال والجنوب.. ولفت المقال إلى أن المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، لن يقبل أبدا بأي حل لا يشمل حزب الله، موضحا أن القيام بهذا الأمر يعد بمثابة التخلي عن الطموحات الإقليمية لإيران.. وخلص المقال إلى أن أي جهد حقيقي لوضع حد للحرب في سورية، سيتطلب اختيار أوباما بين وضع حد للجسر البري بين إيران وحزب الله، من خلال تقديم دعم أقوى لقوات المعارضة السورية، أو القبول بحل يعاقب بشكل ضمني أحد وكلاء إيران في المنطقة.. وذكر المقال في الأخير أنه بالنظر إلى مراهنة الرئيس الأمريكي على الاتفاق النووي، فلن يكون مفاجئا في شيء إن هو أقدم على التراجع عن كلا الخيارين. تاركا الكابوس السوري بين يدي خليفته في البيت الأبيض..

إيران في محادثات السلام السورية.. في المقابل، أوضح المقال أن سماح أوباما لإيران بقول كلمتها فيما يجري داخل سورية يتعارض مع هدفه المعلن بوقف الدعم الإيراني لحزب الله. وتابعت "واشنطن بوست" في التوضيح قائلّة، إن الدعم الإيراني الكبير والمتواصل لنظام بشار الأسد، يعود في الأساس إلى استخدام إيران للأراضي السورية كجسر للبقاء على تواصل مع مليشياتها. كما أبرز المقال أن الآلاف من مقاتلي حزب الله يبقون نظام الأسد قائما في دمشق، لافتا إلى أن ذلك ليس حبا في طائفة الأسد.. وإنما للحفاظ على هذا الرابط مع إيران. المقال أضاف كذلك، أنه بسبب غياب ممر بحري مضمون نحو لبنان، تظل إيران في حاجة إلى السيطرة على مطار دمشق والحدود بين سورية ولبنان، لضمان وصول الدعم إلى حزب الله. وأوضح أن قوات نظام بشار الأسد تركز في عملياتها على الدفاع عن رقعة أرضية ضيقة بين دمشق والحدود، ولا تهتم

أصبح الرئيس الأمريكي جاهزا، على ما يبدو، لتركيز جهوده لوضع حد للحروب والانتهاكات الإنسانية، بعدما نجح في التوصل إلى الاتفاق النووي مع إيران، والكوارث البشرية، التي انتشرت في منطقة الشرق الأوسط خلال مدة توليه الرئاسة، على حد تعبير صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.. مقال الصحيفة ذكر أن بعض الأهداف التي كشف عنها أوباما عقب التوصل إلى الاتفاق النووي تتعارض مع بعضها، لا سيما إقرار الرئيس الأمريكي أن رفع العقوبات عن إيران قد يدفع طهران إلى تخصيص مبالغ مالية كبيرة لتسليح حزب الله اللبناني، وتقديم أوباما الوعود بفعل كل ما يستطيع لمنع إيران من ذلك..

"واشنطن بوست" أوضحت أن ذلك يتعارض مع إشارة براك أوباما إلى كون الحل للآزمة السورية يتطلب "اتفاقا بين القوى الكبرى المهتمة في سورية"، وهو ما اعتبره المقال إشارة إلى تحول في سياسة أوباما السابقة التي تقضي بعدم إشراك



يشكلون 10 بالمائة من مجمل السكان

# عرب إيران.. نضال الهوية والوطن المنشود



تمكن العرب في إيران من الحفاظ على الحد الأدنى من هويتهم العربية رغم كافة المحاولات المستمرة منذ مطلع القرن الماضي من قبل أنظمة الحكم المتعاقبة لطمس عروبتهم، إلا أنهم لا يزالون يناضلون لاستعادة "دولة عربستان".

ويصر العرب الذين يشكلون، حسب مراكز الدراسات الأحوازية 10 بالمائة من مجمل سكان إيران البالغ عددهم 75 مليون نسمة، ويعتقون المذهبين السني والشييعي، على الاستقلال واستعادة الدولة التي أفلت عام 1925 إثر الغزو الفارسي.

ووفقا للناشطين العرب في إيران، فإن الشاه رضا بهلوي عمد عام 1925 إلى احتلال ما كان يعرف بإمارة المحمرة أو عربستان، حسب ما كانت تعرف في الوثائق الدولية، والتي كانت تتمتع بالحماية البريطانية وترتبط معها بمعاهدات.

إلا أن المتغيرات التي شهدتها الساحة الدولية عقب الحرب العالمية الأولى دفعت بريطانيا إلى التملص من هذه المعاهدات، وبالتالي السماح للشاه الجديد بضم أراضي عربستان واعتقال أميرها الشيخ خزعل بن مردادو الكعبي.

ولاحقا قتلت السلطات الفارسية الأمير العربي، وأقدمت على تقسيم الإمارة، التي يطلق عليها الناشطون العرب حاليا الأحواز، إلى ثلاث محافظات تقع في جنوب إيران وعلى الساحل الشرقي للخليج العربي.

## إمارة عربية سابقة

وبات التقسيم الإداري للمنطقة التي كانت تشكل إمارة عربية، يشمل محافظة خوزستان، ومركزها مدينة تحمل أيضا اسم الأحواز (الأهواز وفق النطق الفارسي)، فضلا عن محافظتي هرمزكان وبوشهر. ويتركز وجود العرب في إيران في هذه المحافظات الثلاثة، بالإضافة إلى محافظة خراسان في شمال شرق البلاد، التي يقطنها العرب الذين هاجروا من الجزيرة العربية بعد الفتوحات الإسلامية للمنطقة،

## إيران في رسالة للعرب:

## "الجارقيل الدار"

صحف عربية، قبل أيام، ينقل في مضمونه رسائل إيرانية لجيران البلاد من العرب، ونشر المقال الذي جاء تحت عنوان "الجارقيل الدار". توصية أخلاقية أم ضرورة استراتيجية؟ في صحيفة "السفير" اللبنانية، و"الشرق" المصرية، و"الرأي" الكويتية و"الشرق" القطرية، واستخدم ظريف في خطابه آيات قرآنية عدة تدعو برمتها إلى الوحدة والتعاون، ليصل في النهاية إلى نتيجة أن تحالف طهران مع باقي الأطراف في المنطقة أمر طبيعي وتفرضه الضرورة والقواسم والأهداف والمصالح المشتركة.

وكتب ظريف، أن أمن المنطقة من أمن إيران، معتبرا أن المنطقة برمتها تتعرض لخطر جدي يهدد كل الأطراف فيها، وأشار إلى أن إيران لا يمكن أن تضمن استقرارها دون استقرار من حولها، لذا قال ظريف صراحة إن الجيران أولوية في سياسة إيران الخارجية الحالية.

كما طمأن وزير الخارجية في مقالته الجميع إلى تبعات الاتفاق النووي، الذي اعتبر أنه

ما أن أزاحت طهران عبء الملف النووي عن كاهلها، عبر التوصل إلى اتفاق مع الغرب، حتى تفرغت الحكومة لسياساتها الخارجية ولعلاقاتها مع دول المنطقة، فكان واضحا من خطابات الرئيس حسن روحاني الأخيرة، وجولة وزير خارجيته محمد جواد ظريف الإقليمية، أن الهدف يتمثل بتوجه طهران نحو الدول الجارة، حيث أكد كلاهما على ضرورة التعاون الإقليمي لحل مسائل المنطقة ومن بينها "العرب على الإرهاب". وفي هذا السياق، نشر ظريف مقالا في أربع

## "اضرب واشتم العربي" لعبة إلكترونية إيرانية

نشر موقع إيراني متخصص في مجال بيع الألعاب الإلكترونية، لعبة تحمل عنوانا عنصريا واضحا تمثل في عبارة: "اضرب واشتم العربي". وتتكون اللعبة من قسمين، الأول أطلق عليه "أطعم الرجل العربي" والثاني حمل عنوان: "اضرب العربي". وسمج للجميع بتحميل اللعبة باليوان.

الموقع اسمه "ساجو" مسجل في مركز تنظيم المواقع الإلكترونية الإيرانية التابع لوزارة الثقافة والإرشاد في إيران، ويقدم نفسه على أنه موقع ترفيهي ينشط طبقا لقوانين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكدا أنه سيحذف أي كتابة تعارض القوانين الإسلامية.

ورغم أن الاسم الرسمي يؤكد على أن اللعبة موجهة ضد العرب دون تمييز، إلا أنه تحسبا لاحتمال إثارة غضب العرب الأهوازيين وضع بين القوسين أمام اسم العرب (السعوديون)، إلا أن الكثير من العرب الأهوازيين الذين تعتبرهم الجمهورية الإسلامية حسب قوانينها مواطنين إيرانيين، نشروا تعليقات على هذه اللعبة معتبرين أنها معادية للعرب بغض النظر إن كانوا أهوازيين أم سعوديين أو غيرهم.

سكان المناطق العربية واستبدلهم بالفرس بغية تغيير ديمغرافية المنطقة، في خطوة تؤكد أن معاناة العرب استمرت في ظل النظام الإيراني الجديد الذي استلم زمام الحكم بعد ثورة الخميني عام 1979.

واستمر النظام في سياسة تهجير العرب من الأحواز، أي محافظات خوزستان وهرمزكان وبوشهر، عبر سلب الفلاحين أراضيهم وحرمان النخب من التوظيف لدفعهم إلى الانتقال إلى عمق الأراضي الإيرانية والتخلي عن مناطقهم لصالح الفرس.

ورغم أن معظم النفط وغاز إيران، وفق المركز الأحوازي للإعلام والدراسات، مصدره المحافظات الثلاث، إلا أن السكان العرب يعانون من فقر شديد حيث يخصص لهم النظام حصص من عوائد الثورة الطبيعية ويعتمد تجاهل تنمية مناطقهم.



مشيرا إلى أن من الممكن تطبيق هذا الحل بالتزامن مع تطبيق حل سياسي آخر كما يجري في سورية تحت إشراف الأمم المتحدة، كما ذكر أن الحرب على تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق لا يمكن أن تنجح دون إيقاف دعم وتمويل الإرهاب في سورية واليمن، حسب تعبيره.

ودعا ظريف الجيران إلى الاستفادة من استمرار التخصيب على الأراضي الإيرانية، بموجب الاتفاق ذاته، قائلا إن هذا التعاون التقني الفني يستطيع أن يخلق تعاونا سياسيا، يهدف لتشكيل منطقة خالية من السلاح، ليشير أخيرا إلى أن التعاون بات أمرا ملحا وضروريا لحل العديد من المسائل والملفات العالقة.

■ شوقي. ف

يشكل نقطة بداية لتعاون جدي بين الجميع، بل وأنه من الممكن أن ينهي أي توتر غير ضروري حسب قوله، مؤكدا أن الحاجة لتأسيس علاقات قوية وحقيقية بين طهران والآخرين في المنطقة أمر ملح، قائلا إن من الممكن تحقيق هذا الهدف مع احترام استقلالية الدول، وعدم تهديد حدودها، أو التدخل في شؤونها الداخلية مع إمكانية طرح حلول سياسية لكل القضايا العالقة. وأشار المسؤول الإيراني، صراحة إلى أن ما يجري في اليمن قد يكون نقطة البداية لهذا التعاون، فعاد وأكد على المبادرة الإيرانية ذات البنود الأربعة، وهي التي تدعو إلى وقف إطلاق النار، وتسليم المساعدات للمدنيين، وإطلاق حوار يعني يعني، فضلا عن تشكيل حكومة ائتلاف وطنية هناك،

## "إيران كانت قريبة من السلاح النووي"

المراقبة إلى ما بعد 25 عاما التي ينص عليها الاتفاق. وأضاف أن المراقبة "تخص التحقق من المواد الأولية التي تتوصل بها، إضافة إلى الاتفاق الإضافي الذي يسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة المواقع المشبوهة التي لم يُعلن عنها، وسيكون دائما بين أيدينا تلك الوسائل المشددة، وأتمنى أن يستمر ذلك الوضع الذي يمكننا من القول إن نوايا إيران سلمية". ووافقت إيران -حسب الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا في فيينا- على تقليص مخزونها من اليورانيوم المخصب من نحو عشرة أطنان إلى ثلاثمئة كيلوغرام فقط، عبر نقله خارج البلاد أو تخزينه. وينص الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى على أن يتاح لطهران الاستفادة من الطاقة النووية في الأغراض السلمية مع قطع الطريق أمامها نحو إنتاج قنبلة نووية، وفي المقابل تلغى بالتدرج العقوبات الدولية المفروضة عليها.

أكد وزير الطاقة الأمريكي إرنيست مونيز الذي شارك في وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الخاص بملف إيران النووي، أن طهران بلغت مستويات فنية عالية كانت ستمكنها من إنتاج سلاح نووي خلال ثلاثة أشهر. وقال مونيز في حديث لقناة الجزيرة القطرية "عندما ننظر إلى إمكانات إيران فيما يخص أجهزة الطرد ونحو عشرة آلاف كيلوغرام من اليورانيوم المخصب، ذلك يعني أنه لو كان لديها برنامج لوضع ذلك اليورانيوم في أجهزة الطرد، فإن ذلك سيضع إيران على بعد شهرين أو ثلاثة من القدرة على إنتاج ما يكفي من اليورانيوم العالي التخصيب لتصنيع أول سلاح نووي". وشدد الوزير على أن إيران قبلت مبدأ المراقبة الدولية لبرنامجها النووي إلى الأبد وليس لفترة 15 عاما، مشيرا إلى أنه "ستكون هناك آليات مراقبة مشددة إلى الأبد من اليوم الأول للاتفاق، وهناك بالفعل التزام إيراني بنظام

## صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية:

## "في إيران ممنوع ذكر اسم محمد خاتمي"

ما زال النظام الإيراني يمارس سطوته ضد الإصلاحيين وكل من يفكر في إعلاء صوته في وجه صناع القرار ملوحة بحبل المشتقة الذي بات رمزا للكثير من الشوار الإيرانيين وبات يلزم مخيلتهم أينما ذهبوا لانهم في النهاية يعرفون جيدا أن ذلك الحبل سيكون نهاية مشوار حياتهم. صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية نشرت تقريرا حول ما يجري في إيران لافتة إلى أن الرؤساء السابقين لإيران محاصرون، والصحفيون قابعون خلف القضبان، كما أن 694 شخصا أعدموا بين شهري جانفي وجويلية"، مشيرة إلى أن سالحرس الثوري الإيراني ووزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية ما زالتا تضطهدان أعداء النظام، رغم تولي حكومة الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني السلطة.

وأوضحت أن "الإصلاحيين في إيران يأملون أن تكون أسوأ مرحلة من انتهاكات حقوق الإنسان قد انتهت، وذلك بعد توقيع الاتفاق بشأن برنامجها النووي"، مؤكدة أن "الإصلاحيين في إيران ما زالوا تحت الضغط، إلا أن المواطنين العاديين يحظون بمزيد من الحرية".

وأشارت إلى أن "الأجواء تحسنت للجميع ما عدا خصوم النظام القدماء"، مضيفة: "هؤلاء الخصوم هم: رئيس الوزراء السابق المير حسين موسوي، والناطق السابق باسم البرلمان مهدي كرويبي الذي يعيش قيد الإقامة الجبرية". وذكرت الصحيفة أن "وسائل الإعلام الإيرانية ممنوعة من ذكر اسم الرئيس محمد خاتمي، الذي حكم البلاد لولايتين متتاليتين، والممنوع من مغادرة البلاد أو المشاركة في أي فعالية"، موضحة أنه "بعد توقيع الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، فإن الإصلاحيين يأملون أن يتمكن روحاني من التخفيف من قسوة النظام الإيراني".

ومع الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران مع الدول العظيمة سيزيد الأمر مع حالات القمع وكبت الحريات التي من شأنها أن تشكل خطورة كبيرة على هؤلاء الإصلاحيين ومن على شاكلتهم كون النظام الإيراني يعتبر نفسه السلطة المطلقة التي لا تخطئ نهائيا..



## تحظى بشعبية كبيرة ومختصون يرصدون مخاطرها

## احذر التطبيقات الصحية على هاتفك الذكي..

تروج اليوم بعض التطبيقات الصحية الذكية التي يتم تحميلها على الهاتف لتشخيص الأمراض ومراقبة المؤشرات الحيوية، مثل: قياس معدلات الضغط والسكري والكوليسترول وضربات القلب وأنماط النوم واكتساب الوزن، حتى أن بعضها يزعم أنه يسهم في اكتشاف سرطان الجلد.

■ م. هـ

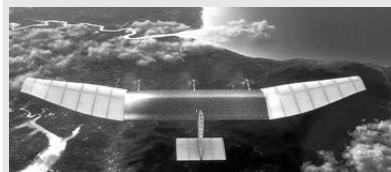


إنذاراً مبكراً عن وجود بعض الأمراض، أو تسهم في تعزيز اللياقة البدنية عن طريق احتساب السرعات الحرارية في الطعام أو عدد الخطوات الواجب قطعها يومياً، إلا أنها تثير مخاوف بشأن السلامة الصحية، لذلك ينصح الخبراء بوجوب التعامل معها بحذر. وبحسب دراسات أجريت أخيراً وشملت الآلاف من التطبيقات المتوافرة بكثرة في متاجر "غوجل" و"آبل"، فإن معظم هذه التطبيقات، وبخاصة المجانية منها، لا تزال في مراحل وليدة للغاية، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على بياناتها والتعويل على تشخيصها. كما أن العديد منها ينص صراحة على أنها صُنعت بغرض التسلية فقط، ولكن بخط صغير للغاية. مع ذلك، تحظى بعض التطبيقات الصحية بشعبية كبيرة، لا سيما تلك المتعلقة بإنقاص الوزن ومراقبته، وبمراقبة معدلات السكري. على سبيل المثال، يعمل تطبيق "اي بي جي ستار"، وهو تطبيق مرفق مع جهاز وخز خاص يمكن وصله بالأيفون، على تحليل عينة الدم

لكن السؤال المطروح: هل ستسهم هذه التطبيقات في إفراغ عيادات الأطباء من روادها، أم أنها سترسل وفوداً جماعية إلى قاعات الانتظار في العيادات جراء الأخطاء التشخيصية التي قد تقع فيها؟

أصبحت بعض التطبيقات الصحية جزءاً من الحياة اليومية للكثيرين الراغبين بأن يكونوا أطباء أنفسهم عن طريق مراقبة شؤونهم الصحية بمفردهم، من دون الحاجة إلى عيادة الطبيب بشكل دوري. ورغم أنها قد تعطي

## "فيسبوك" تطلق أول طائرة لها "أكويلا"



أعلنت شركة "فيسبوك"، أنها انتهت من بناء أول طائرة مسيّرة لها، "أكويلا"، الطائرة التي أعلنت عنها سابقاً في مؤتمر f8.

تمتاز الطائرة الجديدة، بجناحين كجناحي طائرة "بوينغ 737س، وستوفر وصول الإنترنت للدول النائية جداً من العالم.

قال مدير هندسة الاتصال لدى "فيسبوك"، يائيل ماغواير: "إن الطائرة سُلّط على ارتفاع 20 و30 كيلومتراً، وذلك على ارتفاعات تعلو مسارات الطائرات التجارية، بحيث لا تتأثر بسبب سوء الأحوال الجوية".

هذا وتعتزم الشركة اختبار الطائرة، في الولايات المتحدة في وقت لاحق من العام الحالي. ويضيف ماغواير: "استغرق بناء الطائرة 14 شهراً، ويبلغ عرض جناحيها 42 متراً، وتستطيع الطيران لمدة تصل إلى 90 يوماً على نحو متواصل. وأضاف أنه سيُعمد على بالونات هليوم تُربط بالطائرة لرفعها عالياً في الهواء".

وقال نائب الرئيس للهندسة، جاي باريك: "مهمتنا هي ربط الجميع في العالم، وهذه ستكون فرصة عظيمة بالنسبة لنا لتحفيز الصناعة لتحرك على نحو أسرع باتجاه هذه التقنية".

## كيف تعرف من يراقب إيميلك؟

مع تطور البرامج الخاصة بالبريد الإلكتروني، أصبحت خدمة مراقبة الرسائل المرسله جزءاً لا يتجزأ من أي برنامج خاص بالرسائل الإلكترونية، إلا أنه لا يمكن معرفة خصائص الإيميل ما إذا كان مراقباً من قبل المستخدم. إذ يعتمد بعض المرسلين إلى تشغيل خدمة تتبع الرسالة، أي طلب شعار تنبيه للمرسل عند فتح الرسالة من قبل المتلقي. عندما تصل رسالة مراقبة من قبل مرسلها، إلى صندوق البريد على "جيميل"، تبدو عادية مثل كل الرسائل الأخرى، ولا يمكن معرفة ما إذا كانت مراقبة أو لا، إلا أن الحل موجود لمستخدمي سجيمل"، من خلال برنامج Ugly Email.

## نعم ويندوز 10 يتجسس عليكم...

## وهكذا تمنعونها



"كورتانا" من أهم مميزات النظام الجديد، إلا أن تميزه يأتي من تسجيل نشاط المستخدم، يبقى الخيار للمستخدمين بين تشغيل التطبيق أو حماية معلوماتهم.

2 إيقاف الإعلانات الشخصية، يقوم "ويندوز 10" على جمع الإعلانات الخاصة بكل مستخدم بحسب نشاطه واهتماماته، بحسب ما تبين معلوماته المسجلة على النظام، وعلى أساس هذه المعلومات يقدم "ويندوز 10" مجموعة من الإعلانات.

ومن الواضح أن شركة "مايكروسوفت" لا تريد أن ينتبه المستخدمون لهذا الاحتمال، إذ لا يمكن تعديل هذه الخدمة من داخل لوحة التحكم في النظام، لا بل من رابط خارجي.

3 الذهاب إلى صفحة الإعدادات وإيقاف كل ما هو غير واضح؛

يوجد حوالي 13 شاشة على المستخدم أن يدخل إليها في هذه الصفحة، بين تطبيقات وخدمات وإعدادات خاصة، يجب مراجعتها لإيقاف تسجيل تحديد المكان ولائحة الاتصالات، والكاميرا، والرسائل.

رغم كل التحسينات التي قدمتها شركة "مايكروسوفت" إلى مستخدميها من خلال طرح "ويندوز 10"، إلا أن المستخدمين قلقون بشأن الشروط والأحكام التي يفرضها النظام الجديد تجاه خصوصيتهم ومراقبة نشاطهم.

الجملة الأبرز التي أفلقت المستخدمين في صفحة الشروط والأحكام الخاصة بـ "ويندوز 10"، تلك التي تقول "يحق لـ ويندوز 10 الدخول والكشف والاحتفاظ بمعلومات المستخدم الخاصة بالبريد الإلكتروني والملفات الشخصية والمخفية، في حال شعرت الشركة بأنه من الضروري الاطلاع على هذه المعلومات من أجل سلامة المستخدمين، وللتأكد من أن كل شيء سليم لا يعارض أي موضوع حكومي".

وبحسب موقع Rock Paper Shotgun، يمكن إيقاف عملية التسلل ومراقبة نشاط المستخدمين على "ويندوز 10"، من الخطوات التالية:

1 عدم تشغيل خدمة "كورتانا"، "كورتانا" المساعد الشخصي الخاص بـ "ويندوز 10"، وهو تطبيق يشبه تطبيق "سيري" على نظام التشغيل iOS، ويعتبر

وقياس معدل السكري ومستويات الجلوكوز في الدم قبل أن يعطي نتيجة الاختبار وكمية الأنسولين الضرورية.

لكن معظم الأطباء يؤكدون أنه بالإضافة إلى إهدار المال، فإن هذا التطبيق يمكن أن يتسبب في أضرار صحية فادحة، فإذا أخطأ في تحديد مستوى الجلوكوز في الدم، يمكن تناول جرعة أكبر مما يحتاجه مريض السكري بالفعل من الأنسولين ليدخل بعدها في غيبوبة السكري.

ومن التطبيقات التي أثارت جدلاً كبيراً، تطبيق "دكتور مول"، الذي يزعم أن بمقدوره الكشف عن سرطانات الجلد، عن طريق التقاط كاميرا الهاتف صورة للشامة محط الشبهات، ليقوم بتحليلها عن طريق دراسة لونها وحجمها ومحورها، قبل أن يعطي تشخيصه. لكن الأطباء يؤكدون أن التقاط صورة للشامة ليس كافياً لتشخيصها ومعرفة خطورتها، فالطبيب بحاجة لإجراء فحوصات دقيقة لمعرفة ماهية التغيرات التي طرأت داخل الشامة.

إلى جانب أخطارها الصحية، ينصح الخبراء من يستخدم التطبيقات الصحية بالالتزام الحذر بشأن الكشف عن المعلومات الشخصية التي يمكن استخدامها للقرصنة، ولتتبع بيانات المستخدم من دون أن يدري.

تجدر الإشارة إلى أن بعض التطبيقات الصحية المرفقة بأجهزة خاصة يستخدم في المستشفيات لمراقبة العلامات الحيوية للمرضى ومتابعاتهم على مدار الساعة، فضلاً عن متابعة حالاتهم فور خروجهم من المستشفى. وبالتالي، هناك بعض التطبيقات الطبية الجيدة التي ينصح بها الأطباء، لكن يجب استخدامها من خلال التواصل الدائم مع الطبيب وبموافقته، وهي بالتأكيد ليست مجانية أو بخسة الثمن.

## زوجة مؤسس الفيسبوك حامل بعد ثلاثة إجهاضات

لا تبعدنا بل تقرّبنا، تعلّمنا التسامح والتفهم، وتعطينا الأمل. حين أخبرنا أصدقاءنا اكتشفنا كم تتكرّر هذه الحوادث. ومعظمهم عانوا من هذه المشكلة ثم حظوا بأطفال صحيين. نأمل أن مشاركتنا تجربتنا ستشجع الآخرين على الإفصاح عما لديهم".

وطمأن الـ34 مليون متابع لصفحة "أن" الحمل بات في مرحلة، حيث إمكانية الإجهاض منخفضة جداً، ونحن مليئون بالأمل". وتابع مازاحاً: "تشيللا والطفل بخير وأنا متحمّس للقائها، وكلبنا بيست لا يعرف شيئاً عن

أجل ابنتنا". وتابع: "يشعر الواحد بالأمل حين يعرف أنه سيحظى بطفل. تبدأ بتخيّل من سيصيرون وتحلم بالأمال لمستقبلهم. تبدأ في إعداد الخطط، ثم ينتهي كل شيء بالإجهاض. البعض لا يناقضون الإجهاض خوفاً من أن يؤثر هذا عليهم أو يشعرون بأنهم السبب، فيعانون وحدهم".

وأكمل في "ستاتو" حظي بـ100 ألف كومنت والمليون لايك ونحو 40 ألف مشاركة: "في عالم اليوم، المفتوح على النقاشات، هذه المواضيع

قال الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، في بوست على صفحته الفيسبوكية، إنّه وزوجته بريسيللا تشان ينتظران مولودتهما الأولى، وذلك بعدما تعرّضت الزوجة للإجهاض ثلاث مرّات متتالية منذ زواجهما في عام 2012، بعد 10 سنوات منذ تعرّف إليها في جامعة هارفرد. وكتب زوكربيرغ (31 عاماً) أنّه كان له الفرصة هو وزوجته ليؤثرا في حيوات الناس حول العالم، هي كدكتورة ومعلّمة، وهو عبر الإنترنت: "والآن نريد أن نجعل العالم مكاناً أفضل من

## إشارات تفاعليّة على "تويتر" وقلب بدل النجمة



أطلقت شركة "تويتر" تحديثاً جديداً خاصاً بالأجهزة العاملة على نظام iOS، يطرح إشارات تفاعلية خاصة بالتغريدات. فاصبح بإمكان المستخدم الرد على أي تغريدة أو إعادة تغريدها أو تفضيلها من خلال صفحة الإشعارات (NOTIFICATIONS)، إلا أن التحديث لا يشمل الرسائل الخاصة. ويأتي التحديث بدعم من تقنية API التي دعمها نظام التشغيل iOS 8، وهي تقنية واجهة برمجة التطبيقات، التي تتيح استخدام أي تطبيق بشكل مستقل، خلال تشغيل المستخدم لأي تطبيق آخر. كما يسهّل خاصية الرجوع إلى خانة المسودات عند التغريد (Drafts)، من خلال أيقونة الريشة الموجود في خانة كتابة التغريدات. لكن مستخدمين أبلغوا عن مشاكل واجهتهم في بث الرسائل باللغة العربية.

فيما لا تزال الشركة تقوم ببعض التجارب على تطبيقاتها في سبيل تطوير تجربة المستخدم وتوسيع دائرة انخراط المستخدم بالتطبيق، أبرزها تغيير ألوان التطبيق على الهاتف، مع بروز اللون الأبيض، بالإضافة إلى تغيير إطار أيقونات إعادة التغريد والتفضيل، وإضافة دائرة شفاة أو رمادية على الأيقونات. وتعتزم الشركة إلغاء أيقونة التفضيل (النجمة) لتستبدلها بأيقونة القلب.

## "ويفي" للأجهزة... بدون انترنت

من شركة آبل ومايكروسوفت وإنتل، وغيرها من الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا الرقمية، أن هذه التقنية الجديدة ستشهد انتشاراً في السنوات القليلة المقبلة. وسيتم دعمها في مختلف الهواتف والحواسيب اللوحية، وغيرها من الأجهزة الذكية. وقد شرعت الشركات المصنعة في الحصول على تراخيص من أجل تزويد أجهزة الجيل القادم بهذه التقنية.

بالحصول مثلاً على إشعارات ومعلومات عن العروض والتخفيضات المتوفرة في المحلات عند المرور بجانبها. كما يمكن استخدام هذه التقنية لإنشاء مجموعات صغيرة لتبادل الرسائل، أو لمواجهة المستخدمين قريين منك في الألعاب الإلكترونية على أجهزة مختلفة دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت.

وترى منظمة Wi-Fi Alliance، والتي تضم كلاً

كشفت منظمة Wi-Fi Alliance المتخصصة في تطوير وتنظيم المعايير الخاصة بتقنية الويفي، عن معيار جديد للويفي سيتيح للأجهزة الذكية الاتصال المباشر فيما بينها، ومن دون الحاجة إلى الاتصال عبر شبكة الإنترنت أو إرسال البيانات الخلوية.

وقد أطلق على التقنية الجديدة اسم Aware Wi-Fi، ومن المتوقع أنها تسمح للمستخدمين



# زوال إسرائيل حتميةً توراتيةً ونبوءة تلمودية



■ بقلم: د. مصطفى يوسف اللداوي

بلسانهم لا بلساننا، ويكتائبهم لا بكتائبنا، ونبوءاتهم لا بنبوءاتنا، وبشهادته حلفائهم من المسيحيين الجدد سالأنجيليكائين"، الذين يناصرون اليهودية، ويساندون دولتهم الإسرائيلية، ويؤمنون بها إيمانهم بإنجيلهم، فإنه لا وجود في عقيدتهم لدولة إسرائيل، ولا مستقبل لها بين الأمم، ولا خير يرتجى لليهود في ظل وجودها، ولا مصلحة لهم في استمرارها، وهذا من كتبهم وبشهادتهم، وليس افتراءً أو افتئاتاً عليهم، ولا محاولة لحرف كلماتهم، أو لي أعناق نصوصهم، أو تحميل تصريحاتهم ما لا تحتمل، بل هي الحقيقة التي يدركها العالمون، ويتعلمها العامة الجاهلون بأمور دينهم من اليهود وأتباعهم، قبل أن تكون قرآناً يتلى، وآية في كتاب الله تحفظ، ونبوءة عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم تصدق. رغم أن التوراة قد اعترأها التحريف والتغيير، وتبدل الكثير منها وغابت بعض نصوصها، إلا أن اليهود أكثر من يعلم بقيناً أن كيانهم زائل، وأن دولتهم إلى تفكك، وأن شعبهم إلى شتات جديد، وتيه آخر، وأنه مهما طال الزمن وتأخرت

الوقائع، فإن يوم الاستحقاق قادمٌ لا محالة، ووعد الله غير المكذوب عن أحبارهم سيكون، فهو منصوبٌ عليه في توراتهم، ومذكور عندهم بأقلامهم في تلمودهم، ويعرفه المتدينون منهم والعلمانيون، ويؤمن به المسيحيون كما اليهود، ويرون أن الاستعداد لهذا اليوم واجب، والتهيؤ له ضرورة، وإلا فإنه سيأتي بفتة، وسيكون أثره على أجيالهم مدمراً، ونتائج مأساوية.

إلا أن حاخامات اليهود الذين اعتادوا على تحريف كتابهم وتبديل نصوصهم، فإنهم يقومون بحذف النصوص التوراتية التي تتعارض مع أهدافهم، ولا تخدم مشاريعهم، وتلك التي تثبط عزائمهم، وتضعف همتهم، في الوقت الذي يثبوت فيه ما ينفعهم ويخدمهم، وما يتفق مع أهدافهم وسياساتهم، ويبررون ما يقومون به أنه لحماية وجودهم، وضمان مستقبل أجيالهم.

## جرس الرحيل..

بعض اليهود المتدينين يؤمنون بأن كيانهم الجديد قد أذن بالرحيل، ودق جرس الانطلاق، وأن الرب الذي وعدهم بالملك قديماً هو الذي أُنذرهم بالرحيل في هذا الزمان، ولهذا فإنهم يعارضون استمرار الكيان، ومن قبل رفضوا تأسيس دولة لهم، لأنها تتوافق مع البشارة، وتعجل في النهاية، وبعض هؤلاء يسكن فلسطين ويرفض الانخراط في الدولة العبرية، ممن ينتمون إلى الطائفة السامرية، وإن كان عددهم اليوم قليلاً، نتيجة عدم انتشارهم، وانحصار زواجهم

ببعضهم، وعدم اختلاطهم بغيرهم، إلا أن رأيهم مقدر، وإيمانهم معزز بنصوص وآيات من توراتهم، وإن أخفاها البعض، فهي عند غيرهم بينة ومعلومة. وغيرهم يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا، ومنهم جماعة ناطوري كارتا، وتعني حراس المدينة، وهي من أكبر الجماعات اليهودية في الخارج، التي ترى في قيام دولة إسرائيل غضباً للرب، ولعنة من الله، ومخالفة لنصوص التوراة، ورفضاً لتعاليم السماء، واعتراضاً على وصايا الأنبياء، ولهذا فإنهم حياً في شعبهم، وصدقاً مع دينهم، فإنهم لا يتركون مناسبةً سياسية إلا ويشاركون فيها، يبدون فيها مواقفهم، ويعبرون عن إيمانهم، ويدعون إخوانهم اليهود إلى التوبة والأوبة، والتراجع عن هذه الخطيئة الكبرى، التي ستعجل في فناء بني إسرائيل، وشطب وجودهم، وإنهاء نسلهم على الأرض.

جماعة ناطوري كارتا تعتقد أن الحركة الصهيونية قد أضرت بالشعب اليهودي وغدرت به، عندما استخدمت الدين مطيةً ووسيلةً للوصول إلى أهدافها السياسية، بل إنها استعملت الدم اليهودي في خدمة أغراضها، فكم قتلت يهوداً لتستدر عطف العالم، وكم أغرقت سفناً تقل مهاجرين يهود لتشعل نار الحرب، وكم خدعت العالم وابتزته، وغدرت به وخدعته لتصل إلى أهدافها بإنشاء دولة غير شرعية، أطلقت عليها اسم نبي الله يعقوب لإسرائيل، الذي هو منها براء، ولو كان موجوداً بينهم لحمل سيفه وقتل من أسسها.

**تزوير الحقائق والتاريخ**

إن من اليهود استناداً إلى نصوص دينهم، يرفضون الاعتراف بدولة إسرائيل، ويدعون إلى البراءة منها، والتخلي عنها، ويعتبرون يوم تأسيسها يوم شؤمٍ وعارٍ على الشعب اليهودي، وفيه يعلنون الحداد، وينكسون الأعلام، ويغلقون المحال، ويتوقفون عن العمل احتجاجاً ورفضاً، بل إنهم ينادون بإسقاط دولة إسرائيل وإعلان الدولة الفلسطينية مكانها، على كامل التراب الوطني الفلسطيني، ولا يتورعون عن وصف الدولة العبرية بالعنصرية والفاشية والدموية، وأنها تخالف القوانين الدولية التي تنص التوراة على احترام العرف والعادة.

الأخبار اليهود يحتكرون المعرفة، ويخفون الحقيقة، ويعتمدون تزوير الحقائق والتاريخ، ويريدون من العالم أن يصدق كلامهم، وأن يؤمن بروايتهم، وأن يعمل في خدمة مشروعهم، تحقيقاً لأهدافهم السياسية، وهي أهداف غير مشروعة، تقوم على اغتصاب حقوق آخرين، واحتلال أرضهم وطردهم منها، والنصوص الدينية الخفية والمعلنة، اليهودية والمسيحية، على ذلك كثيرة، وعلى كل ذي عقل أن يتفحص فيها، وأن يقرأها بتمعن وعقل، وسيدرك أن اليهود يخالفون دينهم بإعلانهم دولة إسرائيل، ويعارضون وصايا الرب بالاجتماع في أرض واحدة ستكون سبباً في مقتلهم وإبادتهم. أحبار اليهود الكبار يؤمنون أن الله قد عاقبهم بالتية قديماً، ثم عاقبهم بالسبي سنيماً، وعاقبهم بالطرده كثيراً،

## تحرير العالم العربي أولاً

لا أعتبر اجتماع القمة الإسلامية في عام 9691 نموذجاً ولا علاجاً ناجعاً، لكنه بمعايير الحد الأدنى كان معبراً عن أن هناك أمة لها صوت وإن قصرت عن الفعل. ولم يكن ذلك هو الفرق الوحيد. ذلك أننا حين نقارن بين الجاليتين فلا ينبغي أن ننسى أن جريمة إحراق الأقصى وقعت بعد سنتين من هزيمة يونيو 67، أعني أن العالم العربي حينذاك كان غارقاً في أحزانه ولا يزال يلحق جراحه. مع ذلك كان للعالم العربي رأساً تمثلت في قيادة جمال عبدالناصر، وكان الوعي مستقراً على أن فلسطين هي قضية العرب المركزية، وكان العدو واضحاً والرؤية الاستراتيجية محسومة. ثم كان الصف الفلسطيني موحداً بصورة نسبية تحت قيادة منظمة التحرير. كما كان للقطب السوفيتي دوره في إحداث التوازن في الساحة الدولية. وتلك عوامل اختلفت كلها في الوقت الراهن فلا رأس ولا رؤية استراتيجية والملف الفلسطيني تراجعاً أولويته. كما أن أمل الوحدة العربية تبديد بحيث صرنا نتطلع إلى يوم تتحقق فيه وحدة القطر الواحد وليس وحدة الأمة. والصف الفلسطيني تشتت وانقسم كما نعلم، والتوازن الدولي اختل بعد انتهاء عصر القطبين، إلى غير ذلك من الدروس والعبر التي خلاصتها أن تحرير فلسطين ينبغي أن يبدأ بتحرير العالم العربي أولاً.

جانب الاعتداءات المستمرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية. يعد حلقة في مسلسل تهويد المدينة وإزالة آثار الوجود الإسلامي المسيحي بها. وهو المسلسل الذي تتصاعد مؤشرات في ظل عوامل ثلاثة هي: سياسة الحكومة الإسرائيلية وتعاظم دور المستوطنين والمجموعات الأكثر تطرفاً، وانشغال العالم العربي بصراعاته الداخلية ومعاركه الأخرى التي أدت إلى تراجع القضية الفلسطينية في أجندة أولويات دول المنطقة.

ماذا كان رد فعل العالم العربي على تلك الجراحة التي مارسها المستوطنون وساندتها الحكومة، التي بلغت حد المطالبة بإغلاق المسجد الأقصى في وجوه المسلمين فيما أسموه ذكرى خراب الهيكل، لكي يؤدي فيه المستوطنون طقوسهم التلمودية. كانت فعاليات عرب الداخل الفلسطيني قد أصدرت عدة بيانات حذرت فيها من مخططات اقتحام الأقصى وأصدرت لجنة القدس باتحاد الأطباء العرب نداءات دعت إلى فضح الإخطاط وإدانته، إلا أن الصدي في العالم العربي لم يتجاوز حدود بيانات الاستنكار والشجب من جانب الجامعة العربية وبعض العواصم، التي ظلت تطالب الآخرين والمجتمع الدولي بأن يفعلوا شيئاً لإنقاذ القدس، وكان العالم العربي عاجز أو غير مكلف بفعل أي شيء.

المسجد، رجلاً كانوا أم نساء. وكانت قوات الاحتلال قد نشرت حواجز حديدية على مداخل البلدة القديمة في القدس. ونشرت عناصرها في المنطقة لتوفير الحماية لمسيرة المستوطنين وكان طبعياً أن يؤدي ذلك إلى وقوع اشتباكات عنيفة بين الطرفين. المستوطنون وقوات الاحتلال من جانب. والمصلون وحراس الأوقاف وسدنة المسجد الأقصى من جانب آخر. واستخدمت شرطة الاحتلال قنابل الغاز والعيارات المطاطية في المواجهات التي أسفرت عن إصابة العشرات واعتقال آخرين من الفلسطينيين. عقب محاصرتها واقتحامها المسجد القليل قامت قوات الاحتلال بإخراج حراس المسجد الأقصى منه وأغلقت أبواب الصلي بالسلاسل. كما منعت موظفي الأوقاف من الدخول إلى باحته. في حين ظل المئات من الفلسطينيين مرايطين في محيط الأقصى تحسباً لأي هجوم آخر من المستوطنين.

الشيخ عزام الخطيب مدير أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى اعتبر وجود وزير الزراعة بالحكومة على رأس المتحجمين بمثابة "تغيير" جديد في سياسة الحكومة، الأمر الذي يندرج بوقوع المزيد من الاقتحامات. اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى والإصرار على تدنيسه وهتك حرمة إلى

لذلك تداعي رؤساء وزعماء تلك الدول إلى اجتماع عاجل عقد بعد شهر في الرباط - العاصمة المغربية. يوم 12 سبتمبر، وصدر عن الاجتماع بيان أعلن فيه الزعماء الذين مثلوا 92 دولة، إن حكوماتهم وشعوبهم عقدت العزم على رفض أي حل للقضية الفلسطينية لا يكفل لمدينة القدس وضعها السابق لأحداث حزيران عام 67. وفي ذلك الاجتماع تقرر تشكيل إطار لتحرك تلك الدول عرف فيما بعد باسم منظمة المؤتمر الإسلامي (أصبحت لاحقاً منظمة التعاون الإسلامي).

حدث الاقتحام الذي وقع قبل أيام (يوم الأحد 62 جويلية) دعا إليه اتحاد منظمات الهيكل. فيما سمي بذكرى "خراب الهيكل" إذ قامت مجموعة ضمت 300 مستوطن بتقديم وزير الزراعة في الحكومة الإسرائيلية الحالية - اروي اريئيل - باقتحام المسجد من أبواب المغاربة والسلسلة وحطه تحت حراسة أمنية مكثفة بدعوى إقامة طقوس وشعائر تلمودية في داخله، ولأن اتحاد منظمات الهيكل كان قد وجه تلك الدعوة في وقت مبكر، فإن ذلك استنفر عرب 48 الذين تقاضوا إلى محيط المسجد في ساعة مبكرة من صباح الأحد. بعضهم دخل إليه والبعض الآخر أوقفته الشرطة ومنعتهم من الوصول إلى المكان، إذ لم تسمح لئن هم دون الخمسين من العمر بدخول



■ بقلم: فهمي هويدي

حدث اقتحام المسجد الأقصى يسلط ضوءاً كاشفاً على الفروق بين عرب ستينيات القرن الماضي وعرب الألفية الثالثة. آنذاك في صيف عام 9691 أقدم أحد المستوطنين الصهاينة - استرالي الأصل اسمه دينيس مايكل - على محاولة إحراق المسجد الأقصى (يوم 12 أوت) فاشعل النيران في الأثاث والسجاد ومثير صلاح الدين، مدعياً أنه أدى واجبا دينيا وأقدم على فعلته تنفيذاً لنبوءة في سفر زكريا. وانتهى الأمر بإحراق نحو 1500 متر مربع من المسجد الكبير من بين 4400 متر من كل مساحته، (الثلاث تقريباً). إلا أن الحدث لم يمر لأنه أحدث دويه الكبير في العالم العربي الإسلامي.

## لماذا لم يعد شعبان يكره إسرائيل؟

بصياغات مختلفة، عبد الفتاح السيسي ووزير أوقافه، وموظفوه الشرفاء، ممن فوضوه بالقتل وارقة الدم، مثل ذلك التاجر البورسعيدي الذي وضع لافتة عريضة من القماش، أمام متجره، وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، ويقول فيها سعدنا قتال جديد وطائرات راقل واف سكستين، وأيام تركيا وقطر معنا طين".

عقيدتهم هي: نحب إسرائيل، ونبوس الأرض تحت أقدام مانحي الأرز. ونعادي تركيا وقطر والمقاومة الفلسطينية.

كان نظام مبارك يتبادل الانخاب مع إسرائيل، في السر والعلن، لكنه كان يغمض عينيه عن قومجية محترفين يصرخون في الميكروفونات والمانشيتات ضد "العدو"، ويصم أذنيه عن شعبان، المطرب الشعبي، وهو يصيح "أنا بكرة إسرائيل"، أما الآن فقد غير القومجية نشاطهم، ولم يعد مطلوباً من شعبان أن يكره لهم إسرائيل. سيأتي جيل آخر يكافح عدوه، صدقاً لا تمثيلاً ركيكاً، ويكره إسرائيل، كمبدأ أخلاقي، لا غناء بالأمر، أو بالأجر.

الصوت الإسلامي الآخر بمواجهة طوفان التطبيع الديني/الرسمي.

والكيان الآخر هو "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" الذي يضم منارات الفكر الإسلامي في هذه الأمة، وعلى رأسهم الدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور راشد الغنوشي، وباخذ على عاتقه مهمة استنهاض الأمة، دفاعاً عن الأقصى والمقدسات، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني.

كل هذه أسباب تبدو كافية للغاية، لكي يصدر وزير أوقاف النظام الانقلابي بيانا، أمس، يعتبر فيه كلاً من "علماء الأزهر" و"علماء المسلمين" من الكيانات الإرهابية، هكذا أعلنها، ورائحة احتراق جلد الرضيع الفلسطيني الشهيد لا تزال تعبق الأجواء، من دون أن يجرو على اعتبار الاحتلال الصهيوني هو الآخر إرهابياً.

لم يكتف وزير أوقاف السيسي بذلك، بل توعد بإجراءات عقابية صارمة، ضد من ثبتت انتماءه، أو تأييده، للكيانين.

تلك هي عقيدة النظام الحالي، التي يعبر عنها،

المناسبات بأنه إنساني وعروبي، كما هو حاصل في مأساة حرق الرضيع الفلسطيني على أيدي المستوطنين، مع الوضع في الاعتبار أن الحقيقة التاريخية تقول إنه لا فرق في الكيان الصهيوني بين عسكري ومدني، أو مستوطن ومسؤول سياسي، كلهم عسكريون، كلهم صهاينة.

خذ عندك.. لم تكد تهر ساعات على فاجعة حرق الرضيع، حتى خرج وزير الأوقاف في نظام عبد الفتاح السيسي ببيان ضد اثنين من الكيانات الإسلامية، عرف عنهما الدعم لنضال الشعب الفلسطيني، والرفض المطلق للتطبيع مع العدو الصهيوني، أولهما "جبهة علماء الأزهر" التي ظهرت في مصر منتصف تسعينات القرن الماضي، بعد "أوسلو"، حيث كان محمد سيد طنطاوي مقتنياً لنظام مبارك ثم شيخاً لأزهره، يتبنى نهجاً شديد الود مع حاخامات إسرائيل، شديد العداء مع فكرة الجهاد ضد المحتل، صارم الإدانة للعمليات الاستشهادية التي ينفذها فلسطينيون، دفاعاً عن وجودهم وحفاظاً على بقائهم، وكانت سجيبة علماء الأزهر" بمثابة

وتعباً للتصريحات المنهمرة من ساسة إسرائيل وعسكرييها، فإن عبد الفتاح السيسي "حاكم لفضة" في نظرهم، وأن ما أداه ويؤديه من خدمات لمصلحتهم، فاق التوقعات، بل والأمانيات والأحلام.

عربياً وإقليمياً، يؤسس النظام المصري علاقاته، عداوة وصداقة، على أساس المنح والمساعدات، مالياً وسياسياً، ليصبح العدو هو من ينطق بكلمة ضد ممارساته القمعية وانتهاكاته المتواصلة للحقوق والحريات، والذي لا يصفق له أو يكافئه، على جرائمه ضد الإنسانية. أما الصديق والحبيب والجار، فهو من يمنح أرزاً بغير حساب، ويتبنى، دبلوماسياً، بغير نقاش، وهنا، من الطبيعي أن تجد إسرائيل موضعاً لها في لائحة أصدقاء النظام ورعااته، من العرب والعجم.

وفي المقابل، تصير فلسطين عبئاً وهماً ثقيلاً على قلب النظام الذي يتخذ من الإجراءات المعلنة، ما يؤكد حقيقة أنه بالمرصاد لكل ما يساند مقاومة الشعب الفلسطيني الصامد، من دول أو منظمات أهلية ودولية، حتى وإن تظاهر في بعض

## ■ بقلم: وائل قنديل

ليس الوطن أرضاً وشعباً وحكومة، فقط، بل قبل كل ذلك، تأتي العقيدة.

حدثني عن عقيدة حكام مصر هذه الأيام.. هل لديهم إلا عقيدة الابتزاز، ومبدأ التكتسب والترحيل؟

ماذا في ضميرهم بشأن قضية الصراع العربي الإسرائيلي، مثلاً؟

كيف يرون فلسطين، وكيف ينظرون إلى إسرائيل؟

وفقاً لقضائهم المعجون بالسياسة، حتى التخمر، فإن أحكاماً تأتي وتروح، حسب حالة الطقس، تعتبر المقاومة الفلسطينية إرهاباً، وتقضي بعدم الاختصاص في اعتبار الكيان الصهيوني عدواً وإرهابياً.

وفقاً لتصريحات الحاكم، فإنه يفاخر بالعمل على حماية أمن الاحتلال الصهيوني، والحرب من أجل ألا تكون سيناء مصدر تهديد له.



## المسجد وخطابه والمجتمع

لابد وأن تتداخل المواضيع والبحوث فيما بينها عندما نحاول معالجة موضوع بعينه.. فالحديث عن الفساد يؤدي حتما إلى الحديث عن الأخلاق.. والحديث عن هذه الأخيرة يؤدي حتما إلى الحديث عن التخلف.. فالأمور مرتبطة ارتباطا وثيقا ومن غير الممكن أو من غير الموضوعية معالجة مشكلة ما منعزلة عن الأخريات.. فالتقهقر والتراجع إذا مس أمرا ما تبعته كل الأمور الأخرى دوايك ويصيبها ما أصاب العضو الأول من أمراض وعلل.. وليس حتما أن تتبع الأمور بعضها البعض في سقوطها.. بل قد تسلك جميعا طرقا متوازية وتتهادى كلها في وقت واحد وزمن واحد في نفس المجتمع!!.

وَحَالِيَا—بمختلف الوسائل المباشرة والملمتوية وأخطرها تحييده وإلقاؤه إلى الهاش وشفله بالأسائل الثانوية والتاريخية والتجريدية حتى لا يبقى له وقت يخصصه للحاضر وإكراهاته وواجباته.. ونجد هنا نوعين من الخطباء أحدهما موظف رتيب لا موقف له يعنيه الرتب وأمان الوظيفة أمام مخططات تعطيلها وإطفاء جذوتها في تركيا الكمالية وتونس وغيرها فالتصرت المساجد في النهاية وستبقى تتحدى العلمانية لأن منابرها تردد من غير انقطاع كل ما تكرهه العلمانية كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلام عن الجنة والنار وأحكام المرأة والحدود وخاصة تمييز المسلم ووحدة الأمة وخيريتها وخلود رسالة الإسلام وهذا يغذي المسلمين روحيا وفكريا ويساهم في تنشئة المجتمع على ألوان الخير والصالح والفضيلة والعزة والأخوة ويضف مانعا لتنشئ الرذيلة والفكر المنحرف والسلوك الفاسد مثل التنصير والإلحاد والتبرج الجاهلي ومظاهر الفساد المالي والأخلاقي واعوجاج السياسة والإعلام.

وأكرر أن رسالة المسجد السامية لن تؤتي ثمارها إلا بوجود أئمة ينتقون الله ويحسنون التوجيه وقد ذكرت صنفين منهم لكن بعض الظرفاء جعلهم أصنافا ثلاثة فهناك خطيب وخطير وخطية (أي محاييد ومسحوب بالهجة الجزائرية) وهم كالكثافة المذكورين في الحديث النبوي؛ اثنان في النار وواحد في الجنة هو دون سواه من يكون في مستوى هذه المؤسسة رفيعة الشأن التي لديها من الثقل ما لا تضل به رئاسات ووزارات وهيئات ضخمة وقد انتبه سليمان القانوني إلى عظمة دور الإمام فوضع لخطيب الأستاذة — عاصمة الدولة العثمانية وقبلة المسلمين وغيرهم - شروطا قد تبدو غريبة للماضون أهمها أن يحفظ القرآن الكريم حفظا جيدا وأن يتقن اللغات العربية والتركية والفارسية واللاتينية (وهي اللغات الحية في زمانه) وأن يكون له اطلاع على العلوم الإنسانية والكونية مع حسن المظهر والهندام والصوت.

وصدق السلطان فهذا ما يكتب لخطاب الإمام القبول والاستحسان لدى رواد المساجد لأن من يكتفي بالتبحر في الآثار وحدها وينقطع عن الحياة يقع في طامات تنعكس سلبا على دعوته فقد عاش الشيخ ابن باز رحمه الله ومات وهو يصرح ويكتب ويفتي بأن الأرض ليست كروية بل هي مسطحة وفقا لحقائق القرآن والسنة!!

مسألة لا يتطرق إليها الشك إن وفاة المؤمن لمسجد وهدمته فيه كمصدر للتفتي والهداية مسألة لا يتطرق إليها الشك وقد باءت بالفشل الذريع محاولات العلمانية وغيرها لتحجيده بالتنسيق على نشاطه وإثارة الشبهات حول رسالته وأدائه لكنه لن يؤدي ما عليه كاملا إلا بانتهاج خطاب حيّ قشيب بدل الخطاب المريض الذي يجتر مساوي عصور الانحطاط وذبول الفكر السقيم المنتسب للإسلام على غير بصيرة وكثيرا ما نجد أصحابه يسبون الظلام طوال السنة قبل أن ينتقلوا في الأزمنة الأخيرة إلى سب من يوقدون الشموع.

ولن تضلعل بهذه المهام السلطات الوصية فهي جزء من المشكلة وبالتالي لا تصلح للحل وإنما يقع العبء على الدعاة إلى الله والعلماء الربانيين الذين يصلحون ويصلحون ليجعلوا من بيوت الله منارات تهدي الفرد والمجتمع ومصايح تضيء حياة المسلمين.

وَحَالِيَا—بمختلف الوسائل المباشرة والملمتوية وأخطرها تحييده وإلقاؤه إلى الهاش وشفله بالأسائل الثانوية والتاريخية والتجريدية حتى لا يبقى له وقت يخصصه للحاضر وإكراهاته وواجباته.. ونجد هنا نوعين من الخطباء أحدهما موظف رتيب لا موقف له يعنيه الرتب وأمان الوظيفة أمام مخططات تعطيلها وإطفاء جذوتها في تركيا الكمالية وتونس وغيرها فالتصرت المساجد في النهاية وستبقى تتحدى العلمانية لأن منابرها تردد من غير انقطاع كل ما تكرهه العلمانية كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلام عن الجنة والنار وأحكام المرأة والحدود وخاصة تمييز المسلم ووحدة الأمة وخيريتها وخلود رسالة الإسلام وهذا يغذي المسلمين روحيا وفكريا ويساهم في تنشئة المجتمع على ألوان الخير والصالح والفضيلة والعزة والأخوة ويضف مانعا لتنشئ الرذيلة والفكر المنحرف والسلوك الفاسد مثل التنصير والإلحاد والتبرج الجاهلي ومظاهر الفساد المالي والأخلاقي واعوجاج السياسة والإعلام.

وأكرر أن رسالة المسجد السامية لن تؤتي ثمارها إلا بوجود أئمة ينتقون الله ويحسنون التوجيه وقد ذكرت صنفين منهم لكن بعض الظرفاء جعلهم أصنافا ثلاثة فهناك خطيب وخطير وخطية (أي محاييد ومسحوب بالهجة الجزائرية) وهم كالكثافة المذكورين في الحديث النبوي؛ اثنان في النار وواحد في الجنة هو دون سواه من يكون في مستوى هذه المؤسسة رفيعة الشأن التي لديها من الثقل ما لا تضل به رئاسات ووزارات وهيئات ضخمة وقد انتبه سليمان القانوني إلى عظمة دور الإمام فوضع لخطيب الأستاذة — عاصمة الدولة العثمانية وقبلة المسلمين وغيرهم - شروطا قد تبدو غريبة للماضون أهمها أن يحفظ القرآن الكريم حفظا جيدا وأن يتقن اللغات العربية والتركية والفارسية واللاتينية (وهي اللغات الحية في زمانه) وأن يكون له اطلاع على العلوم الإنسانية والكونية مع حسن المظهر والهندام والصوت.

وصدق السلطان فهذا ما يكتب لخطاب الإمام القبول والاستحسان لدى رواد المساجد لأن من يكتفي بالتبحر في الآثار وحدها وينقطع عن الحياة يقع في طامات تنعكس سلبا على دعوته فقد عاش الشيخ ابن باز رحمه الله ومات وهو يصرح ويكتب ويفتي بأن الأرض ليست كروية بل هي مسطحة وفقا لحقائق القرآن والسنة!!

مسألة لا يتطرق إليها الشك إن وفاة المؤمن لمسجد وهدمته فيه كمصدر للتفتي والهداية مسألة لا يتطرق إليها الشك وقد باءت بالفشل الذريع محاولات العلمانية وغيرها لتحجيده بالتنسيق على نشاطه وإثارة الشبهات حول رسالته وأدائه لكنه لن يؤدي ما عليه كاملا إلا بانتهاج خطاب حيّ قشيب بدل الخطاب المريض الذي يجتر مساوي عصور الانحطاط وذبول الفكر السقيم المنتسب للإسلام على غير بصيرة وكثيرا ما نجد أصحابه يسبون الظلام طوال السنة قبل أن ينتقلوا في الأزمنة الأخيرة إلى سب من يوقدون الشموع.

ولن تضلعل بهذه المهام السلطات الوصية فهي جزء من المشكلة وبالتالي لا تصلح للحل وإنما يقع العبء على الدعاة إلى الله والعلماء الربانيين الذين يصلحون ويصلحون ليجعلوا من بيوت الله منارات تهدي الفرد والمجتمع ومصايح تضيء حياة المسلمين.



■ بقلم: الأستاذ عبد العزيز كحيل

للمسجد مكانة رفيعة مبدجلة عند الله تعالى وعند المؤمنين فهو (بيت الله) المقترن في الأذهان والقلوب بالتميز والصفاء والاستقامة وهو واحة للراحة النفسية وخلوة للذكر ومصدر للفكر أي محضن للتربية ومدرسة للعلوم تشع بتوحيد الله ووحدة الأمة وبالأخلاق القلبية والسلوكية العالية والقيم الإنسانية النبيلة لم يعتن المسلمون من أول عهدهم بشيء اعتناهم بالجوامع يشيدونها في كل مكان ويحبسون عليها الأموال ويلحقون بها المدارس والمعاهد العلمية لتكون رابطا بين الحياة الدنيا والآخرة وبين الرقي الروحي والمادي كما تعلموا من التصور الإسلامي الأصل وقد كان بناء المسجد أول أعمال أربعة رئيسية يبادر بها الرسول صلى الله عليه وسلم فور وصوله المدينة المنورة إلى جانب المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وكتابة الوثيقة — الدستور واقتتاح السوق.

منذ ذلك الوقت تعلقت قلوب المؤمنين بالمساجد حرصا منهم على الانخراط في زمرة من يظهرون بظله يوم القيامة لأنهم ملازمون لعملية التطهر خمس مرات في اليوم طول حياتهم تثللا لقول الله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المظهرين) — سورة التوبة 108.

يَعْلَمُ الجاهل ويذكر الناسي.. والظهير يشمل تركيبة النفس وصقل القلب وتعاده السريرة بالجهادة كما يشمل تنقية العقل من الشبهات والأفكار الميتة وهذا ينعكس على العمل والسلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية تنظيميا واستقامة إذ يؤثر إيجابا في الأخلاق وأداء العمل والتواصل مع الكون ومن فيه وما فيه تواصل ينم عن الفهم والخير والجمال وإنما يحصل ذلك عبر الخطاب المسجدي الذي يعلم الجاهل ويذكر الناسي ويحرك العاطفة الدينية ويملأ الأذهان بالمعاني الحية المنعشة المستقامة من آيات القرآن الكريم التي يتلوها الأئمة ويفسرهما الخطباء والأحاديث النبوية التي يشرحها العلماء والمدرسون في دورة متتالية لا تخلو من بركاتها ونفعها ببيوت الله في القارات الخمس.

وإذا كانت مصادر تلقي التربية وتلقين الآداب وحسن المعاملة متنوعة فإن للمسجد مرتبة لا يضاهيها أي من هذه المصادر لما يتمتع به من قدسية في النفوس ومصداقية متوارثة منذ صدر الاسلام ولذلك عمد إليه المصلحون والدعاة والعلماء في كل زمان يجعلون منه منبرا للتوعية وخدمة قضايا الأمة ونصرة الدين وشحن الهمم لمواجهة التحديات والصعاب وتهذيب الأخلاق ومقاومة المنكرات وقد تفتن الاستعمار الغربي ثم العلمانية العربية المتوحشة إلى خطورة المسجد ومركزيته في حياة المسلمين فحاربوه — قديما وحديثا

## أئمة الجزائر.. هل يؤدون واجب الإصلاح؟

سجل منتبعون انتقادات بالجملة لمستوى عدد غير قليل من الأئمة الذين شرفهم الله بالخطابة والإمامة في المساجد مشيرين إلى أن هؤلاء بحاجة ماسة إلى العمل على الرفع من مستواهم وتنويع خطبهم والحرص على تبليغ رسالة المسجد على أفضل وجه ممكن دون إنكار وجود عدد لا بأس به من أئمة الجزائر المتفوقين والمتألقين الذين يستقطبون آلاف المصلين الراغبين في تلقي رسالة راقية.

لمصلين لا يحترمون حرمة بيت الله ولا يتوانون في تعريض أعمالهم الصالحة وسلواتهم لخطر (الإفلاس) من خلال سلوكات منافية تمام لأداب المسجد ومن ذلك على سبيل تبادل بعض المصلين للحديث مع بعضهم بعد صعود الإمام إلى المنبر لتلاوة خطبتي الجمعة وهو أمر محظور شرعا لكنه يشاهد كثيرا في مساجدنا وحتى في بعض مساجد البلدان المسلمة.. وقد وردت أخبار من البقاع المقدسة تفيد أن إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ علي الحذيفي قد قطع خطبة من خطب الجمعة وتوجه بالحديث لعدد من المصلين أمام المنبر الذين قاموا بتسجيل الخطبة عبر أجهزة الجوال مطالبا إياهم بعدم الاشتغال أثناء الخطبة مشيراً إلى أنه قد يكون سبباً في إبطال الصلاة.

وقال الشيخ الحذيفي في مقدمة الخطبة الأولى: (يا من يصور لا تؤذ الناس بالتصوير حافظ على الجمعة من اشتغل بهذا تبطل صلاته) كما تفتت الشريعة الإسلامية على الإنصات في خطبة الجمعة وعدم الالتفات لغيرها. من جانبه قال الشيخ أحمد المنصوري المتحدث باسم رئاسة المسجد النبوي إن الرئاسة من دورها التوجيه لكافة الزائرين والمصلين في المسجد النبوي بعدم التصوير أو الاشتغال عن العبادة من خلال اللوحات الإرشادية وأعضاء لجنة التوجيه والإرشاد المتواجدين بانتظام في أروقة وساحات المسجد كما كشفت اللجنة من رسائلها الإرشادية عبر وسائل الإعلام من خلال عروض قصيرة ومباشرة على قنوات تلفزيونية وإذاعية متعددة وهو أمر يبدو أننا بالجزائر في أمس الحاجة إلى القيام به فكثيرون يضيعون أجرا كبيرا لإنشغالهم بأمور تافهة أو غير مشروعة خلال أوقات العبادة وفي أظهر وأقدس مكان على الأرض.. المسجد.

نواقض الوضوء ليست كل شيء.. وإذا كان من واجب الأئمة والخطباء تفقيه المصلين وعموم المسلمين وتعليمهم أركان وقواعد وأصول الدين فإن ذلك ليس مبررا لحرص خطب ودروس المساجد في أمور الفقه وإذا كان تعليم المسلمين كيفية الوضوء ونواقضه أمر مهم فهو ليس كل شيء في الدين الحنيف الذي يعد منهاجا شاملا لكل مجالات وقطاعات وجوانب الحياة وهو كما هو معلوم صالح لكل زمان ومكان. ولن يتأتى للإمام والخطيب وملقي الدروس القيام بواجبه كاملا وتنوير مرتادي المساجد بروح الإسلام الصحيح الذي لا تشوبه شائبة إلا بالتمكن من أدوات الخطابة والرفع من مستواه بشكل يسمح له بأن يتبوأ بجدارة المنبر الذي اعتلاه قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدين المهديين ومن تبعهم بإحسان وإيمان ويقين إلى يوم الدين..

للإشارة فقد شدد وزير الشؤون الدينية والأوقاف بوعبد الله غلام الله على أهمية تكوين الإمام بالنظر إلى المسؤولية الملقاة على عاتقه. وأكد الوزير خلال افتتاح الأيام الوطنية للتكوين لفائدة إطارات الشؤون الدينية المنظمة شهر مارس الماضي أن الأستاذ الذي تعطى له مهمة تكوين الأئمة توضع على عاتقه مسؤولية أكبر من المسؤولية التي تخول للإمام. وحث غلام الله في هذا الصدد المكونين إلى متابعة تلاميذهم (حتى بعد أن يصبحوا أئمة) معتبراً ذلك (واجب).

مُصلّون بحاجة إلى وعي أكبر رغم حرص عدد كبير من خطباء المساجد في الجزائر على تذكير المصلين بأداب الجمعة إلا أننا نشاهد يوميا وأسبوعيا مظاهر يندي لها الجبين

## الخطاب المسجدي.. ملامح إصلاحية

■ بقلم: خباب بن مروان الحمد

كثير من الخطب المسجدية ليس فيها مسؤولية ذاتية للمتحدث أمام الحضور فيتحدث الخطيب بما يدور في عقله دون النظر لتنوع الحضور واختلاف طبقاتهم !!

وكثير من الخطب المسجدية تذكر مشكلات الواقع بكثرة فيسمع الحضور أشبه ما يكون بنشرة أخبار دون إشارة الخطيب لحلول

وبدائل وفكر لمواجهة مشكلات الواقع؛ بحكم اهتمامات المتحدث فاحيانا يكون خطابه المسجدي نخبويا لا عاما فيتحدث بطريقة علمية لا يفهمها الكثير فيجب مراعاة الحديث النافع لعموم الحضور

يجسن مراعاة الخطاب المسجدي الاختلاف البلداني في أقطار الأرض فكل أهل بلد طبيعه خطابهم يستحسن أن يعتمد على أصولهم الفقهية وطبائعهم العرفية الصحيحة.

يفضل أن يكون الخطاب المسجدي بعيدا عن الشعارات (الشوارعية) بل يعني بإبراز شعار الإسلام ومبادئه مرسخا (خطاب الشارع) في ذهن كل مستمع.

الدور الرئيس للخطاب المسجدي ترسيخ النصوص القرآنية والنبوية في عقلية الحضور وضح معانيها وتقريب مفوماتها لهم وتوجيههم بواقعية نحو العمل المطاق.

ليس كل إمام مسجد مؤهل للخطابة ولو كان رفيع الصوت عالي القامة والصواب اختيار الخطباء الأكفاء للخطابة دون التفتتا لوظيفة الإمامة الرسمية.

زمننا كثير الإشكاليات فعلى من وقف أمام الناس في المسجد على منبر الخطبة أن يوجههم بطريقة مركزة على فكرة سلبية لمعالجة أخطاء الواقع بالوعي.

يجعبنى ما قاله المفكر الإسلامي د. عبد الله



■ بقلم: الشيخ بن خليفة

وعلى النقيض من الأئمة المجتهدين الذين لا يخشون في قول الحق لومة لائم ويدركون أن المسجد مؤسسة أساسية لإصلاح وتقويم أفراد المجتمع لاحظ منتبعون أن بعض الأئمة لا يبذلون جهدا كبيرا.. أو لا يسمح لهم مستواهم.. لتقديم خطب مسجدية في المستوى حيث أن بعضهم يبدو (خارج مجال التقطية) غير ملم بكبريات قضايا عصره وغير متتبع لأبرز الأحداث التي تعيشها بلاده وهو الأمر الذي يمنعه من أداء واجبه على النحو المأمول.

ورغم أن قانون المسجد الصادر مؤخرا يتيح للإمام أن يدلي بدلوه في مختلف القضايا التي تشغل مجتمعه.. بموضوعية.. فإن أئمة كثيرين يفضلون التأني بأنفسهم تماما عن الانشغالات الأساسية للجزائريين (وبهريون) إلى مواضيع عامة عن الأخلاق والأمور الفقهية المختلفة دون تقديم توجيهات دقيقة للمصلين تخص كيفية التعامل المناسب مع أبرز ما يواجهه الجزائريون من تحديات خصوصا في أيام الفتنة والتشرذم التي تعيشها ونعاشيها منذ مدة.



## هذا هو الدور الحقيقي للمسجد

من هذه الفتن الضالة وهذا واجب وفي أعناق كل الخطباء في المساجد حتى لا يفتروا بمن يُوجّهونهم إلى دمارهم وسفك دمائهم وانتهاك أعراضهم وإفساد أخلاقهم وتشكيهم بوطنيتهم وتآليب قلوبهم على بعضهم وعلموا أننا في زمن علينا أن نحذر فيه أمتنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وما استفحال وانتشار الجرائم اليوم حتى في الشهور المحرمة وفي شهر رمضان حتى وصلت الجرائم إلى قتل الأصول والفروع لأن الخطاب المسجدي تخطى عن واجباته وأصبح الخطيب الواعظ موظفا في الوظيفة العمومي موجه من الجهة الوصية على أنه موظف فقط. لا بد من تغير الخطاب المسجدي اليوم وجعله خطابا يتصدى لهذه الهجمة العدائية الشرسة التي تستهدف اليوم الشباب الجزائري الذي هو الشريحة الغالبة في مجتمعتنا وشعبنا والحمد لله لأننا شعب متجدد ومحافظ على ديمومته وليس آيلا إلى الانقراض لأن ثروته الشبانية تعادل نسبة 70 من تعداده وبما أن الشباب أبنائنا وفلذات أبادنا وذخر الوطن وحماته وورثتنا بعد رحيلنا لا بد من حمايته مما يكاد له ابتداء من الخطاب المسجدي والمدرسة والأسرة. وعلينا أن ندرك جميعا مسؤولون وراع ورعية وعلماء ومفكرون وساسة واقتصاديون ورجال أعمال بأن المحافظة على الثروة الشبانية من أولى أولوياتنا.

وهذا هو واجبنا حتى لا يقعوا في الطقطقات والزلات والهفوات والموبقات هيا نحميمهم من مهاجمة الدياب والمتربصين بنا في الدوائر في المدن والبوادي وفي كل مكان ولا نتركهم فرائس للمتطفلين والمتملقين والتفيعيين ليلعبوا بهم ويعلوا على جماجهم هذا خير لنا من فتن عمياء يشعلها الظلم والكبت والتهميش والحرمان ولا يستطيع أحد إطفائها يا علماء وحكماء وعقلاء والشرفاء هذا هو واجبكم اتجاه شبابنا وخاصة في الخطاب المسجدي.

**\* إمام أستاذ رئيسي بالمسجد الكبير وشيخ الزاوية العلمية لتحفيظ القرآن والذكر وعضو مجلس العلمي وأمين مجلس أقرأ بورقلة**

مهجورة وتشكو وتبكي من سوء أحوال المصلين بل وحال المسلمين حيث تجدهم اليوم أمة مُغَيَّبة مكسورة الجناح تميل بها الرياح وتقاذفها الأمواج لأنها تركت عمارة المساجد ومن التأمل في أوضاع الأمة اليوم سيجد فجوة هائلة بين مساجد اليوم ومساجد الأمس فما أحوجنا اليوم إلى تفعيل دور المساجد ووظيفته في إصلاح أحوال المجتمع. ولما أدرك الاستعمار الفرنسي دور المساجد في الحركة الوطنية بذل كل مجهوداته لتكميم صوت المسجد بل حول المساجد إلى كنائس وإلى غيرها وكان إحصاء المساجد بالجزائر العاصمة 108 مسجد ومن 1830 إلى عشية الاستقلال لم يتبق سوى 8 مساجد في 1960 لأن الاستعمار يدرك جيدا مدى مساهمة المساجد في تنمية الروح الوطنية لدى الجزائريين فعمل على تكميم صوت هذه الأماكن المخصصة للعبادة فحولها إلى حظائر أو أرضيات للعب فلما منه أنه إذا قضى على المساجد يستطيع أن يمحو ويطمس الشخصية الجزائرية ويستهدفه في دينه وعقيدته ومثله وقيمه ولغته العربية وأسرته وتذويبه في كيانه لكن رغم سعيه وبذله بكل ما لديه من قوة مادية ومعنوية لتكميم صوت المسجد إلا أنه لم يفلح في إزالتها لأن الشعب الجزائري كان محصنا بالكتاب والسنة وبالمسجد بل بكل دور العبادة. واليوم إنني لأناشد القائمين على المساجد أن يعملوا على ترسيخ روح وقيم نوفمبر الخالدة لدى الأجيال الصاعدة حتى تحصنها من أعدائنا وأعداء الله الذين يتربصون بنا لضرب ووطننا وقيمنا ومثلنا واستهدافنا دينا وعقيدة وعبادة وأسرة واقتصادا واستباحتنا = شعوبا وأوطانا ودماء وأموالا وأعراضا ومقدسات كما استبحنا في الأندلس وفي فلسطين والعراق وأفغانستان..

**يا معشر الشباب: إنكم مستهدفون** وإنني لأقول لمعشر الشباب: إنكم والله لمستهدفون من الأعداء والعلماء والخونة وأعداء الدين ولا مكان يحميكم ويحصنكم من هذا إلا المساجد وخطبائها وأئمتها ووعاظها والقائمين عليها وهذا الذي هو واجبهم أن يحموا فلذات أبادنا في المساجد وفي خطبهم

يمكن إصلاح المجتمع إلا بتفعيل دور المسجد لأنه يربي المجتمع تربية إيمانية متكاملة وتقوم بصنع الإنسان بأحسن صبغة وهي صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وقد أخطأ من يظن أن دور المسجد يقتصر على أداء الصلوات الخمس فحسب ويفلق المسجد بعد أداء الصلاة مباشرة وكان دوره الوحيد هو الصلاة فقط.

وفي الحقيقة دور المسجد في الأمة الإسلامية أعمق من ذلك بكثير فليست قيمة المسجد في حجمه ولا في شكله ولا في زخرفته ونهى صلى الله عليه وسلم أيضا عن المبالغة في تزيين المساجد في قوله لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ بِالْمَسَاجِدِ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَبَاهَوْنَ فِيهِ بِالْمَسَاجِدِ ثُمَّ لَا يَمَعُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا.

وقال ابن عباس: لَنَزَحَرَفُفْهَا كَمَا زَحَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ الْمَسَاجِدَ لَا يَقْتَصِرُ دورها على أن يحضرها المسلمون لأداء الصلوات فحسب بل إنها تقوم بجمع شمل الأمة الإسلامية وتجمع قلوب المسلمين على المحبة والاحترام والتآخي والتعاطف والتراحم وتمنح لهم الطمأنينة والسكينة فالمساجد كانت خير مراكز للتربية في العصور الإسلامية السالفة فالصحابة رضي الله عنهم كانوا يحضرون المسجد ويتعلمون فيه من النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يحتاجون إليه وكانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم في أمور دينهم ودنياهم فالمسجد مصدر إشعاع ومنبع نور للناس كلهم ويخرج منه علماء أعلام وقادة كبار يحملون راية الإسلام وينشرون هذا الدين المتين في ربوع العالم كله. كانت المساجد أيضا أفضل المراكز لتربية النفوس وكانت تعلم روادها الحِلْم والأناة والرفق مع الآخرين والبعد عن القسوة والشدّة كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابيا بال في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه - أي: ليدفعوه بالعنف - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه وأهريقوا على بوله سجّلا من الماء فإنما بعثتم ميسّرين ولم تبعثوا معسّرين. وتأسف اليوم حين نرى المساجد

القهار أخرجهم من الظلمات إلى النور إن للمساجد دورا عظيما في الإسلام وفي مجتمعه لأنها بيوت الله تعالى وهي أشرف البقاع على الأرض لأنه يُذكر فيها اسم الله تعالى ليلا نهارا وصباحا مساءً ويحضرها المسلمون في غدواتهم وروحاتهم في شغلهم وفراغهم في حلهم وترحالهم قال تعالى: فِي بُيُوتِ أَذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ × رَجُلًا لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الرِّكَاتِ يُخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ فالمسجد هو الذي يغيّر أحوال البشرية من الشقاء إلى السعادة ومن الكفر إلى الإيمان ومن الشرك إلى التوحيد ومن عبادة العباد إلى عبادة الواحد القهار ومن الضيق إلى الرخاء وهو الذي يعالج القلوب من جميع أمراضها حيث يجعلها رقيقة رحيمة رؤوفة ومجولة من صدأ الذنوب والآثام التي يرتكبها الإنسان فالمسجد إذن ينمي ويقوي الروابط والأواصر بين المسلمين ويذيب الفوارق بينهم فالحاكم يصلي بجوار المحكوم.

**تعاون على البر والتقوى** والمسجد يتعاون فيه المسلمون على البر والتقوى دون النظر إلى الفوارق الطبقية فالمساجد خير الأماكن لتربية المسلمين فإنها تعلم الحضور الوافدين إليها الأخوة والمساواة فيها بينهم حيث يجتمعون في مكان واحد ويقومون في صف واحد ويصلون خلف إمام واحد ومستقبلين قبلة واحدة ويعبدون ربا واحدا ويتلون كتابا واحدا ويتبعون رسولا واحدا فلا فرق بين العبد والسيد والملِك والخادم والغني والفقير والعالم والرجل العادي كلهم سواء أمام الله تعالى لا يفضل أحدٌ منهم على الآخر إلا بالتقوى فإن المساجد تعلم الناس أيضا أن يعيشوا سوياً متكاتفين ومتضامنين ولا يعتدي أحد على الآخر بحسبه ونسبه أو بمنصبه أو شغله أو وظيفته أو نفوذه..

فالمسجد هو مكان لقيادة الأمة وزعمائهم وتأسف اليوم ألا يدخل زعماء الأمة المساجد إلا في المناسبات. لا



■ بقلم: الشيخ علي عية\*

**قال تعالى: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ).**

النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا من مكة أول ما قام به هو بناء المسجد الذي شارك في بنائه بيديه الشريفتين مع أصحابه رضي الله عنهم وصار مقر قيادته وهو مشروعه الأول الذي بدأ به صلى الله عليه وسلم وضع حجر الأساس لبناء المسجد قال تعالى: لَمَسْجِدٍ أُسُسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. وقد أمر صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد والاعتناء بها وأن تُنظّف وأن تُطَيَّبَ لأنها ملقّتى الناس ومجامعهم فالمسجد: تُدار فيه شؤون الناس عامة والمسلمين خاصة في جميع أمورهم السياسية والاقتصادية والتربوية والحربية والعسكرية والداخلية الخارجية والأسرية واستقبال الوفود فيه وحتى أن القضاء كان في المسجد فهو مقرّ الحكم لدولة الإسلامية وتدار فيه سياسة الأمة الإسلامية وتبرم المعاهدات داخل المسجد ويعلن فيه أيضًا أفراح المسلمين وفيه تربي الأطفال وتنشأ الأجيال بل كان مأوى للفقراء وعابري السبيل وكان مكانًا لمداءوة المرضى فالمسجد له دوره في كل جزئية من جزئيات الحياة البشرية ويضيق المجال لذكرها بالتفصيل.

وانطلق صلى الله عليه وسلم بدعوته من المسجد فأخرج الناس من عبادة الأوثان ومن رجس والكفر إلى عبادة الواحد

## الآثار الاقتصادية والاجتماعية للخطاب المسجدي

ذلك لكان غريبا عن مجتمعه وعن رسالة المسجد.

والحقيقة أنه نادرا ما تجد إماما يتكلم بصراحة شديدة عن مواضيع تتعلق بحياتنا الاقتصادية ويتحكم جيد في أدوات عرض الموضوع وتبسيطه ليفهمه الناس وتكون هنالك استجابة إيجابية تتوافق مع التوجيهات النبوية الريانية التي يضمناها الإمام خطبته وأبرز موضوع يشغل الناس كثيرا هو موضوع الربا أو بشكل أدق وواضح الفوائد الربوية البنكية التي دمرت حياتنا الاقتصادية والاجتماعية.

وقد يقول قائل كيف يمكن للإمام أن يتكلم في مواضيع لا يتقنها والجواب أن اللقاءات التدريبية والتكوينية التي تقام على مستوى كافة مديريات الشؤون الدينية قد تكون سبيلا لتمرير رسائل راقية قد يتقنها الإمام ويتحكم فيها شيئا فشيئا.

يضاف إلى ما سبق التكوين الذي يتلقاه أئمتنا على مستوى المعاهد التكوينية يجب أن تتضمن برامجها التكوين المكثف في الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي حتى يكون للإمام مستقبلا دور ريادي في التوجيه المتعلق بالحياة الاقتصادية ذات الأبعاد والآثار الاجتماعية.

المواضيع الاجتماعية أو الاقتصادية قد يجد لها الإمام من خلال بحثه إجابات شافية تصصح السلوك الاجتماعي أو الاقتصادي للمواطنين ومن جملة المواضيع التي قد تكون محلا أو عنوانا للخطاب المسجدي نجد ما يلي:

- خطر التبذير على المجمع وعلى الفرد
- خطر الاعتداء على الأملاك العمومية
- أثر الفساد المالي على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي
- الرشوة وفساد الإدارة

وكل هذه المواضيع وما شابهها قد تكون موضوعا لخطب الجمعة لكن عددا معتبرا من أئمتنا يخافون من تناول هذه المواضيع ظنا منهم أنها مواضيع سياسية وليست دينية وأن الإدارة يمكن أن تعاقبهم عندما يتعرضون لها وهذا خطأ فادح خاصة وأن إدارة الشؤون الدينية تحاول توجيه مواضيع خطب الجمعة بشكل عام دون تخصيص فتعطي المحور العام للخطاب إذا رغب الإمام في تناوله دون أن تفرض عليه موضوعا محددا فوق كل هذا وذلك فالأصل أن يكون الإمام ابن بيئته قد تكون أحداث المدينة الواحدة موضوعا للخطاب المسجدي ولو لم يفعل الإمام



■ بقلم: الدكتور فارس مسدور

الواقع أن نسبة معتبرة من رواد المساجد يشكون حال الخطاب المسجدي الكلاسيكي الذي لا يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي نعيشه وقد يتساءل القارئ الكريم كيف يمكن للخطاب المسجدي أن يكون له الأثر على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في البلد ونحن نرى أن ذلك ممكن جدا خاصة إذا كان الإمام متحكم في المعطيات الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط به وعليه كان من الواجب على أئمتنا أن يعيشوا هذا الواقع ويرشدوا المصلين انطلاقا من التوجيهات القرآنية والسنة النبوية الشريفة علما أن كل موضوع من

## أيها الخطيب: إياك والجرعة الزائدة !

(لا إني أخاف أن يتكلوا).. فتأمل هذا.. ثم.. اعلم-أيضا-أن التربية والتعليم والدعوة إلى الله ليست عملية استعراض المعلومات وإنما هي صياغة متكاملة تحتاج في أولها الأسس والمبادئ التي تصح بها النهايات وتكتمل.. وأنت قد كلفت بمواجهة جمع غفير من المستمعين يختلفون في الطباع وفي المنزلة الاجتماعية ويتفاوتون علما وجهلا ويختلفون سنا وجنسا.. نعم.. ما أصعب أن تتعامل مع هذا الكل!!!. ولكن كن متأسيا بما جاء في القرآن الكريم على لسان شعيب على نبينا وعليه السلام: (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب).. هود: 88.

واحد أيها الخطيب من أقات الخطباء القاتلة: أولاها: الوقوع في العجب وحب الشهرة: فإن ذلك يحمل بعض الخطباء على الاعتداد بآرائهم دون آراء غيرهم فيقعون فريسة الأخطاء ومجانبة الصواب لاسيما في الأمور المعضلة التي تنزل بالمجتمع وباب الشهرة - يا صديقي- غامض (وما صدق الله عبد أحب إليه: وثانيها: التماس رضا الجمهور: بخطبة فيها نوع من القوة في النقد والإثارة حتى ولو كان حقا ولكن دون روية أو تسييس أو نظر في المقاصد والغايات أو رضى لطرف آخر وأنت تعلم قبل غيرك: أن رضا الناس غاية لا تدرك... ولذا همس في أذنك قائلا: اعلم أن الناس عادة يعتقدون أنك أنت الدعوة ويصعب عليهم أن يفرقوا بينكما.. فحاذر حاذر من الوقوع في التناقض..

\* إمام بسيدي بلعباس



■ بقلم: الشيخ أبو إسماعيل خليفة\*

إن مما يعاب على بعض الخطباء خوضهم أثناء الخطبة المنبرية في تفصيلات فقهية وتقريعات وخلافات بين أصحاب المذاهب مما يوقع السامعين في اللبس والغموض ومعروف أن أمثال هذه الأمور إنما مجالها مدرجات الجامعات وحلقات الدروس الخاصة وليس خطبة الجمعة التي يحضرها عامة الناس..

فيا أيها الخطيب: إياك والجرعة الزائدة فإنها تقتل ومرعاة الحال وتخصيص قوم يعلم دون قوم مراعاة للفهوم وتقديرا للمصالح فن من فنون التربية والتعليم بل منهج نبوي شريف فقد بوب الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه فقال: (باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ألا يفهموا) وذكر تحت حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ: (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) قال: ألا أبشركم؟ قال: قال:



## مواهب روحية

بقلم: الدكتور سلمان العودة

أغلب الظن أنك سمعت أو قرأت عن المواهب الإنسانية؛ العقلية، والجركية، والصوتية.. فهل سبق أن سمعت أو قرأت حديثاً عن المواهب الروحية؟

- موهبة الحكمة حين يُعبرُ الإنسان عن معنى نادر عجيب بلغة موجزة سهلة ممتنعة، وبعضها يشبه كلام الأنبياء والصديقين، سُمِنَ يَؤُتُ الحَكمَةُ فَمَقْدَ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا" (البقرة: 269).

والحكمة تنتقد في الذهن، يقولها القلب ويزكيها العقل، ثم تجري على اللسان.

وفي "مدارج السالكين" لابن القيم، وفي "الحكم العطائية" من ذلك الخير الكثير.

- موهبة الحدس والتحديث: التي ظهرت في الفاروق العظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَمْتِي هَذِهِ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ عَمَرُ بَيْنِ الْخَطَابِ» (البخاري ومسلم)، وكان الملائكة تُلقي إليه الحديث من غير نبوءة، وقُلِّمًا قال عمر لشيء، أظنه كذا إلا كان كما قال.

- رؤية لماضي، وتفسر في الوجود والملاح، ويقظة للتفاصيل الدقيقة؛ التي تخفى على غالب الناس، واستقراء للأحداث، وفقه في توقع ما ينتظر في قادمات الأيام، وقد يقال: فلان ينظر إلى الغيب من ستر رقيق!

- ظن حسن برب العالمين، ومعرفة للنتائج من مقدمات غير جلية، وقياس خفي لا يعرف وجهه كثير من المشغوفين بالظاهر، وقد يصعب التعبير عنه..

- موهبة الحب: أن تصب الله، وتصب الصالحين من عباده، وتصب الخير للخلق كافة؛ من عرفت ومن لم تعرف، وتبيت وتعيش بلا إحن، ولا أحقاد، ولا رغبة في الانتقام من أحد.

ولا يعارض هذا؛ حب كف أيدي الظالمين والمؤذنين للضعفاء من عباد الله.

- أن يحبك الله فيحببك إلى ملائكته في السماء، وإلى الصالحين من عباده، ففي البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ قُلَامًا فَأَحِبُّهُ، قَالَ: فَحِبَّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يَنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: قِيْظُونَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ قُلَامًا فَأَحِبُّوهُ، فَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ»، ثم يوضع لك القبول في الأرض.

- موهبة الرؤيا الصالحة، وخاصة في المضايق والأزمات الشخصية أو العامة، ورؤيا الأنبياء حق، ورؤيا الصالحين تقرب من ذلك، و«إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رَؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبًا وَأَصْدَقُهُمْ رَؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا» (البخاري ومسلم).

- وموهبة تعبير الرؤيا باعتدال وانضباط لا يخضع للتكثير الرغيوي والأماني، ولا يغلغل عن الإلهام، ولا عن الرموز.. "وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" (يوسف: 6).

- المواهب الروحية إذا يمكن التعرُّض لها، والسعي في أسبابها، وهي وإن كانت منحاً إلهية للمصطفين من عباد الله إلا أنها تزيد وتنقص وتشرق وتخبو.. شأن العبادة التي تعرض لها الشرَّة والفتنة.

وصدق الحديث سبب لصدق الرؤيا.

- موهبة التقوى والطاعة تنتج موهبة الإشراق القلبي والفرقان: «إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا» (الأنفال: 29)، ومن الفرقان القدرة على التمييز بين الحق والباطل وبين الصادق والمذبحي، ومن الفرقان القدرة على وضع المسائل في موضعها دون مبالغة أو تهوين، ومن الفرقان السكوت في مواضع تستدعي السكوت؛ مهما وجد من الضغوط..

وموهبة التقوى عاقبتها المخرج: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (2،3: الطلاق)، والمخرج فتح يفتحه الله على بعض عباده، يُزيل الضيق والكره والشدة، ويسهل الخروج منها لفرد أو جماعة أو أمة من الناس.

- موهبة الدموع والخشوع في الخلوات والصلوات؛ تُرقق القلب، وتجعله مهيباً لاستقبال الإلهام الرباني، «وَكَاثُوا ثَنَا خَاشِعِينَ» (الأنبياء: 90)، «وَيَخْرُجُونَ لِلْأَقَانِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا» (الإسراء: 109).

- موهبة الزهد وعدم التعلق بالدنيا والاستغراق في زينتها، دون عدوان على النفس، ولا ظلم لئلهل، ولا مجافاة للضرورة، ولا تعدُّ للشرعية.. سبب في تنقية أداة الالتقاط والتخاطر، كما قال عمر رضي الله عنه: «يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ، يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ، يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ»، رواه أبو بكر بن خلاد، وحسنه الألباني).

ومن الزهد، الأكل الحلال، ومباعدة الحرام والمشتبه، وقد وصفه النبي عليه السلام لسعد بن أبي وقاص: «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة» (الطبراني في الأوسط).

ولعل إجابة الدعوة أثر من الإلهام الدعاء، وجريان لسان العبد به في الوقت المناسب وباللغة المناسبة وفق الطريقة الشرعية، وكان عمر رضي الله عنه يقول: «إني لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء فإن معه الإجابة».

هذه الكلمة الغمرية مثال لموهبة الحكمة، وهي تشبه كلام الأنبياء، وتقبس من مشكلاتهم.

### الشيخ القره داغي:

# "لا يمكن معالجة التطرف بالفكر العلماني وإنما بالوسطية"

قال الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ الدكتور علي محي الدين القره داغي، إنه لا يمكن معالجة الفكر الإسلامي المتطرف بفكر علماني، وإنما عبر الفكر الوسطي.



واستدرك بالقول "يربّون الناس على قضية التكفير(في إشارة للتنظيمات المتطرفة مثل داعش والقاعدة) وهو ليس من منهج أهل السلف، وفي سيرة الرسول لم يكفر المنافقين". وفي نفس الإطار، تمنى القره داغي أن "يعود الشباب إلى الحقيقة والفهم الصحيح والتدبر في فقه الله وسنة رسوله، فالجهاد له شروطه وضوابطه كما الصلاة"، متسائلاً "هل يمكن أن تصح الصلاة من دون وضوء أو في مكان نجس؟". ووجه القره داغي نصيحة للشباب بـ"العودة لرشددهم"، وقال "لا يمكن أن تتحقق الجثة بالجرائم، بل الجرائم بحق الناس تقود إلى النار، وعليهم أن يسمعو صوت العقل والقرآن ويجمعوا الآيات القرآنية المتعلقة بالجهاد جميعها والتدبر فيها، وأن يتوبوا توبة نصوحة".

كما وجه الأمين العام، ثلاث رسائل عبر "الأناضول"، أولها إلى المسؤولين السياسيين في الحكومة والمعارضة(في تركيا)، بأن "يتبنوا الفكر المعتدل وأن يعالجوا قضايا التطرف من خلال المعالجات العلمية والحوار البناء بالاضافة للحلول الأمنية، وعلى المعارضة عدم إضعاف الدولة بالفكر المتطرف، وإن كان الشعب قد اختارهم إلا أنه يجب البحث عن مصلحة الشعب، من خلال الاتحاد لمحاربة التطرف".

وثاني الرسائل هي إلى شؤون الديانة في تركيا التي

في لقاء خاص أجراه مع وكالة "الأناضول" التركية، في مدينة سكاريا شمال غربي تركيا، أوضح القره داغي أن "المنهجية التربوية لنشر الفكر الوسطي، لا بد أن تشترك بها وزارات التعليم في الدول الإسلامية، حيث لها دور في تقوية الإنسان المعتدل منذ مرحلة التعليم في رياض الأطفال". وأضاف أنه "يجب تقوية المدارس الدينية وحث الخطباء لنشر الوسطية، وأيضاً داخل البيت حيث أن الوالدين لهما دور من ناحية التربية، ووزارات الثقافة والإعلام لها دور أيضاً".

حديث القره داغي جاء تعقيباً على سؤال حول حل مشكلة التطرف، إذ أشار إلى وجود مشكلتين في هذا المجال وهي "تطرف العلمانيين وهو ما يعتبر تفريطاً، ومشكلة إفراط المتدينين"، مشدداً على أنه "لا يمكن أن يعالج الفكر المتطرف بفكر علماني، فالفكر الوسطي هو الحل، ويجب نشر منافع هذا الفكر للأمة".

وأشار إلى أنه بسبب التطرف "يخسر المسلمون المليارات بفقدانهم شبابهم المتعلم، ويجب كل يوم أن يكون هناك برنامج نفسي واجتماعي وثقافي وحضاري للشباب"، على حد تعبيره.

واعتبر أن "الإسلام هو دين السلام وصفته السلام والأمن، والمسلم عند انتهاء صلاته يسلم على من يمينه ويساره، فلا يضر الإنسان وحتى الحيوان، وهو منهج الإسلام الذي أراده الله للأمة، ولكن ظهرت المنظمات المتطرفة التي تسبب نفسها للإسلام، وتدّعي به، وتحمل اسم الخلافة(في إشارة إلى داعش)".

وقال إن "الفكر التكفيري الخوارجي ظهر في عصر ما قبل رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعالجه المسلمون وقتها، وحاليا الفكرة ظهرت مجدداً وياتت تمتلك السلاح من خلال القاعدة وداعش، وعند مقارنة هذه الأفكار مع حقيقة الإسلام، وممارسات حاملها من قتل وتهجير في العالم الإسلامي فإن كل علماء الأمة متفقون على أن هذا الفكر غير صحيح وخارجي ولا يمثل حقيقة الاسلام، وبعد فهمها وقراءة خاطئة لحقيقة الجهاد والتعامل ولمقاصد الشريعة بالحفاظ على الإنسان".

وشدد على أنه "اتفقت المجامع الإسلامية على أنه(التكفير) فكر ضال ومتطرف، ويجب علاجه بالفكر الإسلامي المعتدل، فالبعض يعتقد أن علاجه يكون بالفكر العلماني وهذا غير صحيح".

## مسلمو الصين الأكثر شباباً



نسبة من هم فوق سن الستين من العمر 54,6 بالمائة للبوذيين و 53,8 بالنسبة لاتباع الطاوية.

### انتشار الإسلام

وأرجع خبراء السبب وراء ذلك إلى سياسة الطفل الواحد التي تفضيها الصين منذ ثلاثة عقود على مواطنيها المنتمين إلى قومية الخان التي تشكل أكثر من 90 بالمائة من عدد السكان. لكن تلك السياسة لا تطبق على أكثر من خمسين أقلية قومية صغيرة أخرى، ويسمح لهم القانون بإنجاب أكثر من طفل ومن ضمنهم عشر أقليات تعتنق الإسلام. ويضيف الخبراء سبباً آخر، وهو أنه قلما تجد مسلماً يتحول عن دينه لاعتناق ديانة أخرى.

ويرى ووفان الباحث بالشؤون الإسلامية، في تصريح للجزيرة نت "أن انتشار استخدام شبكة الإنترنت واتساع نطاقها، وكذلك ازدياد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الرئيسي وراء اعتناق الكثير من الشباب الصيني للإسلام والديانات الأخرى، خاصة في مجتمع يعاني من الخواء الروحي كالمجتمع الصيني، وفق وصفه. وترجح توقعات أن أعداد المسلمين في الصين تجاوزت حاجز الخمسين مليون نسمة على أقل تقدير، لكن إحصاءات رسمية تقدر أعدادهم بنحو 24 مليون نسمة فقط، بحيث يشكلون 1,8 بالمائة من مجمل عدد السكان، وينتمون إلى

عشر أقليات قومية هي قومية خوي الأكثر تعداداً والأوسع انتشاراً، ويليهما الإيغور والأوزبك والطاجيك والقازاق والقرغيز والتتار وباوان ودونغشيانغ وقومية سالار، وهي أقلهم تعداداً. ومن المتوقع أن تصل أعداد مسلمي الصين إلى نحو ثلاثين مليون نسمة بحلول عام 2030.

### الأقل تديناً

وأظهر استطلاع كانت قد أجرته مؤسسة "وين غالوب انترناشيونال" أن الصين هي البلد الأكثر إحداً والأقل تديناً في العالم، بنسبة متدينين لا تزيد على 6 بالمائة. وغطى المسح الذي أجرته المؤسسة العالمية المختصة في وقت سابق هذا العام 65 دولة حول العالم. وتتهم منظمات حقوقية دولية الصين

أظهرت دراسة نشرت مؤخراً تزايد نسبة معتنقي الأديان في الصين لدى شريحة الشباب، وأن الإسلام يحتل النسبة الأعلى المعتنقة في أوساط الشباب هناك مقارنة باتباع الديانات الأخرى.

وصدرت الدراسة المسحية حول وضع الأديان بالصين لعام 2015 عن المركز الوطني للدراسات والبحوث (NSRC) التابع لكلية الفلسفة بجامعة الشعب. وشمل المسح نحو 4,382 من المواقع الدينية ودور العبادة في 31 إقليمًا ومقاطعة تغطي مجمل مساحة الأراضي الصينية. واستغرق إعداد الدراسة نحو عامين.

وبينت الدراسة أن اتباع الديانة المسيحية البروتستانتية يستحوذون على أكبر عدد من الكنائس ودور العبادة. بينما يشكل البوذيون العدد الأكبر من معتنقي الأديان. وخلصت إلى أن شريحة الشباب دون سن الثلاثين لدى المسلمين الصينيين وصلت إلى 22,4 بالمائة مقارنة بمعتنقي الديانات السماوية والوضعية الخمس الكبرى بالصين وهي البوذية والتاوية والكاثوليكية والبروتستانتية والإسلام. وقد احتل الكاثوليك المرتبة الثانية بنسبة 22 بالمائة.

وعلى الرغم من أن اتباع الديانتين البوذية والتاوية يشكلون النسبة الأكثر من حيث التعداد فإنه تم تصنيفهما كديانتين هرميتين، إذ تجاوزت





## مواهب روحية

أغلب الظن أنك سمعت أو قرأت عن المواهب الإنسانية؛ العقلية، والحركية، والصوتية.. فهل سبق أن سمعت أو قرأت حديثاً عن المواهب الروحية؟

■ د. سلمان العودة

■ وهبة الحكمة حين يُعبّر الإنسان عن معنى نادر عجيب بلغة موجزة سهلة ممتنعة، وبعضها يشبه كلام الأنبياء والصديقين، سوّمَن يُؤت الحكمة فقدّ أوتِي خَبيراً كثيراً" (البقرة: 269).

والحكمة تتقدح في الذهن، يقولها القلب ويزكيها العقل، ثم تجري على اللسان. وفي "مدارج السالكين" لابن القيم، وفي "الحكم العطائية" من ذلك الخير الكثير.

■ موهبة الحدس والتحديث: التي ظهرت في الفاروق العظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" (البخاري ومسلم)، وكأن الملائكة تلقى إليه الحديث من غير نبوة، وقلمًا قال عمر لشيء: أظنه كذا إلا كان كما قال.

■ رؤية للماضي، وتفرّس في الوجوه

والملاح، وبقطة للتفاصيل الدقيقة؛ التي تخفى على غالب الناس، واستقراء للأحداث، وفقه في توقّع ما ينتظر في قادمات الأيام، وقد يقال: فلان ينظر إلى الغيب من ستر رقيق!

■ ظنّ حسنٌ برّب العالمين، ومعرفة للنتائج من مقدمات غير جلية، وقياس خفي لا يعرف وجهه كثير من المشغوفين بالمظاهر، وقد يصعب التعبير عنه..

■ موهبة الحب؛ أن تحب الله، وتحب الصالحين من عباده، وتحب الخير للخلق كافة؛ مَنْ عرفت وَمَنْ لم تعرف، وتبيت وتعيش بلا إحن، ولا أحقاد، ولا رغبة في الانتقام من أحد.

ولا يعارض هذا: حب كَفَّ أيدي الظالمين والمؤذنين للضعفاء من عباد الله.

■ أن يحبك الله فيُحببك إلى ملائكته في السماء، وإلى الصالحين من عباده، ففي البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه

## فتح 300 مسجد بطريقة ذكية

بالولاية ويختار شابا مسلما فيدرّبه على الإمامة والخطابة، ثم يوزع إعلانات علي المسلمين بهذا الحي ويدعوهم لصلاة الجمعة، ثم يقول لهم بعد الصلاة: "لقد بادرت باستئجار هذا المكان لكم حتى تجتمعوا فيه للصلاة، فإذا رغبتم باستمرار هذا المصلى في الحي الذي تسكنون فيه؛ فأكملوا دفع الإيجار، وهذا شاب دربته للإمامة والخطبة لكم".. فيفجر المصلون بهذه المبادرة، ويجتمعون للصلاة والخطبة كل أسبوع.

إن هذا الشاب فتح (300) مصلى بهذه الطريقة وهو لم يدفع دينارا واحدا، ولكن السر في هذا العمل المبدع هو أنه لم يترب منذ صغره علي الشتم والإهانة والتحقير أو على الخوف والحس والضرب، أو لم يترك مع الخادمة أو السائق لوحده، وإنما اهتم به والده ووالدته في غرس قيمة المبادرة من خلال التشجيع فصار مشروعا تربويا ناجحا.

كثير من المشاكل التربوية التي تُعرض عليّ من كسل الأطفال وعدم حبهم؛ أكتشف بعد دراسة الحالة أن السبب هو في غياب قيمة التشجيع وروح المبادرة بحياتهم، ويستمر هذا السلوك معهم حتي يكبروا.. وأذكر أن رجلا عرض علي مشكلته الزوجية وقال لي: إن زوجتي لا تريد أن تكلمني، وقد قاطعتني، فماذا أفعل؟ فقلت له: بادر بالحوار معها.

قال: فإذا رفضت أن تتحدث معي؟

طفلة لا يتجاوز عمرها التسع سنوات كان والدها يشجعها عندما تلعب بهاتفها النقال، وكان يأمل أن تتميز بالألعاب حتي تقدم لعبة تفيد الناس، وقد حصل ما كان يتوقع فابتكرت لعبة سمّتها (عجبة)، وشاب آخر ابتكر موقع علي الآب ليفيد الشباب أطلق عليه اسم (دورات دوت كوم) وكان هذا الشاب تشجعه والدته عندما كان صغيرا علي المبادرات وتوظيف خبرته ليعمل مشروعا يخدم مجتمعه.

فتشجيع الطفل من صغره يجعله إيجابيا عندما يكبر ويقوم بعمل مبادرات إما في العمل التطوعي أو التجاري، ومنذ أيام انتشر خبر بيع موقع (طلبات) بمبلغ خمسين مليون دينار كويتي، وأصل فكرة هذا الموقع كانت من أربعة شباب تخرجوا من الجامعة وأرادوا عمل موقع يتواصلون معه حتي يطلبون وجباتهم أثناء اجتماعهم، فأسسوا الموقع بمبلغ قليل جدا وبادروا بهذه الفكرة فلاقَت نجاحا حتي كبر الموقع وانتشر واشتهر.

فكلما شجعنا أطفالنا منذ صغرهم وعززنا عندهم روح المبادرة كلما ساهمنا في نجاحهم في المستقبل ليكون لهم دور بالمجتمع.. وإني أعرف رجلا عندما كان صغيرا كان والده يحثه علي المبادرات بفعل الخير ويشجعه عليها، فلما كبر وصار يتجول بالولايات الأمريكية عرف أن بعضها لا يوجد فيها مسجد، فكان يستأجر شقة

## قتيل القرآن!

أن عليا كعادته أغمى عليه.... ولكن عليا بن الفضيل بن عياض، قد فارق الحياة... من قتله؟

قتله سماع قول الله تعالى: "وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ". وهكذا يصنع باهل الإيمان... فإين نحن من القرآن؟.. وما ذا صنع بنا القرآن؟

اللهم اجعلنا من عبادك اللذين اذا ذكروا بآياتك لم يخروا عليها صما وعميانا..

لم أر سليمان في الصباح..

روي أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة. (بفتح الحاء المهملة وسكون التاء

كان أبو علي الفضيل بن عياض -رحمه الله - يصلي بالمسلمين، فإذا أراد أن يسوي الصفوف، يقول: استووا، وينظر في الصفوف هل ابنه (علي) ابنه موجود أو لا؟

لماذا؟

إذا كان (علي) موجودا، يحاول الفضيل ألا يقرأ بآيات عن يوم القيامة والوعد والوعيد وما فيه.

وذات يوم سؤى الفضيل بن عياض الصفوف، ونظر فإذا علي ابنه غير موجود، ففكر وقرا من سورة الأنعام، وجاء علي والفضيل لا يدري. وقرا الفضيل قوله تعالى: "وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا... من سورة الأنعام 27.

فسقط علي على الأرض، وبعد الصلاة ظنوا

المثلثة). في صلاة الصبح، فغدا عمر بن الخطاب إلى السوق \_ ومسكن سليمان بين السوق والمسجد النبوي \_ فمرّ على الشّاء أم سليمان..

فقال لها: لم أر سليمان في الصبح؟

فقالت: إنه بات يصلي فغلبته عيناه.

فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إليّ من أن أقوم ليلة.

إيه أيها الكرام: هذا شهر على طاعة الله، فما بالك بمن يسهر على غير طاعة؟

"هلكوا.."

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادَعِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبِيلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

فَقَالَ النَّاسُ: هَلَكُوا.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ.

إِنَّهُ الْكَمَالُ الْإِنْسَانِي الَّذِي جَمَلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ سِرُّ الْإِعْجَازِ الَّذِي تَنْجِي لَهُ الْعُقُولَ وَالْقُلُوبَ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا، أَلَا... فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

ذَلِكَ الَّذِي طَابَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَعَطَّرَتْ طَرِيقُ الْهَدْيِ مِنْ عَطَرِهِ وَإِذَا التَّسْمِيمِ الرُّطْبُ مِنْ بَقِيرِهِ

أَهْدَى مِنْ الْمَسْكِ الذَّكِي تَسِيمًا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا..

■ بقلم: الشيخ أبو إسماعيل خليفة

(الإسراء: 109).

■ موهبة الزهد وعدم التعلُّق بالدنيا والاستغراق في زينتها، دون عدوان على النفس، ولا ظلم للأهل، ولا مجافاة للفترة، ولا تعدُّ للشرعية.. سبب في تنقية أداة الالتقاط والتخاطر، كما قال عمر رضي الله عنه: "يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ، يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ، يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ، يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ" (رواه أبو بكر بن خالد، وحسنه الألباني).

ومن الزهد: الأكل الحلال، ومباعدة الحرام والمشتبه، وقد وصفه النبي عليه السلام لسعد بن أبي وقاص: "أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة" (الطبراني في الأوسط).

ولعل إجابة الدعوة أثر من إلهام الدعاء، وجريان لسان العبد به في الوقت المناسب وباللغة المناسبة وفق الطريقة الشرعية، وكان عمر رضي الله عنه يقول: "إني لا أحمل همَّ الإجابة ولكن أحمل همَّ الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء فإن معه الإجابة".

هذه الكلمة العُمرية مثال لموهبة الحكمة، وهي تشبه كلام الأنبياء، وتقبس من مشكاتهم.

## "قم فأنذر"

الإسلام وأنذرهم من عذاب الله، قم ولا تكن ممن رضي بالصمت.

قم ولا تكن ممن يخاف من المواجهات، قم ولا تكن ممن يفترض العقبات ويضع الصعوبات.

قم بالله، مستعينا به، متوكلاً عليه، قم يا رسول الله، ولا تلتفت للمخذلين ولا للمناققين.

قم وانطلق نحو الدعوة إلى الله التي فيها حياة الأرواح، ونور القلوب، وسعادة النفوس.. قم يا محمد من غرفتك وانثر الخير للعالمين.

ويا دعاة الإسلام في كل بلد، قوموا وأنذروا وبشروا، أما ملتم من القعود والسكون؟ متى يا ترى تنفضون غبار الكسل وترتدون ثياب الجد والعزم، دعاة التصير يجوبون البلاد.

معاشر الدعاة ويا طلاب العلم، متى تكون الحركة هي عنواناً؟ لماذا نحتاج إلى من يذكرنا بفضل الدعوة وأهميتها؟ إننا نعلم الكثير من النصوص في أهمية الدعوة، ولكن بعضنا لا زال ملازماً لمكانه ومسجده وبلده ودولته.. هذا لا يليق بمن يحمل شمعاً الهداية.

ربنا يقول لنبيه "قم فأنذر" وأنت من أتباع نبيك، إذن "قم فأنذر".

هيا فلتقم بكل جد واجتهاد، وذكاء وحكمة، وشجاعة وصبر.

قم ولتقم معك صفات الداعية من الصدق والإخلاص والتجرد لله تعالى، نعم قم ولتأخذ معك نور القرآن والكلمة الطيبة الصادقة، قم بعاطفتك ورحمتك للناس لا بقسوتك.

هيا قم في اتباع لنبيك صلى الله عليه وسلم وليس ابتداءً، قم هنا، لتسجل لك حسنات تجري لك بعد موتك.

قم واشحذ همم القاعدين للقيام، قم مستشعراً أن الله يرى قيامك هذا وتعبك ونصيبك لأجل دينه "قم فأنذر".

■ سلطان العمري



## 9 حقائق عن أحمد الشقيري.. قد تفاجئك!

استطاع الداعية الشاب أحمد الشقيري تحقيق نجاح كبير في برنامج خواطر، وأنهى البرنامج بموسمه الحادي عشر في شهر رمضان، ليكون الشقيري الداعية والاعلامي الأول في العالم العربي وله قاعدة جمهورية كبيرة، اذ استطاع الجمع بين الدين والدنيا وهذا ما جذب كثيرين اليه والى برنامجه. إليك 9 معلومات لا تعرفها عن أحمد الشقيري:



1 ولد الشقيري في جدة وسط أسرة ثرية، أتم دراسته الثانوية في مدارس المنارات، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعمر الـ 17 عاماً، وحصل على بكالوريوس إدارة نظم هناك ثم ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا. 2 سجد لأول مرة بعمر الـ 21 عاماً؛ وكانت نقطة تحول في حياته، حيث قال عنها "مازلت أذكر أول صلاة صليتها، كانت صلاة العصر وصليتها في البيت ومن يومها بدأت الصلاة". 3 تزوج الشقيري عام 1995 بعد التخرج ولكن زوجته لم تستطع أن تشاركه نمط الحياة المتزمنة في اتباع الدين، فانفصلا. 4 تزوج "الشقيري" من رولا دشيشة عام 1999، وهي مصممة أزياء سعودية، والتي صممت ثيابه في برنامج خواطر من التراث الياباني، رزق الثنائي بطفلين هما "يوسف، وإبراهيم"، ويملك بجانب نشاطه الإعلامي، مشروعاً تجارياً خاصاً به

ينفق منه على نفسه وعلى أسرته في بيع الأدوات المنزلية، بالإضافة إلى أعماله الدعوية والتطوعية. 5 في شهر مارس عام 2000 بدأ بالابتعاد عن تدخين السجائر والشيشة. 6 عام 2002 بدأ يكرس وقته وجهده لمساعدة الشباب عبر برنامجه "يلا شباب"، والذي شارك في تقديمه مع عدد من الشبان وتناول فيه قضايا الشباب بأسلوب استطاعوا جذب هذه الفئة من الجمهور. 7 تعتبر تجربة "الشقيري" هي الأبرز في التقديم التلفزيوني عبر برنامج خواطر والذي يعد استكمالاً لمشروع بدأه عبر كتابة مجموعة من المقالات الأسبوعية في صحيفة المدينة السعودية تحت عنوان "خواطر شاب" أيضاً، قامت فكرة البرنامج على تقديم قضية شبابية معينة في حلقة لا تتجاوز مدتها خمس دقائق في شكل أقرب إلى النصيحة الموجهة للشباب والشابات.

### الحرارة الشديدة قد تُنقذ الدواء مفعوله!

حذر اتحاد روابط الصيدلة الألمان من أن الحرارة الشديدة قد تُنقذ بعض الأدوية مفعولها فإذا تم مثلاً الاحتفاظ بالأدوية في درجة حرارة أعلى من 25 درجة مئوية فإنها قد تنصهر ما يتسبب في توزيع المادة الفعالة بشكل غير متساو. كما أن عبوات البخاخ المعالجة للربو قد تنفجر في ظل درجات الحرارة الشديدة ما يجعلها غير صالحة للاستخدام تماماً. ويمكن التحقق من مدى حساسية دواء ما تجاه الحرارة من خلال استشارة الصيدلاني. وعن كيفية نقل الأدوية التي تتأثر بالحرارة أوضح الاتحاد أنه ينبغي حمايتها من أشعة الشمس من خلال الاحتفاظ بها في أكياس تبريد مع مراعاة أنه لا يجوز أن تلامس بعض الأدوية عناء التبريد مباشرة حتى لا تتجمد وتفقد فعاليتها تماماً كالأنسولين مثلاً. وتجنباً للاتصال المباشر بعنصر التبريد يمكن لف العقار بمنشفة.

### الجلوس طويلاً.. خطر على صحتكم

أكدت دراسة أن الأشخاص الذين يجلسون دون حركة لساعات يومياً ربما يكونون أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري مقارنة بمن يتحركون لفترات أطول خلال اليوم. وقدم الباحثون أجهزة لقياس التسارع لنحو ألفي شخص لرصد تحركاتهم خلال ساعات الاستيقاظ لنحو أسبوع. وبعد خمسة أعوام وبالمقارنة مع الأشخاص الذين يجلسون لأقل من ست ساعات منذ بداية الدراسة فإن الأشخاص الذين يجلسون دون حركة لأكثر من عشر ساعات يومياً أكثر عرضة للإصابة باختلال في سكر الدم الذي كثيراً ما يتطور إلى مرض السكري.

وبالمقارنة مع الأشخاص الذي يجلسون لأقل من ست ساعات يومياً كان الأشخاص الذين يجلسون دون حركة لأكثر من عشر ساعات يومياً أكثر عرضة للإصابة باختلال في سكر الدم الذي كثيراً ما يتطور إلى مرض السكري.

وقالت بيتاني بارون جيبس التي قادت الدراسة وهي باحثة في مجال الصحة والنشاط البدني في جامعة بيتسبرج. بدأنا نؤمن أن كثرة الجلوس أمر مختلف عن عدم ممارسة الرياضة.

وفي البحث الذي نشر في مطبوعة (ديابيتيس كير) اكتشفت جيبس وزملاؤها صلة بين عدم النشاط والإصابة بالسكري بين 2027 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 38 و 50 عاماً ويعانون من زيادة في الوزن.

### الأرض مهددة بطوفان

لا يزال العلماء يتخوفون من عواقب ارتفاع درجات الحرارة في العالم، لذلك يتنبؤون بنتائج وخيمة من ذلك. يعتقد العلماء أنه إذا استمر انتشار درجات الحرارة الشاذة على كوكب الأرض، فإن مستوى مياه المحيطات والبحار سيرتفع حتماً، مما سيؤدي إلى غرق المناطق الغربية للولايات المتحدة وأستراليا وبعض المدن الأوروبية. اتضح للبيئة العلمية الدولية التي تعمل في المنطقة القطبية الشمالية أن سرعة ذوبان الجليد هناك ازدادت بنسبة 25 بالمائة، فإذا بقت الأمور كما هي عليه حالياً فإنه بحلول عام 2045 لن يبقى الجليد.

يقول الخبير الكسندر تشيرنوكولسكي، شهد عام 2014 أعلى درجات الحرارة المسجلة على الأرض منذ 135 سنة مما تسبب في سرعة ذوبان الثلوج والجليد. ويضيف " تتضمن منظومة المناخ دورات، طول الواحدة 60 سنة، ترتبط بحالة المحيطات. وهنا يصعب التكهّن بشيء، لأن مدة المراقبة تكون قصيرة عادة، فمن المحتمل أننا حالياً في دورة البرودة المرتبطة بالمحيط المتجمد الشمالي".

وأشار الخبير إلى أن الدول تتخذ الإجراءات اللازمة للتقليل من تحرر غازات الانحباس الحراري، لأنها في ازدياد مستمر نتيجة النشاط البشري. وانا اعتقد أن الأمور ستبقى على ما هي عليه وبالتالي فإن إرتفاع درجات الحرارة سيستمر.

### كارثة صحية تترصد بإفريقيا



ذكرت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية أنه "من المتوقع أن ترتفع حالات الإصابة بالسرطان في إفريقيا إلى 1,4 مليون حالة سنوياً، بحلول عام 2030"، وهو رقم مخيف للجزائريين، شأنهم شأن الأفارقة. علماً أن بلادنا تعد ما لا يقل عن 40 ألف إصابة جديدة سنوياً بالسرطان.

وقال أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو في بيان إن "80

بالمائة من مرضى السرطان في إفريقيا لا يحصلون حالياً على العلاج الإشعاعي الضروري لما لا يقل عن 60 ألف شخص من الحالات" مؤكداً "تحت جميعاً على دراية بالإحصاءات المخيفة التي تتعلق بالوفاة بسبب السرطان في إفريقيا".

وقد افتتح الرئيس الكيني وشدد البيان على دور الشركات بين القطاعين العام والخاص في الاستثمار من أجل إنقاذ حياة الناس، وتوفير موارد إضافية لدعم الحكومات الإفريقية لتولي مسؤولية برنامج السرطان. وجاء بيان أمانو للتعبير عن السرطان.

بالمائة من مرضى السرطان في إفريقيا لا يحصلون حالياً على العلاج الإشعاعي الضروري لما لا يقل عن 60 ألف شخص من الحالات" مؤكداً "تحت جميعاً على دراية بالإحصاءات المخيفة التي تتعلق بالوفاة بسبب السرطان في إفريقيا".

وقد افتتح الرئيس الكيني وشدد البيان على دور الشركات بين القطاعين العام والخاص في الاستثمار من أجل إنقاذ حياة الناس، وتوفير موارد إضافية لدعم الحكومات الإفريقية لتولي مسؤولية برنامج السرطان. وجاء بيان أمانو للتعبير عن السرطان.

### عادل إمام: "اعتزالي إشاعة ومن لا أعجبه.. لا يشاهدني"



أن يقولوا! إنني توفيت كما يحدث تقريباً كل شهر. وعن زواج نجله الصغير محمد، قال إمام: "الحمد لله سيتزوج محمد بعد أن عثر على بنت الحلال، وكنت أتمنى له هذه الخطوة منذ فترة، لكن الزواج بشكل عام قسمة ونصيب، ولا يأتي بتخطيط"، موضحاً أن حفل الزفاف سيكون في الساحل الشمالي، حيث يقيم منذ أن انتهى من تصوير مسلسل "أستاذ ورئيس قسم". ورفض إمام الحديث عن أي تفاصيل تخص حفل الزفاف الذي انتشرت أقاويل تؤكد أن النجمين عمرو دياب وهيفاء وهبي سيقومان بإحيائه. ■ م. ع

كذب الفنان المصري عادل إمام الإشاعات المتداولة خلال الأيام الماضية حول نيته الاعتزال والتفرغ لعائلته، وقال إمام ساخراً في تصريح خاص لـ "العربي الجديد": "من يريدني أن أعتزل هو فقط من يطلق هذه الشائعة، فانا لم أعتزل ولا أفكر في هذا الأمر نهائياً، لكن من لا يريد لي الاستمرار فلا يشاهدني أسهل من أن يطلق علي أكاذيبه". وأضاف: "الغريب في الأمر أن الشائعة تنطلق في الوقت الذي أقدم فيه مسلسلاً كل عام، فماذا لو كنت اختفيت لفترة عن التلفزيون والسينما مثلاً؟" وعاد ليقول من الممكن وقتها

### من أقنع وسوف بالعودة إلى الغناء؟

على الطريق الممتد بين بيروت وجنوب لبنان، تطالعك عشرات اللوحات الإعلانية التي تحمل رسم المطرب جورج وسوف، لتعلن عن حفلات له في أكثر من مكان. جورج وسوف الذي تغيب عن الحفلات والإنتاج الغنائي منذ ثلاث سنوات، بسبب العارض الصحي الذي تعرض له وأقعده رهينة للعلاج ما بين أوروبا والدول العربية، كسر العام الماضي وخرج في مهرجانات "أعياد بيروت" فحقق أعلى نسبة جمهور في سنوات المهرجان البيروتية، وعلى الرغم من بعض العثرات الصحية التي عاناها أثناء الغناء استطاع أن يقدم أمسية غنائية جيدة، بعد فترة الغياب، أسعدت حضوره ولبت شوق الجمهور له. ويعود "أبو وديع" إلى هذا الجمهور في أكثر من حفل، بعدما أقنعه المقربون منه، وحتى الأطباء، بأن لا بأس عليه في الغناء لكن يجب التنبيه للارهاق الذي قد يصيبه، والأفضل، بحسب نصيحة الأطباء، أن يكون المكان في "الهواء الطلق" وليس في أماكن مغلقة. حفلات الوسوف تبدأ في الثامن من أوت في منطقة "الرميلة" جنوب بيروت. في وقت اشكتي الجمهور من أسعار البطاقات التي ناهزت 200 دولار أميركي، وقساءوا عن السبب وراء هذا الارتفاع في حفل للوسوف بمفرده. وفي سياق متصل، لم تتوضح بعد الصورة النهائية لـ "البوم" غنائي سجله الوسوف قبل نكسته الصحية، وكان من المفترض إصداره قبل وقت، لكن خلافاته مع شركة روتانا، وحالة الكر والضر التي فرضت نفسها بينه وبين الشركة السعودية أراجأت طرح العمل، ليتسنى للوسوف الاتفاق مع شركة إنتاج ثانية، في الوقت الذي يؤكد "أبو وديع" أن له في ذمة الشركة السعودية مبالغ مالية لم يتم البت بشأنها.

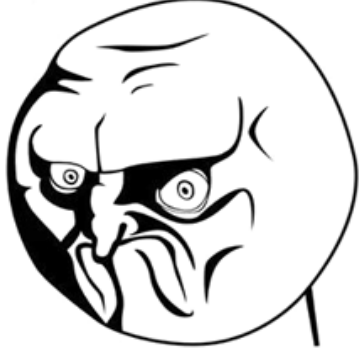




## حقيقة ...

كاين عباد يزينو القعدة كي يَجُو  
وكاين لي يزينوها كي يروحو

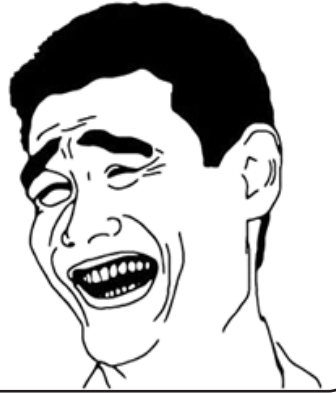
راك فاهم



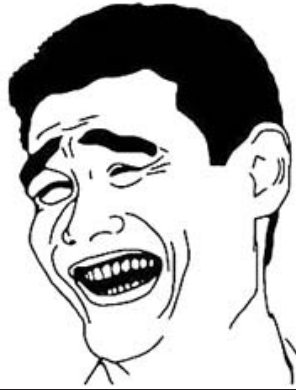
## العُطلة الصيفية ...

\* شهر فالدار  
\* شهر فالبيت  
\* وشهر فالمنزل

خخخخخخخخخخخخخخ  
عطلة سعيدة ، راك فاهم



شكون قال ماعندناش NASA  
فالدزاير ؟



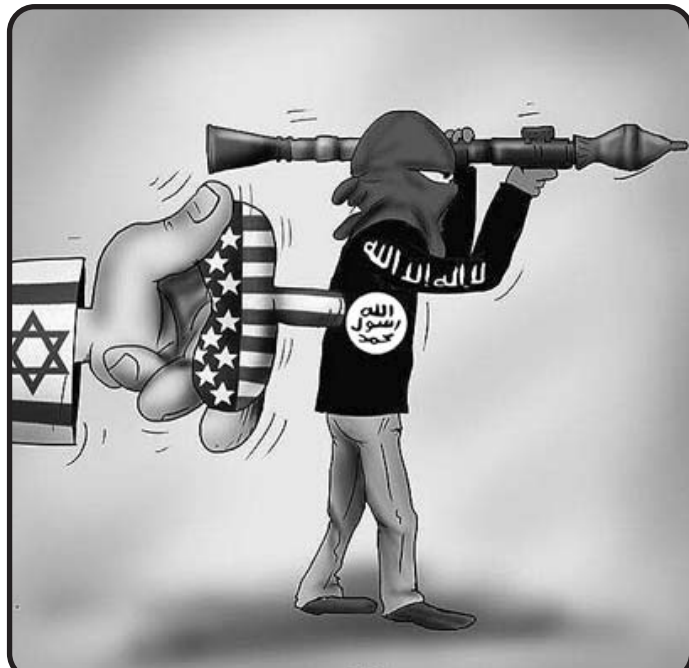
## حكمة ...

أحياناً نرحل بهدوء  
ليس حُزناً و لكن  
باش مايقولوليش جيب معاك  
كاش حاجة

خخخخخخخخخخخخخخ  
راك فاهم



أمنيتي الوحيدة أني نسقي كاش واحد  
نقولو : كاش جديد ؟  
ويقولي : كاين



أسبوعية  
وطنية شاملة  
مستقلة

المدير العام مسؤول النشر  
محمد قروش

العنوان:

تعاونية الفتح، رقم 12، قاريدي 2، القبة  
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:  
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616  
فاكس التحرير: 021542614  
فاكس الإشراف: 021542516  
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:

الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى  
أصحابها نُشرت أم لم تُنشر



# السياسة من أجل السياسة

كلمة حق



بقلم: محمد قروش

تحمل مشروعا مقنعا لتوجهاتهم. بذلك فإن هذه الأحزاب هي صورة مصغرة للصراعات الداخلية التي تحدث داخل أجهزة السلطة من مجالس وبرلمانات، حيث أنها تتحول إلى عمليات لكسر الأرجل، مما يؤدي إلى عرقلة أي مشروع للنهوض بالبلاد وخدمة المواطن وتركيز الاهتمام الأساسي على محاربة العناصر والمسؤولين لبعضهم بعضا ومحاولة الإطاحة بالرؤوس الكبيرة عوض توجيه الاهتمام للتفكير في مشاريع التنمية التي انتخب من أجلها هؤلاء المسؤولون.

إن النضال الحزبي الذي لا يتخذ من مبادئ العمل والتغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي هدفا له هو نضال فارغ من محتواه الفكري والاجتماعي والإنساني ولا يمكن أن يحقق نتائج ملموسة على أرض الواقع بالنظر إلى ضعف وزنه داخل الطبقات الاجتماعية، والتي تعد مصدر قوته وإلهامه، وهو بذلك محكوم عليه بالزوال مهما تعددت الحيل الانتخابية والسياسية التي يستعملها للوصول إلى السلطة لأنه سيظل دائما بعيدا عن الواقع يمارس السياسة من أجل السياسة.

أهداف سياسية واقتصادية وثقافية والدفاع عن مبادئ وأفكار يؤمن بها أعضاؤها فإن هذه الأحزاب في الجزائر ومهما كان موقعها في المعارضة أو الموالاة أصبحت مجرد تجمعات بشرية يقاتل بعضها بعضا من أجل الترفع على مناصبها وهيكلها المركزية.

لذلك تحولت هذه الأحزاب إلى مجرد آلات تحدث كثيرا من الضجيج الإعلامي من خلال شن أفرادها هجومات على بعضهم البعض وتقاتلهم من أجل سلطة الحزب قبل الوصول إلى السلطة الفعلية، وحتى تلك التي تصل إلى السلطة الفعلية تشغل عن تحقيق المشاريع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لا تملك برامجها أصلا وتغرق في الصراعات والنزاعات الداخلية التي تكاد تؤدي إلى انفجارها.

وهو الأمر الذي جعل من هذه الأحزاب مجرد فقاعات فارغة تطير في السماء ويكاد دوي انفجاراتها يصم الأذان بعيدا عن المطالب والطموحات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية للمواطنين الذين أصبحوا يكفرون بهذه الأحزاب ويجعلونها محلا للسخرية والتنكيت ويقاطعون كل نشاطاتها ونداءاتها لأنها ببساطة لا تعبر عن مطامحهم وتطلعاتهم ولا

## الجزائر. فلسطين.. أمل واحد هو تحرير القدس وكل فلسطين



## صورة غريبة من الفيتنام.. الدراسة لا تتوقف حتى أثناء الفيضان..!



يا حسراه على "أيام الحشمة والقدر"..



الفنان راجح  
دراسة.. أيام  
الشباب

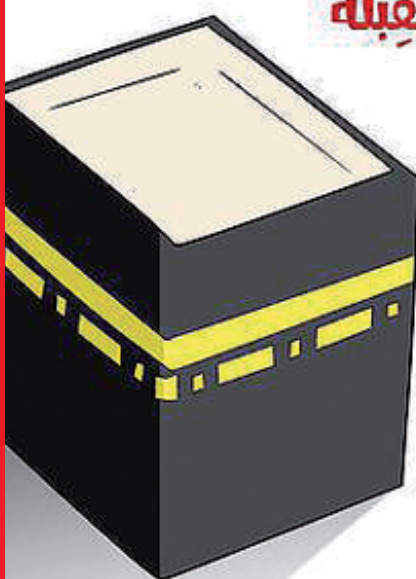
## لقطات

أخبار

صورة متكررة تثليج الصدور وتثير الأسف في الوقت نفسه..  
مرابطات المسجد الأقصى يصدن للصهاينة.. ورجال الأمة منشغلون بمتابعة جديد هبّاء وأخواتها!



## القبلة



حال بعض زوار بيت الله الحرام المنشغلين بالتقاط الصور عن العبادة..



عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12. قاردي

عنواننا الإلكتروني:  
aelosbou@gmail.com

مرحبا بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

أخبار